



كلية التربية

المجلة التربوية



جامعة سوهاج

تصور مقترح لإعداد المعلم وتكوينه مهنيًا بمصر في ضوء بعض

الاتجاهات التربوية المعاصرة

إعداد

د/مي ناصر غريب محمد حسن

مدرس أصول التربية

كلية التربية جامعة بورسعيد

تاريخ قبول النشر: ٣ سبتمبر ٢٠٢٥ م -

تاريخ استلام البحث : ١٥ أغسطس ٢٠٢٥ م

المستخلص

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلمين بكليات التربية وفقاً لأحدث الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال إعداد المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى ضعف المستوى النوعي لخريجي كليات التربية وضعف تلبّيهم لطموحات المجتمع والمتغيرات العالمية المعاصرة، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم وضع تصور مقترح لتطوير إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية :

إعداد المعلم - التكوين المهني للمعلم - الاتجاهات التربوية المعاصرة - كليات التربية.

Abstract

The study aimed to develop a proposed visualization for developing teacher preparation programs in colleges of education in accordance with the latest contemporary educational trends in the field of teacher preparation. The study used the descriptive approach. The study concluded that the qualitative level of graduates of colleges of education is weak and that they do not meet the aspirations of society and contemporary global changes. In light of the study's findings, a proposed visualization was developed to develop teacher preparation in colleges of education in light of contemporary educational trends.

Keywords:

Teacher preparation - Professional teacher training - Contemporary educational trends - Colleges of education.

المقدمة

يشهد العالم اليوم تطورًا هائلًا في شتى مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتقنية، وفي ظل هذا الزخم المعرفي ينصب التركيز على الجانب التربوي بوصفه القطاع الأكثر أهمية، لما يقوم به من دورٍ مهمٍ في بناء المجتمع وتربية النشء وتوفير متطلبات الارتقاء والازدهار للأمم والشعوب التي تتطلع لأولئك الذين يساهمون في صقل وإعداد الفرد لتحقيق تلك الغاية، لينصب الاهتمام على المعلم الذي يعد أحد أهم الركائز الأساسية في نجاح المنظومة التعليمية ، إذ تلقى على عاتقه المسؤولية الأكبر في تطوير أداء الطالب وإكسابه المهارات اللازمة للتكيف مع المجتمع والاندماج معه ومسايرة التغيرات العالمية المعاصرة .

لذلك يعد المعلم مركزًا رئيسًا وحجر الزاوية في أي مشروع لإصلاح وتطوير التعليم في أي مجتمع، فلا يُمكن أن تُحقق الأهداف التربوية للنظام التربوي إلا بوجود معلم مؤهل مهنيًا وأكاديميًا لكي يتمكن من القيام بأعباء تنشئة طلابه ، كما أن جودة مخرجات التعلم تعتمد بدرجة كبيرة على جودة المعلم، وكيفية إعدادهِ وتأهيلهِ، ومن ثم تدريبهِ المستمر أثناء الخدمة، فمهما بلغت كفاءة العناصر الأخرى للعملية التعليمية فإنها تبقى محدودة التأثير إذا لم يوجد المعلم الكفاء الذي أُعد إعدادًا تربويًا وتخصصيًا مناسبًا ، يُمكنه من التكيف مع المستجدات التربوية ويساعده في تنمية ذاته مهنيًا باستمرار (وهبه، ٢٠١٧، ١٧٩).

لذا أصبحت قضية إعداد المعلم إحدى الموضوعات التي شغلت اهتمام المتخصصين في مجال التربية في جميع دول العالم ، إذ أن كل جهد يُبذل في تحسين العملية التعليمية لا يمكن أن يحظى بالنجاح المنشود، ما لم يبدأ بإعداد جيد للمعلم ، خاصة بعد ما فرضته الطفرة التكنولوجية والمعرفية والثقافية والتي نتجت عن العولمة وتداعياتها ، إضافة إلى ما يمر به العالم الآن من أزمات ومشكلات تتطلب جدارات علمية وتكنولوجية تمكن المعلم من ممارسة دوره التعليمي والتربوي بنجاح ، ومواكبة تلك التطورات المعرفية والتكنولوجية المتلاحقة (رضوان، ٢٠٢١، ٢٨٦).

وبدأت تتجه النظم التربوية المعاصرة إلى تبني مجموعة من الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم بهدف تهيئته لمواجهة متطلبات العصر الرقمي وتحديات التعليم في القرن الحادي والعشرين، ومن أبرز هذه الاتجاهات التحول نحو التعليم القائم على الكفايات الذي يركز على تمكين المعلم من امتلاك مهارات معرفية ومهنية وقيمية متكاملة، واتجاه التعلم مدى الحياة الذي يعزز قدرة المعلم على التطوير الذاتي المستمر، كما برز الاهتمام بتوظيف التقنيات التكنولوجية والذكاء الاصطناعي لإكساب المعلم مهارات التعليم المدمج والتعليم عن بعد، بالإضافة إلى اتجاه إعداد المعلم الباحث القادر على توظيف بحوث الفعل لحل المشكلات التربوية في بيئته المدرسية، كما برز اتجاه إعداد المعلم وفق تحليل النظم لتنمية قدرة المعلم على التفكير المنظومي واتخاذ القرارات التربوية، ومن الاتجاهات التربوية كذلك التربية الشمولية التي تراعي الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للمعلم، والتعاون الدولي وتبادل الخبرات بما يساهم في إعداد معلمين يمتلكون كفاءة عالمية ورؤية تربوية معاصرة .

ولذا بدأ الاهتمام باختيار المعلم وإعداده مهنيًا وتربويًا في ضوء تلك الاتجاهات التربوية المعاصرة للقيام بأدواره ووظائفه المطلوبة منه، الأمر الذي يؤكد ضرورة توافر العديد من الكفايات التربوية والإدارية والاجتماعية والتي تساعده للقيام بهذه الأدوار التي فرضتها التطورات الحديثة في المعرفة العلمية والتكنولوجية (الجربوع ، ٢٠٢٥ ، ٩٠٧).

ولذلك بدأت تتسابق الدول المختلفة ومنها مصر في تطوير نظم إعداد المعلم بها، وعلى الرغم من تعدد المشروعات والخطط المعدة لتطوير إعداد المعلم وتكوينه المهني في كليات التربية إلا أنها لم تحقق الأهداف المرجوة منها بصورة كبيرة نتيجة وجود العديد من المعوقات التي حالت دون قيام كليات التربية بدورها في بناء كوادر بشرية مدربة ومؤهلة ؛ خاصة شكلية التطوير وقلة الاعتمادات المالية المخصصة له، إذ يتسم التطوير بأنه شكلي أو جزئي وليس كليًا صادرًا عن رؤية مستقبلية لخطط طويلة المدى ، الأمر الذي ترتب عليه وجود فجوة تنظيمية بين الأداء الحالي والأداء المتوقع وقصور التكوين المهني للطلاب المعلمين ، وضعف مستوى كفاءتهم (عمار، ٢٠٢٢ ، ٣٣٦ : ٣٣٧؛ محمود ، ٢٠٢٢ ، ١٢٢).

وتأسيسًا على ما سبق أصبحت الحاجة إلى إعادة النظر في برامج إعداد المعلم بكليات التربية، وفقًا لأحدث الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال إعداد المعلمين ضرورة ملحة لتوفير المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تساعد المعلمين على القيام بالمهام والمسؤوليات المنوطة بهم داخل الفصل الدراسي وخارجه في ظل التغيرات العالمية الحالية وفي إطار التحولات الاقتصادية والتكنولوجية الكبرى التي يمر بها العالم الآن والتي انعكست على الواقع المجتمعي في مصر في شتى مجالات الحياة، لذلك تحاول الدراسة الحالية الاستفادة من هذه الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال إعداد المعلمين في وضع رؤية مقترحة لتطوير برامج الإعداد والتكوين المهني للمعلمين بكليات التربية وفقًا لأحدث الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال إعداد المعلمين. مشكلة الدراسة :

تواجه مؤسسات إعداد المعلم الكثير من النقد حول أهدافها وبرامجها التعليمية، وطرق تطبيقها، وتقييم مخرجاتها، ويرجع هذا النقد لما يعاني منه التعليم العام من مشكلات يرجع البعض الكثير منها إلى المعلمين القائمين على التدريس الذين لم يؤهلوا بالشكل الملائم للقيام بدورهم التربوي والمهني ، فقد أشارت الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي (التعليم المشروع القومي لمصر) (٢٠١٤-٢٠٣٠) إلى ضعف مستوى إعداد المعلمين وقصور كفاياتهم ونقص كفاءتهم خاصة في مجال الإعداد والتكوين الثقافي لهم بالشكل الذي جعلهم يتقيدون حرفيًا بالمادة العلمية ولا يقدمونها بشرح ناضج تمتزج فيه المعرفة بالثقافة والعلم بالتربية ، والذي ترتب عليه الضعف الثقافي عند الطلاب ، كما أشارت إلى ضعف مساهمة المعلمين في بناء المواد التعليمية المساعدة داخل حبرات الدراسة والتزامهم بطرائق التدريس التقليدية التي تركز الحفظ والتلقين .

كما أشارت العديد من الدراسات إلى وجود الكثير من المشكلات التي تواجه برامج إعداد المعلم بكليات التربية فقد اتفقت دراسة (شاهين ، ٢٠١٦ ، ١٦) مع دراسة (وهبة ، ٢٠١٧ ، ١٨٤ : ١٨٦) ودراسة (محمود ، ٢٠١٧ ،

(٦٣، على ضعف التنسيق والتكامل بين كليات التربية بعضها البعض سواء في التخطيط لمستقبل إعداد المعلم أو في وضع اللوائح أو الخطط والبرامج الدراسية، فضلا عن قصور نظم وأساليب إعداد خريجها وتدني مستوى المقررات الدراسية التخصصية والتربوية، وضعف الجانب التطبيقي في كثير من المقررات التربوية والتقنية واختلال توزيع هذه المقررات على سنوات الدراسة، وتقليدية الامتحانات ونظم التقويم التربوي وضعف استخدام أساليب وطرائق تدريس تنمي جوانب التفكير والابتكار لدى الطلاب، وقلة المعامل وضعف إمكانياتها وتقادم بنية المرافق والمباني الجامعية والحاجة الملحة للتحديث والتطوير .

كما أكدت دراسة (أبو تجار، ٢٠٢٠م، ١٨٩) إلى ضعف المستوى النوعي لخريجي كليات التربية وضعف تلبيةهم لطموحات المجتمع ومتطلباته، ونقص استجابتهم للمتغيرات العالمية المعاصرة وانخفاض المستوى الثقافي العام لهم، وضعف القدرات التحليلية والابتكارية لدى كثير منهم، بالإضافة إلى ضعف قدرتهم على مواجهة مشكلات البيئة التعليمية والتكيف مع مستجداتها، واتفقت معها دراسة (رضوان، عثمان، ٢٠٢٠م، ٢٣٨) والتي أشارت إلى أن كليات التربية تعاني من مشكلات عديدة تحول دون تحقيق رسالتها وأهدافها مما أدى إلى تدني مستوى الخريجين وضعف التوافق بين مخرجات كليات التربية واحتياجات المجتمع التعليمي وخطط التنمية من الكفاءات البشرية، وضعف القدرة على الاستجابة للمتغيرات المجتمعية.

وأشارت دراسة (رضوان، مراد، ٢٠٢١م، ٢٨٧) إلى الإفتقار لفلسفة تربوية واضحة لبرامج إعداد المعلم، وضعف العائد المباشر لمخرجات مؤسسات إعداد المعلم، وقلة ملاءمته لاحتياجات سوق العمل، فضلا عن قلة رضا أولياء الأمور والطلاب في العديد من المدارس عن مستوى الخريجين من المعلمين نتيجة انخفاض الكفاءات العلمية والتقنية التكنولوجية التي تناسب التغيرات المعاصرة .

كما أكدت دراسة (الباسل، ٢٠٢٢م، ٢٤) على وجود فجوة كبيرة بين ما تقدمه كليات التربية وبين الواقع الفعلي الممارس بمؤسسات التعليم ، فضلا عن قلة وجود قنوات اتصال بينهما مما أثر بشكل سلبي على مستوى إعداد المعلم، واتفقت معها دراسة (الشربيني، الجلوي، ٢٠٢٣م، ٢٧) والتي أشارت إلى أنه على الرغم من الجهود التي تبذلها كليات التربية بمصر في تطوير برامجها التعليمية إلا أنه مازال هناك فجوة كبيرة بين ما هو متوقع من المعلمين قبل الخدمة وبين ممارساتهم التربوية في الميدان التعليمي .

كما أشارت العديد من الدراسات منها (أبو العش، جمعة، ٢٠٢٥، ٥٠٤-٥٠٥؛ الطنطاوي، ٢٠٢٣م، ١٩٦؛ عبد القادر، أحمد، أبو المجد، ٢٠٢٣م، ٢٩٠:٢٩١؛ علي، ٢٠٢٣م، ٧١:٧٠؛ عمارة، طاهر، ٢٠٢٣، ٢٦) إلى قصور برامج إعداد المعلم عن تلبية متطلبات القرن الحادي والعشرين ومتغيرات العولمة وعصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما يفرضه من تطورات متلاحقة في مجال المعرفة التربوية والتكنولوجية والعلمية، ويرجع ذلك إلى ما تعاني منه برامج الإعداد الأكاديمي والمهني للمعلم من أوجه قصور ومشكلات أدت إلى ضعف مستوى خريجها وضعف قدراتهم على التعامل مع المستجدات المعرفية والتكنولوجية السريعة .

ومن هذا المنطلق كان من الضروري التعرف على بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال إعداد المعلم وتأهيله مهنيًا، ووضع تصور مقترح لتطوير إعداد المعلم بكلّيات التربية في ضوء تلك الاتجاهات التربوية المعاصرة للتغلب على المشكلات التي تواجه عملية إعداد المعلم وتقف حائلًا أمام تحقيق أهدافها، ومن هنا يمكن أن تتبلور مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- (١) ما أهم الجهود التي بذلت لتطوير إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا بكلّيات التربية في مصر ؟
- (٢) ما أهم الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال الإعداد والتكوين المهني للطالب المعلم بكلّيات التربية ؟
- (٣) ما التصور المقترح لتطوير برامج الإعداد والتكوين المهني للطالب المعلم بكلّيات التربية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة؟

أهداف الدراسة :

سعت الدراسة الحالية إلى وضع تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلمين بكلّيات التربية وفقًا لأحدث الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال إعداد المعلمين وتأهيلهم مهنيًا في ظل التطورات المعرفية والتكنولوجية المتلاحقة.

أهمية الدراسة :

اكتسبت الدراسة الحالية أهميتها في ما يلي :

- (١) تعد استجابة لتوصيات العديد من المؤتمرات والبحوث والدراسات السابقة وكذلك الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم قبل الجامعي بضرورة الاهتمام بتطوير برامج إعداد المعلم نظرًا للأهمية المتزايدة لدور المعلم في العملية التعليمية وما يحظى به من اهتمام في الوقت الراهن فضلًا عن تفاقم المشكلات التعليمية الناجمة عن ضعف إعداد وتأهيل المعلمين.
- (٢) تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوعها إذ تتناول بعض أهم الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا، ومحاولة الاستفادة منها في تطوير برامج إعداد المعلم بكلّيات التربية في ظل المتغيرات المتسارعة التي يفرضها التقدم العلمي والتطور التقني الهائل .
- (٣) - تعدد الفئات المستفيدة من هذه الدراسة حيث من المتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة الفئات التالية:
 - صانعي السياسات التربوية ومخططي برامج إعداد المعلم من خلال توفير تغذية راجعة عن أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا.
 - القيادات الجامعية بكلّيات التربية من خلال التعرف على فاعلية برامج إعداد المعلم بكلّيات التربية وبيان أوجه القصور ونقاط الضعف بها .
 - المعلمين من خلال ما تقدمه الدراسة من رؤية مقترحة لتطوير برامج إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا وفقًا للاتجاهات التربوية المعاصرة .

- الباحثين في مجال التربية بصفة عامة من خلال إثراء البحث التربوي في مجال إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا وفقًا للاتجاهات التربوية المعاصرة بما يفتح مجالاً أمامهم للقيام بدراسات وبحوث أخرى جديدة حول تطوير برامج إعداد المعلم .

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي لوصف وتحليل أهم الجهود التي تناولت تطوير إعداد المعلم بكميات التربية في مصر، وتقديم رؤية مقترحة لتطوير برامج التكوين المهني للطالب المعلم بكميات التربية وفقًا لأحدث الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال إعداد المعلمين، وذلك لتناسب طبيعة هذا المنهج مع طبيعة الدراسة الحالية حيث يقوم المنهج الوصفي بوصف الوضع الراهن وتحديد الظروف والعلاقات بين الوقائع ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها فقط بل يتضمن قدرًا من التفسير لهذه البيانات.

الدراسات السابقة :

أ) الدراسات العربية :

(١) دراسة (العازمي ، العجمي ٢٠١٦ م) بعنوان "تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلم التعليم العام بالعالم العربي لمواجهة المستجدات المحلية والعالمية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع كليات التربية في العالم العربي وتحديد أهم المستجدات المحلية والعالمية التي تواجه إعداد المعلم، ووضع تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بالعالم العربي لمواجهة هذه المستجدات المحلية والعالمية، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها ضعف ملائمة مخرجات كليات التربية في العالم العربي واحتياجات سوق العمل من حيث المواصفات أو المهارات، ويرجع ذلك إلى الاعتماد على درجات الثانوية العامة في القبول، وغياب الجانب البحثي أثناء الدراسة وكذلك غياب الفلسفة الواضحة لبرامج إعداد المعلم بالعالم العربي وتقليدية محتوى البرامج وطرائق التدريس وأساليب التقييم ، وقلة الإمكانات المتاحة لممارسة الأنشطة التعليمية ، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها التخطيط الاستراتيجي لتطوير برامج إعداد المعلم بالعالم العربي في ضوء احتياجات سوق العمل الداخلية والخارجية وفي ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، وتوفير برامج فعالة لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات إعداد المعلم وتدريبهم في كافة المجالات التعليمية والإدارية والبحثية والخدمية وتطوير المقررات الدراسية وأساليب تدريسية وتقنيات تعليمية جديدة للتعامل مع المستجدات التربوية والمعرفية المتسارعة.

(٢) دراسة (وهبة ، ٢٠١٧ م) بعنوان : "تطوير برامج إعداد معلم التعليم الأساسي بكلية التربية بسوهاج في ضوء الخطة

الاستراتيجية للتعليم في مصر ٢٠١٤ - ٢٠٣٠ م"

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع البيئة الداخلية والخارجية لكلية التربية بسوهاج ، سعيًا لرصد جوانب القوة والضعف بها، وتحديد ما بها من تحديات وفرص متاحة لتطوير برامج إعداد معلم التعليم الأساسي في ضوء الخطة ضوء الخطة الاستراتيجية للتعليم في مصر ٢٠١٤ - ٢٠٣٠ م واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي

وأسلوب التحليل البيئي الرباعي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها قصور مواكبة برامج إعداد المعلم بكميات التربية للتطورات العلمية والتغيرات التكنولوجية، ومحدودية الموارد المالية اللازمة لمقابلة احتياجات التخطيط والتطوير لبرامج إعداد المعلم بكميات التربية قصور نظم التدريب والتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وغياب الاهتمام بالتحسين النوعي للمقررات الدراسية، فضلاً عن تقليدية طرق التدريس وأساليب التقويم المستخدمة ، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات من أهمها التنسيق مع الهيئات والمؤسسات التي يمكن أن تقدم المساعدة لكلية التربية بسوهاج في تطوير برامج إعداد معلم التعليم الأساسي بها مثل وزارة التربية والتعليم، ووزارة الاتصالات والمعلومات، والأكاديميات المهنية للمعلمين وغيرها، المراجعة الدورية للبيئة الداخلية والخارجية لكلية التربية بسوهاج، وتحليلها باستمرار للتعرف على المشكلات والقضايا والفجوات في الأداء ومواجهتها، وضرورة الاستفادة من التجارب والخبرات الدولية في مجال استخدام التخطيط الاستراتيجي في تطوير عملية إعداد معلم التعلم الأساسي، وخاصة في تلك الدول التي تتشابه مع مصر في ظروفها الاقتصادية والاجتماعية.

(٣) دراسة (محمد، محمود، أحمد، ٢٠١٧ م) : بعنوان "اعتماد برامج إعداد المعلم" تحديات وخيارات "

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم التحديات التي تواجه اعتماد برامج إعداد المعلم بكميات التربية و وضع رؤية مقترحة لاعتماد البرامج الأكاديمية بكميات التربية في مصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها عجز الثقافة التنظيمية السائدة داخل المؤسسات التعليمية عن الوفاء بمتطلبات ضمان الجودة، وغياب مفاهيم الجودة والاعتماد لدى الأفراد ، سيادة ثقافة مقاومة التغيير والاهتمام بالشكل التنظيمي بغض النظر عن ملاءمته لظروف واحتياجات العمل والافتقار إلى بيئة تعليمية تواكب المتطلبات التربوية المعاصرة.. وتدنى مستوى برامج إعداد المعلم في جوانبه المهنية والثقافية والأكاديمية وضعف فاعلية برامج التدريب العملي وتدنى مستوى الأنشطة الطلابية وضعف عمليات التقويم ، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها العمل على تحديث وتطوير برامج إعداد المعلم بما يتناسب مع متطلبات الاعتماد الأكاديمي وإعداد الكفاءات البشرية في مجال الاعتماد الأكاديمي ، وإجراء التقييم الذاتي لجميع البرامج الأكاديمية وتحديد جوانب القوة و الضعف فيها من أجل تلافيها وصولاً إلى ضمان الجودة والاعتماد لكليات التربية بمصر .

(٤) دراسة (مصطفى، ٢٠١٨ م) بعنوان : "تطوير برامج إعداد المعلم في بعض البلدان العربية"

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم في بعض البلدان العربية من خلال دراسة واقع برنامج إعداد المعلم بمراحل التعليم العام في مصر والإمارات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن كليات التربية بمصر تعاني العديد من المشكلات التي تؤثر على كفاءتها في تحقيق أهدافها وعلى مستوى مخرجاتها ومنها نقص الإمكانيات المادية مثل المباني وماتحتويه من قاعات للدراسة ومعامل ومختبرات وأجهزة حديثة، فضلاً عن نقص المراجع الحديثة والدوريات وقاعات الإطلاع في المكتبات، فضلاً عن قلة الاهتمام بتزويد المعلمين بالمهارات والكفايات اللازمة ليقوموا بأدوارهم المستقبلية في عصر الانفجار المعرفي ، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات من أهمها تطوير المكتبات بكميات التربية

وتزويدها بمصادر المعرفة ونظم المعلومات، كذلك المعامل والمختبرات وتزويدها بما تتطلبه البحوث وأساليب التدريس من أجهزة وأدوات حديثة، والاهتمام بتنمية أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية (معلم المعلم) وذلك من خلال تشجيعهم علي حضور الدورات التدريبية والمؤتمرات العلمية المحلية والعالمية، والتقويم المستمر لأدائهم.

(٥) دراسة (اندش، ٢٠١٩ م) بعنوان: "دراسة مقارنة لنظام إعداد معلم مرحلة التعليم الأساسي بكل من ليبيا ومصر

وماليزيا"

هدفت الدراسة إلى الوقوف على الملامح الأساسية لنظام إعداد معلم مرحلة التعليم الأساسي في كل من ليبيا، وجمهورية مصر العربية وماليزيا في ضوء القوى والعوامل المجتمعية لكل منهم، ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف بين نظام إعداد معلم مرحلة التعليم الأساسي في كل من ليبيا ودولتي المقارنة، ومحاولة الاستفادة من جهود كل من جمهورية مصر العربية وماليزيا في وضع تصور مقترح لتطوير إعداد معلم مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا في ضوء خبرات دول المقارنة، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها ليبيا تتشابه مع مصر في غلبة الطابع النظري على برنامج إعداد المعلم بأبعاده الثلاثة (الأكاديمي - التربوي - الثقافي)، وقلة استخدام التقنيات الحديثة في التدريس وتتشابه دول المقارنة في أن عملية التقويم عملية مستمرة ومتصلة طول العام إلا أن أساليب التقويم في مصر وليبيا تغلب عليها الأساليب التقليدية حيث تقتصر على الاختبارات العملية والنظرية التي تقيس الحفظ والاستظهار، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات من أهمها ضرورة الاستفادة من التجربة المصرية في إنشاء الأكاديمية المهنية للمعلم والتي تهتم بضمان مهنية المعلمين في ضوء المعايير العالمية والارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم بصورة مستمرة بما يؤدي إلى رفع مستوى العملية التعليمية، وضرورة الاستفادة من التجربة الماليزية في الأخذ بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ووضع خطة لإدخال الحاسوب والإنترنت إلى كل فصل دراسي في إطار "مشروع المدرسة الذكية" لتطوير كليات التربية بما يواكب التطورات العلمية والمهنية.

(٦) دراسة (محمد، حسن، ٢٠١٩ م): بعنوان "تطوير إعداد المعلم بكليات التربية بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات

بعض الجامعات الأجنبية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إعداد المعلم في مصر، ووضع تصور مقترح لتطوير إعداد المعلم بمصر على ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية مثل "جامعة ميتشجان بالولايات المتحدة وجامعة موناخ بأستراليا، وجامعة المدينة العالمية بماليزيا، وجامعة سنغافورة الوطنية الأمريكية، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن ومدخل "بيرايدي" لمناسبته لطبيعة البحث، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها قصور تحقيق الأهداف التربوية لبرامج إعداد المعلم وضعف ملائمة خريجي كليات التربية لمتطلبات العصر واحتياجات التنمية الشاملة، وضعف التنسيق بين الجوانب الأكاديمية والثقافية والمهنية لبرامج إعداد المعلم، مما ينعكس سلبيًا على إعداد المعلمين وتأهيلهم وتنميتهم مهنيًا، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها المراجعة الدورية لبرامج الإعداد وتطوير المناهج والمقررات الدراسية بها بما يتناسب مع تغيرات العصر ومتطلبات التنمية الشاملة واحتياجات

المجتمع ، وتعزيز آليات الشراكة بين كلية التربية ومدارس التعليم العام في مجال التربية العملية لتطوير التدريب الميداني، ووضع آلية لتنظيم العلاقة مع الخريجين، وإعادة تدريبهم لمواكبة المستجدات التربوية والمعرفية .

٤) دراسة (اللمعي، ٢٠١٩م) بعنوان "الخبرة الفنلندية في إعداد المعلم الباحث وإمكانية الاستفادة منها في مصر"

هدفت الدراسة إلى تحليل الخبرة الفنلندية في إعداد المعلم الباحث للتعرف على أهم جوانب التميز بها وبحث إمكانية الاستفادة منها في تطوير برامج إعداد المعلم في مصر، واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن وأسلوب دراسة الحالة للتعرف على عوامل تميز الخبرة الفنلندية في إعداد المعلم في ضوء السياق الثقافي لها، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن تطور نظام إعداد المعلم الفنلندي يرجع إلى اعتماد سياسة التخطيط المشترك للسياسات التعليمية بين وزارة التربية والتعليم والحكومة والنقابات المختلفة ومنظمات أصحاب العمل والمراجعة والتقييم المستمر لبرامج إعداد المعلمين لمواكبة أحدث الممارسات التعليمية ، كما تواجه برامج إعداد المعلمين بمصر العديد من المشكلات منها الاعتماد على درجات الثانوية العامة فقط كمعيار أساسي للقبول، وقلة كفاية مدة التربية العملية لاكتساب مهارات التدريس، وافتقاد البرنامج لوجود تدريب كافي للطلاب على استخدام التكنولوجيا بشكل كافٍ والاعتماد على أساليب تدريس وتقييم تقليدية، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها الاتجاه نحو ربط تطوير برامج إعداد المعلم بولايات التربية بحاجات ومتطلبات سوق العمل من حيث أعداد المقبولين ومهاراتهم وتخصصاتهم، والتنسيق بين كليات التربية بالجامعات المختلفة ووزارة التربية والتعليم لإيجاد فرص عمل ملائمة للعمل بالمدارس لخريجي برامج إعداد المعلمين، مراعاة تحقيق التوازن بين جوانب الإعداد المختلفة، وإدخال المكون البحثي كجزء أساسي في جميع جوانب الإعداد وتدريب الطلاب المعلمين على ممارسة الأنشطة البحثية والمشاركات العلمية في المؤتمرات المحلية والعالمية .

٥) دراسة (رضوان ، مراد ٢٠٢١ م) بعنوان : 'إعداد المعلم بجامعة دمياط القائم على الجدارات واحتياجات سوق العمل'

دراسة تقييمية

هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع الجدارات الأكاديمية والتكنولوجية والفكرية، والشخصية، والإنسانية التي تم إكسابها للطلاب المعلم بجامعة دمياط أثناء دراسته الجامعية، وذلك في ضوء احتياجات سوق العمل وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها ضعف اهتمام كلية التربية بإكساب طلابها الجدارات التكنولوجية الرقمية خاصة الوصول للمعرفة الرقمية وانتاجها ونشرها والإلمام بأساسيات الأمن الرقمي والتحقق من أصالة المعلومات الرقمية ، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات من أهمها تطوير برامج إعداد المعلم بشكل مستمر بما يتواءم مع احتياجات سوق العمل وتزويده بالمهارات التي تمكنه من التنافس مستقبلاً محلياً ودولياً، ومواجهة العقبات التي قد تعترضه في حياته العملية، وإجراء تقييم دوري لمدى امتلاك الطلاب المعلمين للجدارات الوظيفية والحياتية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة ، وعقد دورات تدريبية متخصصة لتدريب أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات إعداد المعلم بجامعة دمياط على تدريس وإكساب الطلاب الجدارات الوظيفية والمهارات الحياتية التي تحقق تميزه في حياته العملية، وإنشاء وحدة إرشادية في مؤسسات

إعداد المعلم بالجامعة بهدف تنمية مهارات وخبرات الطلاب الحياتية وإكسابهم الجدارات الوظيفية والحياتية التي يحتاجونها في المجالات الأكاديمية والاجتماعية

(٦) دراسة (محمد ، ٢٠٢٢ م) بعنوان : " تطوير نظم إعداد المعلم في السعودية ومصر دراسة مقارنة "

هدفت الدراسة إلى تطوير نظم إعداد المعلم في مصر و السعودية وذلك عن طريق دراسة النظام المتبع لإعداد المعلمين في أمريكا والسعودية ومصر، وعرض أوجه التشابه والاختلاف، وتقديم توصيات ومقترحات لتطوير برامج إعداد المعلمين في مصر والسعودية واستخدمت الدراسة مدخل جورج بيريداي للدراسات المقارنة، وذلك للتوصل لأهم أوجه التشابه والاختلاف في النظم التعليمية موضع المقارنة، ومن خلال التحليل المقارن توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن دول المقارنة الثلاثة تتشابه في نوعية المؤسسات التي تقوم بإعداد المعلم بين كليات التربية أو كليات الآداب أو كليات العلوم ، وكذلك نظم الإعداد (النظام التكاملي /النظام المتتابعي)، كما تتشابه أمريكا ومصر في إجراء اختبارات أو مقابلات شخصية قبل الالتحاق الطالب بكلية التربية أما السعودية فلا تقوم بأي مقابلات شخصية قبل الالتحاق بالكلية بينما تتميز السعودية بوجود قنوات اتصال مباشرة بين عمداء كليات التربية بالجامعات السعودية لمناقشة أهم المستجدات التي تخص عملية إعداد المعلم ، وأوصت بالعديد من التوصيات من أهمها إنشاء أكاديمية للمعلم في السعودية تنفذ عمليات التدريب والترقية للمعلمين على مستوى المملكة على غرار الأكاديمية المهنية للمعلمين المصرية، وإعداد معايير اعتماد خاصة بكليات التربية بمصر أسوة بمعايير مؤسسات إعداد المعلم في أمريكا، والتحول في الاعتماد في مصر من مجرد اعتماد مؤسسى لكلية التربية إلى اعتماد برامجي لكل برنامج مقدم داخل الكلية.

(٧) دراسة " على ، ٢٠٢٣ م " بعنوان : " الخبرة الأمريكية في تطبيق معايير برامج إعداد المعلمين وإمكانية الاستفادة منها في مصر "

هدفت الدراسة إلى التعرف على معايير الخبرة الأمريكية في برامج إعداد المعلمين واقتراح الآليات الإجرائية لتطبيقها والاستفادة منها في مصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها فجوة الأداء بين الممارسات الحالية للمعلمين بمصر وبين الممارسات الجديدة التي ينبغي أن يقوموا بها ليتمكنوا من تحقيق كفاءة وفعالية النظام التعليمي، كما تتنوع المناهج الدراسية في برامج إعداد المعلمين بأمريكا من برنامج إلى برنامج آخر إلا أنها تشترك في بعض المقررات الدراسية والمحتويات العلمية، والتي تتغير وتتبدل باستمرار في ضوء خطط التطوير المستمر من قبل الأقسام واللجان التطويرية في الكليات ، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها إعداد المعلمين مهنيًا من خلال إكسابهم المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات اللازمة للقيام بأدوارهم المختلفة وتدريبهم على إدارة وتنظيم السلوك الإنساني وأنماط الاتصال المختلفة، والتعاون مع المتخصصين في مجال ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بما يضمن تطوير برامج إعداد المعلمين ويسهم في تعزيز الأداء ورفع كفاءة المخرجات .

٨) دراسة (إبراهيم ، ٢٠٢٣ م) بعنوان "تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد معلم الفلسفة بكلية التربية جامعة الإسكندرية فى ضوء مهارات الثورة الصناعية الرابعة"

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد معلم الفلسفة فى ضوء مهارات الثورة الصناعية الرابعة بكلية التربية جامعة الإسكندرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها قصور برامج إعداد المعلم فى كليات التربية عن مواكبة التطورات الحديثة ومتطلبات الثورة الصناعية الرابعة فى مرحلة ما قبل الخدمة فضلا عن عجز برامج إعداد المعلم بكليات التربية عن تزويد الطالب المعلم بمهارة التعلم الذاتى والتفكير الإبداعى والمعارف والمهارات الضرورية اللازمة للتطورات والمستجدات التربوية الحديثة، ومتطلبات الثورة الصناعية الرابعة، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها تطوير مواصفات خريج كليات التربية بما يتناسب مع التحديات التى يفرضها العصر بصفة عامة والثورة الصناعية الرابعة خاصة، والاهتمام بتعليم الطلاب واكسابهم مهارات المستقبل كمهارات التفكير النقدي، ومهارات التحليل والابتكار ، وتدريب الطالب المعلم على تقنيات التعليم الإلكترونى واختيار المواد التعليمية والمعارف والمهارات التى تناسب احتياجاته واهتماماته ، وتمكينه من مهارات استخدام مصادر المعلومات والبحث عن كل ما هو جديد ومتطور ومهارات التعامل مع بيانات التعلم الافتراضى .

٩) دراسة (عبد المحسن ، ٢٠٢٣ م) : بعنوان "متطلبات إعداد معلم متعدد الثقافات فى مصر"

هدفت الدراسة إلى وضع بعض المتطلبات اللازمة لإعداد معلم متعدد الثقافات فى مصر من خلال تحديد إطار فكرى لإعداد المعلم متعدد الثقافات فى ظل التحديات العالمية وعصر الانفتاح الثقافى والآثار الناتجة عن العولمة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها إن التباين الشديد فى الأجناس والطوائف والقوميات التى تحمل قيماً واتجاهات متعددة فرض ضرورة تضمين التربية العالمية فى المقررات الدراسية فى كليات التربية فى مصر ، كما يعتمد نجاح التعليم متعدد الثقافات بصورة كبيرة على فهم المعلمين للثقافات المتعددة، وتلبية الاحتياجات الفكرية والاجتماعية والشخصية للمتعلمين ،وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها تطوير برامج إعداد المعلم لزيادة وعى الطلاب المعلمين بالتعددية الثقافية والتغيرات الاجتماعية والسياسية وترسيخ مبادئ التعايش السلمى والحوار الديمقراطى، وتضمين المناهج الدراسية موضوعات عن التعددية الثقافية والقضايا المختلفة المرتبطة بالتعليم متعدد الثقافات داخل برامج إعداد المعلم قبل الخدمة لتلبية الاحتياجات الثقافية المختلفة للمتعلمين .

١٠) دراسة (الشربى ، الجوى ، ٢٠٢٣ م) : بعنوان " تطوير برنامج إعداد المعلم بكليات التربية فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ م لتحقيق متطلبات الجمهورية الجديدة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إعداد المعلم ووضع تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد المعلمين بكليات التربية فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ م لتحقيق متطلبات الجمهورية الجديدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها على الرغم من الجهود التى تبذلها كليات التربية بمصر فى

تطوير برامجها إلا أن هناك فجوة كبيرة بين الواقع وما هو مطلوب لتحقيق متطلبات الجمهورية الجديدة ٢٠٣٠م، كما فرضت رؤية مصر ٢٠٢٠ م ضرورة تطوير برامج إعداد المعلمين لمواكبة مختلف المتغيرات العالمية المعاصرة وربط كليات التربية باحتياجات وخطط التنمية الشاملة ، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها إعادة هيكلة برامج إعداد المعلم فى ضوء متطلبات الجمهورية الجديدة وتعظيم الاستفادة من الإمكانيات والمميزات التنافسية للموارد البشرية والمؤسسية ، والتحول الرقمى وتوظيف التقنيات التعليمية الرقمية لمواجهة التحديات والتطورات التكنولوجية والمعرفية واحتياجات سوق العمل .

(١١) دراسة (غزالي ، طه ، محمد ، ٢٠٢٥) بعنوان "إعداد المعلم في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ وتجارب بعض الدول"

هدفت الدراسة إلى تحديد برامج إعداد المعلم في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ ، والتعرف على بعض تجارب الدول في إعداد المعلم وآليات الاستفادة منها واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها ما يلي قصور برامج إعداد المعلم، وغلبة الطابع النظري على الطابع العملي ، وضعف التأهيل التربوي للمعلم وتدني مستوى مهارات وكفايات الخريجين ، ولذلك أوصت الدراسة بما يلي ضرورة التعاون المستمر بين كليات التربية ووزارة التربية والتعليم والمركز البحثية لتطوير برامج إعداد المعلم وتأهيله مهنيًا، والاستفادة من التجارب الدولية في تطوير برامج إعداد المعلم، والعمل على رفع كفاءته التقنية والتربوية والتكنولوجية .

(ب) الدراسات الأجنبية :

(١٢) دراسة (هولينز ، Hollins ٢٠١٢ م) بعنوان "الجودة التدريسية في إعداد المعلم"

هدفت الدراسة إلى تقديم نهج شامل قائم على الممارسة يتكون من جزئين لإعداد المرشحين للتدريس الأول: يتناول المعارف والمهارات الذهنية الأساسية للتدريس الجيد، والثاني: يتناول ممارسات التدريس الجيد والسياق الاجتماعي فى الفصول الدراسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها ضعف برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة لكونها تتسم بالتجزؤ والتفكك وقلة فترة التدريب الميدانى ، وتقليدية المناهج الدراسية وقلة وضوح أهداف برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، ووجود علاقة جوهريّة بين الممارسات التربوية للمعلمين داخل الفصول الدراسية وبين نتائج التعلم وأداء المتعلمين، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها التعرف على خصائص المجتمعات المهنية للتعلم والعمل بشكل تعاونى مع المعلمين داخل المجتمع المهني لتحسين نتائج التعلم ، تجديد وتطوير برامج إعداد المعلم قبل الخدمة وتطوير الممارسات التدريسية التى تساهم فى النمو الأكاديمي والاجتماعي والمهني للمعلم ، وتجديد وتطوير المناهج الدراسية وأساليب التقييم لمدى تقدم (الطالب/ المعلم) فيما يتعلق باكتساب المعرفة والممارسات الخاصة بتطبيقها وتوظيفها.

(١) دراسة (أوكوجاجو ، Okujagu ٢٠١٣) بعنوان : "إعداد المعلم ورؤية ٢٠٢٠م التحديات المقبلة - المتوقعة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الجوانب الأساسية لإعداد المعلم ودورها في تحقيق رؤية نيجيريا ٢٠٢٠م، وصياغة سياسة وطنية لإعداد المعلمين قبل الخدمة لتعزيز دورهم في تحقيق رؤية نيجيريا ٢٠٢٠م ومواجهة

التحديات التي تعوق ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أنه على الرغم من إعادة هيكلة وتجديد مواصفات مناهج التعليم الأساسي إلا أنه لم يتم تجهيز وإعداد المعلمين لمواكبة متطلبات تلك المواصفات الجديدة في المناهج التعليمية ، والافتقار إلى سياسة دائمة واضحة بشأن إعداد المعلمين وجاءت برامج إعداد معلم قبل الخدمة غير متماسكة وغير متسقة مع بعضها البعض ، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها وضع سياسة وطنية واضحة لإعداد المعلمين وتأهيلهم مهنيًا في جميع مستويات التعليم في نيجيريا ، وإعادة هندسة برامج إعداد المعلمين لتعكس وتستجيب للقضايا المجتمعية والتحديات والتطورات المعرفية والتكنولوجية ، ودمج تعليم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مناهج إعداد المعلم وتوفير البيئة التحتية اللازمة لتوظيف التقنيات التكنولوجية وتطبيقاتها في التعليم .

٢) دراسة (نجوين، Nguyen، ٢٠١٥م) بعنوان: "برامج إعداد المعلم في الولايات المتحدة"

هدفت الدراسة إلى تحديد السمات المشتركة والاختلافات بين برامج إعداد المعلم في الولايات المتحدة والتعرف على أهم التحديات التي تواجه إعداد المعلم قبل الخدمة من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشحين من المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن برامج إعداد المعلم ما قبل الخدمة تشترك في تدريس بعض المقررات مثل علم النفس التربوي وعلم الاجتماع والفلسفة بشكل عام والدورات الأساسية المتعلقة بطبيعة التعلم، والتنمية المعرفية والمنهجيات التربوية والخبرة الميدانية ، وتكمن الاختلافات بين برامج إعداد المعلم في الأهداف وهيكل البرامج التعليمية وفترة الإعداد، والدرجات الممنوحة فقد تكون برامج إعداد المعلم دراسة أكاديمية أو ترخيصًا للحصول على شهادة، ومن أهم التحديات التي تواجه برامج إعداد المعلم قبل الخدمة قصر فترة الإعداد إذ أن الأربع سنوات غير كافية لإعداد الطلاب المعلمين قبل الخدمة لاكتساب المحتوى التدريسي وأساسيات عملية التعلم والخبرات الميدانية اللازمة، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها إعادة هيكلة برامج إعداد المعلم قبل الخدمة وتوفير فرصًا للطلاب المعلمين لربط النظرية بالممارسة من خلال تنظيم فترة التدريب العملي بطريقة تشكل تطور الطلاب المعلمين للمشاركة في المجتمع المهني ، وتخصيص الدعم المادي والمعنوي لتوجيه الطلاب المعلمين بشكل منهجي للتغلب على العقبات والتحديات التي تواجه تطوّرهم المهني المستمر .

٣) دراسة (ويتفورد ، تشانغ ، كاتسيانيس Zhang's ، Whitfords ، ٢٠١٨) بعنوان

"برامج إعداد المعلم التقليدية مقابل البرامج البديلة تحليل وصفي"

هدفت الدراسة إلى مقارنة نتائج التحصيل الأكاديمي للطلاب الذين يدرس لهم المعلمون الذين تم إعدادهم وفقًا لبرامج إعداد المعلم التقليدية (TTP)، والمعلمون الذين تم إعدادهم وفقًا لبرامج إعداد المعلم البديلة (ATP) واستخدمت الدراسة مدخل القيمة المضافة لتحديد تأثير برامج إعداد المعلم التقليدية والبديلة على التحصيل الأكاديمي للطلاب ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أنه يرجع انتشار برامج إعداد المعلم البديلة إلى النقص في بعض المجالات مثل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات لذلك تم اللجوء إليه لزيادة الطلب على هذه المجالات، كما أن معلمى الرياضيات والعلوم الذين تم إعدادهم وفقًا لبرامج إعداد معلم البديلة (ATP) حققوا

فاعلية أكثر في الممارسات التدريسية مقارنة بالمعلمين الذين تم إعدادهم وفقاً لبرامج إعداد المعلم التقليدية (TTP) ، وتبين من خلال تقييم تأثير برامج إعداد المعلم التقليدية مقارنة بتأثير برامج إعداد المعلم البديلة على التحصيل الدراسي للطلاب وجود علاقة إيجابية بين إعداد المعلم قبل الخدمة وأداء الطلاب الأكاديمي ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات منها ضرورة التوجه نحو برامج إعداد المعلم البديلة من خلال إنشاء أكاديميات جديدة لمنح الدرجات العلمية للمعلمين خارج أنظمة التعلم العالى التقليدية، وإنشاء برامج الإقامة حيث يعمل المعلمون قبل الخدمة مع قدامى المعلمين لمدة عام من التدريب داخل الفصل بالإضافة للدورات الدراسية الخاصة بهم.

٤) دراسة (جولد هابر، 2019 Goldhaber) بعنوان "إعداد المعلم المستند إلى الأدلة : السياق السياسي وما نعرفه " :

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين جودة إعداد المعلم وبين نتائج الطلاب واستخدمت الدراسة مدخل "القيمة المضافة " لزيادة فعالية المعلم باعتباره العامل الأساس الذي يؤثر في نتائج طلابه الأكاديمية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أنه على الرغم من وجود اختلافات كبيرة في هيكل إعداد المعلم في الولايات المتحدة، إذ تختلف خبرات إعداد المعلم بشكل كبير من ولاية إلى أخرى إلا أنه يوجد ارتباطاً وثيقاً بين برامج إعداد المعلم قبل الخدمة وبين نتائج الطلاب ، وشعور بعض المعلمين الجدد بضعف الاستعداد لمواجهة التحديات التي قد يتعرضوا لها في الفصل المدرسي لاسيما فيما يتعلق بإدارة الفصل إلا أنهم يتحسنون بشكل ملحوظ في وقت مبكر من حياتهم المهنية ، كما يوجد اختلاف بسيط نسبياً في تأثيرات اختبارات الطلاب بين المعلمين الذين يدخلون المهنة من خلال المسارات التقليدية والبديلة ، وأوصت الدراسة إلى العديد من التوصيات منها إضفاء الطابع المهني على برامج إعداد المعلم والتركيز على الممارسات الميدانية وزيادة القدرات والمهارات التدريسية للمعلمين المرشحين ، وتوجيه المرشحين من المعلمين لبدء حياتهم المهنية وتطوير ممارساتهم التدريسية من خلال إنشاء المزيد من حلقات التغذية الراجعة المنهجية التي تربط بين خياراتهم ومعارفهم وتجاربهم المتعددة.

٥) دراسة بعنوان (استاركي 2020 starkey) بعنوان : "مراجعة منهجية للبحوث التي تستكشف إعداد

المعلمين في ظل عصر التكنولوجيا الرقمية

هدفت الدراسة إلى المراجعة المنهجية للأدبيات والبحوث التي تناولت إعداد المعلم قبل الخدمة بين عامي (٢٠٠٨ - ٢٠١٨ م) لتحديد أهم الكفاءات المهنية التي يجب التركيز عليها ببرامج إعداد المعلمين لضمان مشاركتهم في مجتمع رقمي، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أهمية تعزيز الكفاءة الرقمية للطلاب المعلمين وزيادة قدرتهم على دمج التقنيات الرقمية في ممارساتهم التدريسية وتوظيف التكنولوجيا الرقمية لأغراض التعليمية والتواصل مع طلابهم من أجل مستقبل رقمي ، كما تتضمن الكفاءة الرقمية للطلاب المعلمين من خلال تحليل الأدبيات والبحوث الكفاءة الرقمية العامة وتعنى الكفاءة في الاستخدام العام لأجهزة الكمبيوتر، وكفاءة التدريس الرقمي وتعنى دمج التقنيات الرقمية في الممارسات

التدريسية ، والكفاءة الرقمية المهنية وتتضمن الكفاءة التكنولوجية والتوافق التربوي والوعي الاجتماعي ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات منها دعم فرص الاتصال عبر الشبكات بين الطلاب المعلمين والمشاركة في مجتمعات التعلم عبر الإنترنت كأساس للتعلم المهني المستمر ، وتثقيف الطلاب المعلمين بالقضايا الأخلاقية المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الرقمية وزيادة قدرتهم على التدريس في سياق رقمي وإدارة رقمية لضمان مشاركتهم المستقبلية في مجتمع رقمي .

٦) دراسة (□ مارمى ز، تامى Carmis، tamir، 2020) بعنوان " نماذج ثلاثية مهنية : إلى أن يجب أن

يذهب إعداد المعلم بعد ذلك ؟ "

هدفت الدراسة إلى تقديم نموذج ثلاثي لمهنية المعلم يتضمن الذات (المهنية / الشخصية / الاجتماعية) للمعلم بالاعتماد على الفلسفة التربوية "جون ديوى وإليوت إيستر" من أجل إصفاء الطابع المهني على التدريس واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي . وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها قلة الفرص المتاحة لتنمية الكفاءة الثقافية للطلاب المعلمين وحاجاتهم إلى تطوير مهاراتهم وكفاءاتهم المهنية، كما تتيح برامج إعداد الطلاب المعلمين الفرصة للعمل بشكل تعاوني مع معلم مرشد "معلم المعلم" لتحديد ممارسات التدريس الخاصة بهم وتحليلها ، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات تحسين قدرات التدريس العملية من خلال التدريب القائم على الممارسة لتعلم تنفيذ النماذج النظرية للتدريس عملياً لسد الفجوة بين التعليم النظري والتطبيقي ، وتطوير برامج إعداد المعلم من خلال تطوير شراكات مع المدارس والمؤسسات التعليمية المتعددة وتعزيز دمج مشاركة المجتمع في التدريب التربوي لاكتساب المعلمين المهارات الأساسية ليتمكنوا من القيام بدورهم المهني .

٧) دراسة (مروتو وآخرون mrutu et al ٢٠٢٢) بعنوان "ما وراء الإصلاح التعليمي: استعراض برامج إعداد المعلم

في تنزانيا"

هدفت الدراسة إلى تحديد الإصلاحات التعليمية المختلفة في برامج إعداد المعلمين في كليات إعداد المعلمين في تنزانيا، والتعرف على تأثير هذه الإصلاحات التعليمية على توجيه ممارسات أعداد المعلمين ومجتمع التعليم المهني لهم في تنزانيا، ووضع تصور مقترح لتحسين جودة برامج إعداد المعلمين في ضوء الاتجاهات الحديثة للتدريس كمهنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها الفجوة بين الإصلاحات التعليمية وتنفيذ تلك الإصلاحات وذلك يرجع لأسباب عديدة منها محدودية الموارد وضعف الدعم المقدم وقلة فترة التدريب الميداني للمعلمين، بالإضافة إلى أن معظم الإصلاحات التعليمية تتم بصورة مركزية ، وعلى الرغم من دمج التدريب الميداني كاستراتيجية للإصلاح التعليمي لبرامج إعداد المعلمين إلا أن هذه البرامج لم تُعد المعلمين بالشكل الكافي وفقاً للمعايير الدولية لإعداد المعلم، كما تناولت جهود الإصلاح التعليمي العديد من القضايا التي تواجه قطاع التعليم في تنزانيا من تحسين وتطوير كليات إعداد المعلمين، وإعادة هيكلة برامج إعداد المعلم استجابة للتغيرات المجتمعية والاحتياجات البشرية المتغيرة ، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها الاهتمام بالتعليم المهني المستمر الفعال للمعلمين قبل الخدمة وأثناء الخدمة إذ يوفر للمعلمين فرصاً لاكتساب

مهارات ومعارف وتقنيات تدريس جديدة مما يساهم في تحسين الممارسات التعليمية ونتائج تعلم الطلاب ، وتوظيف المناهج القائمة على الكفايات في كليات إعداد المعلمين لضمان جودة برامج إعداد المعلم .

٨) دراسة (بارك وآخرون 2022 park et al) بعنوان: "دمج التكنولوجيا المساعدة في برنامج إعداد المعلم" هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استعداد المعلمين لتطبيق التكنولوجيا المساعدة في تقديم الخدمات التعليمية خاصة مع الطلاب ذوي الإعاقة في المدارس ووضع تصور مقترح لتدريب المعلم قبل الخدمة على توظيف التقنيات التكنولوجية في كل من الأنشطة المنهجية وغير المنهجية وأجريت الدراسة في كلية التربية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها توظيف التقنيات التكنولوجية وتطبيقاتها يساهم في تحسين القدرات الوظيفية للطلاب ذوي الإعاقة تعزيز فرص التعلم ، وضعف استعداد العديد من المعلمين لتطبيق التكنولوجيا المساعدة في المدارس خاصة مع الطلاب ذوي الإعاقة وذلك يرجع إلى قلة إهتمام برامج إعداد المعلم بتدريب المرشحين من المعلمين على استخدام التقنيات التكنولوجية في العملية التعليمية ، كما أن هناك العديد من المعوقات التي تعوق الاستخدام الفعال للتكنولوجيا المساعدة منها نقص الموارد التكنولوجية، وقلة استعداد المعلمين لتوظيف تكنولوجيا التعليم كمصادر فعالة للتعلم مع الطلاب ذوي الإعاقة ، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها تضمين مناهج ومعايير الإعداد المهني للمعلمين قبل الخدمة، وتدريب المرشحين من المعلمين على تطبيقات التكنولوجيا واستخدام البرامج التعليمية التفاعلية ، ونظراً لمحدودية أجهزة التكنولوجيا ونقص الخبرة في كليات إعداد المعلم يجب طلب تمويل إضافي لشراء عدد كافٍ من الأجهزة لإكساب هيئة التدريس بكليات إعداد المعلم الخبرة والمعرفة الشاملة بالتكنولوجيا المساعدة وزيادة فرص التدريب العملي.

٩) دراسة "كروز، فييرا ، Cruz ، Viera ، ٢٠٢٢" بعنوان: "إعداد الجيل القادم من المعلمين العالميين ضرورة حتمية في إعداد المعلم"

هدفت الدراسة إلى تطوير برامج إعداد المعلم قبل الخدمة وتزويده بالمعرفة والكفاءة والمهارات اللازمة لتعليم الجيل القادم وتمكينه من فهم القضايا الاجتماعية المعاصرة في عصر المعرفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها تواجه المؤسسات التعليمية العديد من التحديات الاجتماعية والسياسية والبيئية التي تحتاج إلى كادر من المعلمين يمكنهم من إعداد أفراد مجتمع لواقع وعالم جديد وغير متوقع ، وضعف قدرة المعلم على المنافسة في السوق العالمية وعلى التعامل مع القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية للعولمة والحاجة إلى تطوير المهارات اللازمة للمشاركة الدولية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات منها تضمين القضايا العالمية المعاصرة في برامج إعداد المعلم بما يساهم في التكوين المهني الثقافي السليم للمعلم في عصر العولمة ومجتمع المعرفة ، وتعزيز التعليم الموجه نحو العدالة الاجتماعية والمرونة التعليمية لتمكين المعلمين من تطوير الممارسات التربوية و مواجهة التحديات واقتراح الحلول التي تعكس أهداف المجتمع العالمي بما يساهم في التطوير المهني المستمر، وتعزيز وزيادة قدرة المرشحين من المعلمين قبل

الخدمة على إنشاء المعرفة وتشاركتها وعلى ممارسة التفكير النقدي والإبداع مما يساهم في زيادة الكفاءة الذاتية كمعلمين عالميين.

(١٠) دراسة (هودجز، بربور، فيرديج، Hodges، Barbour، 2022) ferdig

بعنوان : " رؤية ٢٠٢٥ لإتاحة التعليم المدرسي عبر الإنترنت والتعلم المدمج في برامج إعداد المعلم قبل الخدمة " هدفت الدراسة الى تقديم رؤية مستقبلية لعام ٢٠٢٥م لإتاحة التعليم المدرسي عبر الإنترنت والتعليم المختلط في برامج إعداد المعلم قبل الخدمة من خلال إعادة هيكلة برامج إعداد المعلمين لتزويدهم بالمعرفة والمهارات والخبرات والممارسات التدريسية للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد والتعليم المختلط ، واستخدمت الدراسية المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مقدمة لبعض المعلمين من رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر للتعرف على مدى استعدادهم للتعليم المختلط، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها الانتقال المفاجيء إلى التعليم عن بعد أو التعليم المختلط كشف ضعف بعض المهارات التربوية والكفاءات التدريسية لدى بعض المعلمين ، وضعف الكفاءة الذاتية للمعلم في مجال التعليم عن بعد أو التعليم المختلط نتيجة قلة الدورات التدريبية في مجال تكنولوجيا التعليم وضعف جدواها ، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها تزويد المعلمين قبل الخدمة بالمهارات اللازمة للتعامل مع التقنيات التكنولوجية، والكفاءات التدريسية اللازمة للانتقال إلى التعليم المختلط أو التعليم عبر الإنترنت، والشراكة المستمرة بين المؤسسات التعليمية لتوفير الفرص للمعلمين لإجراء تجارب ميدانية في بيئة المدرسة الافتراضية وتقديم تغذية راجعة بناءة في نمو وتطوير حياتهم المهنية .

(١١) دراسة (مازيا، دوفي، لامب، Duffy، Lamb، Mazzye.، ٢٠٢٣) بعنوان "الكفاءة الذاتية للطالب المعلم

والقدرة على تعليم القراءة والكتابة دراسة مقارنة بين النموذج التقليدي ونموذج الإقامة في إعداد المعلمين" هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الكفاءة الذاتية للطالب المعلم وقدرته على تعليم القراءة والكتابة بين النموذج التقليدي ونموذج الإقامة في إعداد المعلمين واستخدمت الدراسة مقياس كفاءة المعلمين في معرفة القراءة والكتابة ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن الطلاب / المعلمين في نموذج الإقامة لديهم مستويات أعلى من الكفاءة الذاتية لتعليم القراءة والكتابة مقارنة بالنموذج التقليدي وبالتالي هم أكثر قدرة على التدريس من أولئك الطلاب / المعلمين الذين تم إعدادهم وفقًا للنموذج التقليدي، كما يتطلب إعداد المعلم وفقًا لنموذج الإقامة تدريب ميداني للطلاب المعلمين في المدارس لمدة عام دراسي كامل يوميًا جنبًا إلى جنب مع المعلم المرشد بينما يستكملون في نفس الوقت الدورات الدراسية الأكاديمية المتكاملة ، فضلا عن أن هناك علاقة قوية بين الكفاءة الذاتية للمعلم وبين نتائج تحصيل الطلاب الإيجابية وقدراتهم على معرفة القراءة والكتابة ، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها التوجه نحو " برامج إقامة المعلمين" لتطوير برامج إعداد المعلم قبل الخدمة لدورها الفعال في زيادة الكفاءة الذاتية للمعلم ، والتواصل المستمر والفعال بين أعضاء هيئة التدريس بالكلية وبين المؤسسات التعليمية التي يقضى فيها الطلاب المعلمين فترة تدريبهم الميداني لتوفير تعليم فعال لهم، ومواجهة العقبات التي

تحول دون تدريبهم وتطويرهم مهنيًا ، وتوفير فرص تعليمية وزيادة فترة التدريب الميداني للمعلمين ما قبل الخدمة لتفعيل وتوظيف المعرفة الأكاديمية وسد الفجوة بين النظرية والتطبيق.

(١٢) دراسة (باردى لى ، رونقلدت، باى اي papay, Bardellis Ronfeldt ، 2023 ، بعنوان "برامج إعداد

المعلم وتطوير الفعالية التعليمية لدى الخريجين"

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين برامج إعداد المعلم ومدى تطور الفعالية التعليمية لدى الخريجين وأدائهم التعليمي واستخدمت الدراسة نظام مراقبة الفصول الدراسية فى ولاية تينيسى " لتقدير تطور الفعالية التعليمية للخريجين من برامج إعداد المعلم المختلفة ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن هناك تباين كبير بين الفعالية التعليمية للخريجين ومسارات تحسين حياتهم المهنية ترجع إلى الاختلاف في سمات الإعداد مثل مدة إعداد لطالب لمعلم - نوعية البرامج والمناهج الدراسية - أساليب التقييم - استراتيجيات التدريس وغيرها، كما يتطلب تقييم الفعالية التعليمية للمعلمين تقييم معدلات النمو الوظيفي وقدراتهم على التطوير المهني المستمر، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها تضمين برامج إعداد المعلم برامج تدريبية تعزز مهارات الطلاب المعلمين على استخدام التكنولوجيا فى التعليم ولكنهم من توظيف التقنيات الحديثة فى التدريس ، وتبادل الخبرات والمعارف فى مجال التعليم والتدريب المهني للمعلمين بين المدارس بما يساهم فى تحسين أداء المعلم وتطوير مهاراته ومعارفه وتعزيز قدراته الإبداعية .

(١٣) دراسة (ليو، جو، شين chen 2023، gao، Liu بعنوان "هل يؤثر إعداد المعلم قبل الخدمة على الأداء

الأكاديمي"

هدفت الدراسة إلى تقدير تأثيرات إعداد المعلم قبل الخدمة على أداء الطلاب فى المدارس الثانوية بمنطقة هايديان" (بكين - الصين) كمجتمع بحثي، واستخدمت الدراسة تحليل العامل الاستكشافي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن إعداد المعلم قبل الخدمة يؤثر على الأداء الأكاديمي للطلاب بالإيجاب وبالسلب فقد أثر إعداد معلمى الرياضيات بشكل إيجابي على الأداء الأكاديمي للطلاب بينما أثر إعداد معلمى اللغة الصينية بشكل سلبى على الأداء الأكاديمي لهم، كما أكدت تقييمات ملاحظة الخريجين فى الفصول الدراسية على أن نمو الفعالية التعليمية للمعلمين تمكنهم من التكيف بسهولة أكبر مع ثقافة المدرسة وتحسين حياتهم المهنية فى وقت مبكر ، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها التوجه نحو برامج إعداد المعلم المتكاملة القائمة على المعايير باعتبارها أكثر فعالية فى تعزيز المهارات المهنية وتنمية الكفاءات وتحسين أدائهم التدريسي ، والتقييم المستمر لبرامج إعداد المعلم باستخدام مدخل القيمة المضافة للخريجين لتحديد أوجه القصور ونواحى الضعف به والتي تؤثر بشكل سلبى على الأداء الأكاديمي للطلاب والعمل على التغلب عليها .

التعليق على الدراسات السابقة

أولاً : أوجه الاتفاق

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول مشكلة إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا بكليات التربية وضرورة إعادة هيكلة برامج إعداد المعلم قبل الخدمة لتلبية احتياجات سوق العمل الداخلية والخارجية ومواكبة متطلبات مجتمع المعرفة .

ثانيًا : أوجه الاختلاف

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها لبعض الاتجاهات التربوية المعاصرة في إعداد المعلمين وتأهيلهم مهنيًا في ظل التطورات المعرفية والتكنولوجية المتلاحقة ، ووضع رؤية مقترحة لتطوير برامج إعداد المعلمين بكليات التربية وفقًا لأحدث الاتجاهات المعاصرة في مجال إعداد المعلمين.

ثالثًا : أوجه الاستفادة

استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في التعرف على أهم المشكلات التي تواجه عملية إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا بكليات التربية وتحديد نواحي الضعف به والتي تؤثر بشكل سلبي على أدائه المهني ، وكذلك التعرف على بعض الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال إعداد المعلم والاستفادة منها في وضع رؤية مقترحة لتطوير إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء تلك الاتجاهات التربوية المعاصرة .

إطار الدراسة :

بناء على مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها يمكن تحديد محاور الدراسة فيما يلي :

- المحور الأول: بعض جهود تطوير إعداد المعلم وتكوينه المهني بكليات التربية في مصر.
- المحور الثاني: أهم الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلمين وتأهيلهم مهنيًا في ظل التطورات المعرفية والتكنولوجية المتلاحقة.

- المحور الثالث: رؤية مقترحة لتطوير برامج إعداد المعلمين بكليات التربية وفقًا لأحدث الاتجاهات المعاصرة في مجال إعداد المعلم.

وفيما يلي عرض لهذه المحاور السابقة :

المحور الأول : بعض جهود تطوير إعداد المعلم وتكوينه المهني بكليات التربية في مصر

شهدت مصر منذ ثمانينات القرن الماضي جهودًا متواصلة لتطوير نظم وبرامج إعداد المعلم ، حيث عقدت عدة مؤتمرات وندوات ولقاءات متخصصة تدور حول موضوعات إعداد المعلم وتدريبه ، ومنها المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه وفق المتغيرات العالمية عام ١٩٩٦م الذي حدد الأطر والسياسات التي ينبغي أن يكون عليها برامج إعداد المعلم لمواجهة التغيرات السريعة والمتلاحقة على المستويات المختلفة وتناول الجوانب الثقافية والأكاديمية والتربوية والتدريب العملي (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٦م).

كما قامت الحكومة المصرية بجهود مستمرة في سبيل تطوير كليات التربية أهمها مشروع تطوير كليات التربية (FOEP) الذي تم تقديمه في المؤتمر القومي للتعليم العالي (فبراير ٢٠٠٠م) ، والذي هدف إلى إصلاح نظم إعداد المعلم بكافة منظوماته الفرعية بنظاميه التكاملي والتتابعي وضمان جودة الأداء بكليات التربية . (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٩)

وفي ضوء اهتمام وزارة التربية والتعليم بتطوير نظم وبرامج إعداد المعلم وضعت المعايير القومية للتعليم ٢٠٠٣م وقد شملت هذه المعايير عددًا من المجالات الخاصة بإعداد المعلم منها : مجال التخطيط ومجال استراتيجيات التعلم وإدارة الصف ومجال المادة العلمية ومجال التقويم وقد تطلب تحقيق هذه المجالات القومية لإعداد المعلم إعادة هيكلة برامج إعداد المعلم بكليات التربية . (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣ م ؛ الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١١ م) .

كما عقد مؤتمر التعليم للجميع في مجتمع المعرفة بالمجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة خلال الفترة (١٤-١٥) مارس ٢٠٠٦م ، وقد قدم هذا المؤتمر رؤيته لإصلاح التعليم في مصر وتركزت أهم أهدافها في ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلم بما يتناسب متطلبات مجتمع المعرفة وتحدياته المتلاحقة (جادو، ٢٠٠٦م).

كما وضعت الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي (التعليم المشروع القومي لمصر ٢٠١٤-٢٠٣٠) مجموعة من الركائز والمعايير اللازمة لتطوير برامج إعداد المعلم داخل كليات التربية في مصر للتغلب على المشكلات التعليمية التي تواجه النظم التربوية في ظل التغييرات التكنولوجية والمعلوماتية المتلاحقة. وكذلك طرحت لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات مبادرة (إعداد المعلم المهني المتفكر الباحث ٢٠١٨م) بمشاركة السادة عمداء والخبراء وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية استنادًا لما قدمته بعض الكليات من دراسات ذاتية تضمنت الوضع الراهن وتطلعات المستقبل لتطوير نظم إعداد المعلم وبرامجه، ومواجهة التحديات التي تعوق تحسين أدائه (المجلس الأعلى للجامعات، ٢٠١٨)، وفي إطار حرص لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات على تطوير كليات التربية أقامت المؤتمر القومي الأول بعنوان (التعليم والشراكة المجتمعية ومؤسسات إعداد المعلم وتأهيله في الجمهورية الجديدة ٢٠٢٢م) بهدف تحسين مستوى جودة المخرج النهائي لمؤسسات إعداد وتأهيل المعلم وتطوير الأداء في المجال التربوي (المجلس الأعلى للجامعات، ٢٠٢٢م) .

كما أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العديد من المشروعات والمبادرات لتطوير نظم إعداد المعلم ومنها : مشروع تطوير كليات التربية بالتعاون مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) والذي يستهدف تطوير البرامج الدراسية بما يتناسب مع التطورات المتلاحقة بأساليب التعليم في العالم وفي إطار ذلك قدمت مشروع (مبادرة المعلم المتميز ٢٠٢٣م) الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) والتي ينفذه مركز تطوير التعليم ويهدف إلى تعزيز قدرات طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية لدعم جودة التعليم في مصر (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٣م).

كما أعد قطاع الدراسات التربوية لائحة موحدة للإعداد التكاملي للمعلم بنظام الساعات المعتمدة (مرحلة البكالوريوس/ الليسانس) بجميع كليات التربية بمصر، وصدر بشأنها القرار الوزاري رقم ١٩٩٣ بتاريخ ٢٧/٧/٢٠٢٣م، وكانت أبرز معالم هذه اللائحة زيادة عدد الساعات الخاصة بالجوانب التطبيقية والميدانية، وتخصيص الفصلين السابع والثامن من المستوى الرابع لتنفيذ مشروع التخرج وبحوث الفعل والتدريب الميداني في المدارس (اللائحة الموحدة لكليات التربية ، ٢٠٢٣ ، ٨)، وفي عام ٢٠٢٤م صدر القرار الوزاري رقم ١٦٧٣ في ٢/٩/٢٠٢٤م والخاص بالإصدار الثاني لللائحة الإعداد التتابعي للمعلم بنظام الساعات المعتمدة (الدبلوم العامة في التربية) والتي حددت ثلاث مسارات لبرنامج الدبلوم العام في التربية.

ويتضح مما سبق أن هناك جهودًا عديدة قامت بها مصر لتطوير مؤسسات إعداد المعلم (كليات التربية) إذ تعد من أهم المؤسسات التعليمية التي تضطلع بإعداد وتأهيل المعلمين في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي لضمان مسيرة التعليم نحو تقدم المجتمع ، وعلي الرغم من تلك الجهود المبذولة إلا أن كليات التربية تواجه العديد من التحديات الداخلية والخارجية التي تؤثر على أدائها وكفاءة خريجها ابتداءً من شروط القبول المتدنية التي تكاد تصل إلى حد اللاشروط ، مرورًا بالبرامج المعتمدة في الإعداد وطرق تنفيذها ومتابعتها، بالتزامن مع إفراط كبير في أعداد الخريجين مصحوبًا بركود كبير في الطلب عليهم سواء في سوق العمل المحلي أو الإقليمي. فقد أشار تقرير (المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم ، ٢٠١٧م) إلى ضعف المستوى الأكاديمي والتربوي للمعلمين نتيجة ضعف برامج إعداد المعلم وتدني قدرتها على اجتذاب من يرغب حقًا في اتخاذ التعليم مهنة له ، فغالبية من يلتحق بكليات التربية من خريجي الثانوية العامة من الذين لم تتوفر لهم فرص القبول في كليات أخرى.

كما أشارت الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم العالي في مصر (٢٠١٥ : ٢٠٣٠م) إلى ارتفاع نسبة بطالة خريجي كليات التربية ، إذ يأتي المتطلون من خريجي كليات التربية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢.٥٪ من إجمالي المتطلين بالتعليم العالي، ويرجع ذلك إلى زيادة عدد الخريجين عن احتياجات سوق العمل أو ضعف التأهيل الكاف بما يتفق ومتطلبات سوق العمل، الأمر الذي يستلزم إعادة النظر في أعداد المقبولين بالكلية حسب التخصصات وربطها بسوق العمل .

كما أكدت العديد من الأدبيات التربوية (البنا ، ٢٠٢٣ ، ٢٩٨؛ عبد التواب، عبد المعطي، عمر ، ٢٠٢٢ ، ١٧٥؛ سلامه ، ٢٠٢٢ ، ٣٩٥-٣٩٦) على أنه على الرغم من الجهود المبذولة لتطوير نظم إعداد المعلم إلا أن النمط التعليمي التقليدي في إعداد المعلم ما زال هو السائد، مما أدى إلى انخفاض مستوى الكفاءة الداخلية والخارجية لبرامج إعداد المعلم، وضعف الكفايات التكنولوجية والتقنية والتحليلية والإبداعية للكثير من خريجي كليات التربية، وضعف ملائمة خريجي كليات التربية للعمل بالمدارس الدولية ومدارس المتفوقين، والافتقار إلي وجود آليات للتقويم المستمر لدور كليات التربية في خدمة المجتمع وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة .

وعلى الرغم مما جاء من تأكيد بوثيقة اللائحة الموحدة الجديدة بأن الفلسفة التي تركز عليها في تحقيق مبادئها هي إعادة هيكلة كليات التربية لتطوير إعداد المعلم المصري ليكون ممارساً مهنيًا مفكرًا وباحثًا إلا أن اللائحة الموحدة استمرت في التركيز على الجوانب النظرية الأكاديمية في برامج إعداد المعلم، حيث مثلت المقررات المحورية الإلزامية المشتركة ٨٠٪ من عدد الساعات المعتمدة للبرنامج دون مراعاة التنوع الثقافي والمجتمعي بين الطلاب المعلمين، كما تركت فقط للكليات ٢٠٪ من المقررات في الجوانب التربوية والثقافية دون تحديد نسب هذه المقررات الدراسية بين أقسام العلوم التربوية المختلفة مما نتج عنه مشادات بين الأقسام للفوز بنسبة أكبر من هذه المقررات (عبد الغني، ٢٠٢٤، ٢٦-٢٧)، فضلا عن ضعف اهتمام القائمين على صياغة اللائحة الجديدة بتوفير المعلومات الضرورية اللازمة لتطبيقها بوقت كاف وتوفير وسائل اتصال فعالة لتوفير المعلومات للجهات والأطراف المعنية (عبد الغني، ٢٠٢٤، ١٠).

كما أشار (القصبي وآخرون، ٢٠٢٥، ١٨٠) إلى أن اللائحة الموحدة الجديدة قد وضعت نظام إعداد تربوي وميداني موحد لكل من نظامي إعداد المعلم الابتدائي ومعلم التعليم الإعدادي والثانوي، ومن المفترض أن يختلف نظام الإعداد في كل من النظامين وفق طبيعة المرحلة التعليمية ومتطلباتها، إذ يحتاج معلم التعليم الابتدائي إلى مزيد من المقررات التكاملية والبيئية بحيث تتماشى مع إعداداته مع نظام التعليم ٢٠٠ القائم على فكرة المناهج متعددة التخصصات .

ولذلك يعد تطوير إعداد المعلم وتأهيله مهنيًا داخل كليات التربية بما يتواءم مع الاتجاهات التربوية المعاصرة ضرورة ملحة في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العصر الرقمي، والتغيرات المتلاحقة في نظم التعليم، فقد أصبحت كليات التربية مطالبة بإعادة النظر في برامجها التقليدية من خلال تبني اتجاهات تربوية معاصرة في إعداد المعلم ونماذج تكوين مهني متكاملة تركز على تكوين المعلم المفكر، الباحث، الممارس، المتعلم مدى الحياة، القادر على التعامل مع البيئات التعليمية المتغيرة ومواجهة التحديات المستقبلية في بيئات التعلم بكفاءة .

المحور الثاني: أهم الاتجاهات التربوية المعاصرة في إعداد المعلمين وتأهيلهم مهنيًا في ظل التطورات المعرفية والتكنولوجية المتلاحقة

لقد ساعدت ثورة المعلومات والاتصالات، والانفجار المعرفي، والتطور التكنولوجي، وتطور مفهوم التربية، وتغير أدوار المعلم في العملية التعليمية في ظهور أساليب واتجاهات تربوية جديدة في مجال إعداد المعلمين وتعدد برامج وأنظمة التكوين المهني للمعلمين؛ منها ما ركز على الخصائص اللازمة للمعلم الجيد، ومنها ما ركز على السلوك التدريسي للمعلم، ومنها ما ركز على الكفايات التدريسية للمعلم، ومنها ما ركز على التفاعل والعلاقات الإنسانية بين المعلم وطلابه، ومنها ما ركز على توظيف التقنيات التكنولوجية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في برامج الإعداد المهني ، وتتناول الدراسة ثلاث اتجاهات تربوية في مجال إعداد المعلم وهي الاتجاه القائم على تحليل النظم ، الاتجاه القائم على الكفايات التعليمية، الاتجاه القائم على بحوث الفعل وذلك للأسباب التالية :

- تعد هذه الاتجاهات التربوية من الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا على أسس تربوية تسهم في رفع مستوى أدائه المهني، وتوظيف كفاءته وتوجيه مهاراته.
- تهتم هذه الاتجاهات التربوية بتحديد مواطن القوة والضعف في نظم الإعداد الحالية لوضع الاستراتيجيات البديلة واتخاذ القرارات المناسبة لتحسين مخرجات مؤسسات الإعداد وتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية .
- تهتم هذه الاتجاهات التربوية بالتقويم المستمر لمنظومة إعداد المعلم للحصول على التغذية الراجعة لمواجهة المشكلات واكتشاف المبكر للأخطاء وتصحيحها بما يضمن تحسين النمو المهني للمعلم وتحقيق أقصى قدر من كفاءة نظم إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا.
- تهتم هذه الاتجاهات بتحديد المهارات المهنية والكفايات التربوية اللازمة لممارسة مهنة التعليم وتطوير الممارسات التدريسية بما يسهم في تحسين جودة النظام التعليمي.

وفيما يلي عرض لهذه الاتجاهات التربوية الثلاثة في مجال إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا بالتفصيل :

الاتجاه الأول: الاتجاه القائم على أسلوب تحليل النظم (Systems Analysis Approach)

يُعد أسلوب تحليل النظم من الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم والذي ظهر نتيجة للثورة العلمية والتكنولوجية في الحقل التربوي، والوعي باقتصاديات التعليم ، ويستند إلى نظرية النظم وتطبيق التفكير العلمي في حل المشكلات ويهدف إلى تطوير برامج إعداد المعلم من خلال الاهتمام بتحليل عناصر النظام والتقويم المستمر، والاستفادة من التغذية الراجعة في تطوير مدخلات التكوين المهني للمعلم، وعملياته (العتيبي، ٢٠٢٢، ٢١٦) .

وهذا الاتجاه يتعامل مع أي ظاهرة تربوية على أنها تشكل نظامًا متكاملًا له عناصره ومكوناته وعلاقاته وعملياته التي تسعى إلى تحقيق الأهداف المحددة، لذلك يعد مدخل لمعالجة المشكلات التعليمية وتداعياتها علي اتخاذ القرارات (فوزي، ٢٠١٢، ٢٣٧) ، ويقوم هذا الأسلوب على مفهوم النظام الذي يُعرف بأنه مجموعة من الأجزاء أو العناصر التي ترتبط فيما بينها لتحقيق هدف معين وفقًا لخطة مرسومة ومحددة .(العازمي وآخرون ٢٠١٦، ٦،

أولاً : تعريف أسلوب تحليل النظم

يُعرف أسلوب النظم بأنه مجموعة من العلاقات والمكونات المترابطة يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به ويتكامل فيما بينها في أنظمة فرعية يسترشد بها عند تصميم برنامج إعداد المعلم تمكن من التقدم نحو تحقيق الأهداف وذلك بواسطة عمل منضبط ومرتب للأجزاء التي يتألف منها النظام كله .(رزوقي، ٢٠١٥، ١٤٧)

ويري (الشرجبي وآخرون، ٢٠١٦، ١٩٤) أن أسلوب تحليل النظم هو دراسة شاملة لنظام معين في محاولة لتحديد مدى كفاءته في تحقيق الأهداف من خلال اكتشاف نواحي الضعف وجوانب القصور ومعالجتها، وتحديد نواحي القوة للاستفادة منها في تحسين الأداء، ثم تحديد التعديلات المطلوبة في الأساليب والإجراءات للوصول إلى الأهداف بدقة وكفاءة عالية .

ويعرفه (عبد الحفيظ، ربيع، ٢٠١٧، ١٨٩) بأنه طريقة تحليلية ونظامية تمكن من التقدم نحو تحقيق الأهداف التي حددتها مهمة النظام، وذلك بواسطة عمل منضبط ومرتب للأجزاء يتألف منها النظام كله وتتكامل تلك الأجزاء وفقاً لوظائفها التي تقوم بها في النظام الكلي الذي يحقق الأهداف التي تحددت للمهمة. ويعرف أيضاً بأنه وضع مخطط هيكلي تفصيلي للعمليات، وإجراء تحليل شامل لجميع عناصر النظام التعليمي، لتحديد مدى استقرار نظام إدارة المؤسسة التعليمية، واقتراح نهج جديد لتحسين النظام التعليمي وتطويره) (Ganicheva, Ganicheva, 2021، 161).

ويرى (الشهراني، ٢٠٢٤، ٦٥٥) أن أسلوب تحليل النظم هو مدخل لمعالجة المشكلات التعليمية، إذ يتعامل مع أي ظاهرة أو نشاط تعليمي على أنه نظاماً متكاملًا له مدخلاته وعملياته ومخرجاته والتي ترتبط فيما بينها لتحقيق الأهداف المحددة داخل النظام.

ويتضح من التعريفات السابقة أن أسلوب تحليل النظم هو منهج فكري يتطلب تحليل الصورة الكلية للواقع بما يتضمنه من عناصر عديدة تتداخل فيما بينها تأثيرًا وتأثيرًا، وتفسير هذه العلاقات والروابط لتحسين إنتاجية النظام وتحقيق أقصى قدر ممكن من التوافق بينه وبين البيئة التي تحيط به بما يساهم في تحقيق الأهداف المنشودة.

ثانيًا: مكونات اتجاه تحليل النظم

يتكون نظم إعداد المعلم من ثلاثة أجزاء رئيسية: (الحيدر وآخرون، ١٦٥٨، ٢٠٢٢، ١٦٥٩؛ عبيد، جاسم، ٢٠٢١، ٤؛ بهلولي، مساك، ١٨٣، ٢٠١٩؛ التميمي، ٢٠١٠، ١٠٢، ١٠٣).

١- المدخلات (Input)

وهي مصادر النظام أي العناصر التي تدخل النظام من أجل تحقيق أهداف معينة ويمكن تصنيفها على النحو الآتي:

أ - مدخلات إنسانية : وتتمثل في طاقات وقدرات الأفراد ورغباتهم واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم ذات العلاقة بنشاط النظام وأهدافه.

ب - مدخلات مادية: تتمثل في الموارد غير الإنسانية مثل: الأموال والمعدات والتجهيزات والمواد والآليات المطلوبة لتحقيق وتنفيذ العمليات

ج - مدخلات معنوية: وتضم معلومات عن الظروف والأوضاع المحيطة بالنظام وما يسودها من قيم ومعتقدات وأفكار وثقافة تنظيمية سائدة.

٢- العمليات (Processes)

وهي العلاقات الشبكية التي تجري داخل النظام وتشمل الطرق والأساليب التي تتناول مدخلات النظام بالمعالجة بحيث تأتي بالنتائج التي يراد تحقيقها وبمعنى آخر هي الأنشطة الهادفة إلى تحويل المدخلات وتغييرها من صيغتها الأولى إلى شكل آخر يتناسب وأهداف النظام، ويتوقف نجاح النظام بدرجة كبيرة على كفاءة العمليات والأنشطة الجارية منها وقدرتها على استيعاب المدخلات المتاحة والإفادة منها.

٣- المخرجات (Output): وهي النواتج النهائية التي يحققها النظام وهي دليل نجاح النظام وتحقيق أهدافه وتكون هذه المخرجات في إحدى الصور التالية: بشرية أو مادية أو معنوية كما هو الحال في المدخلات.

٤ - التغذية الراجعة (FEED BACK)

تعد التغذية الراجعة ذات أهمية كبيرة للنظام وعن طريقها تتحقق خاصية المرونة والحركة في النظام وهي عبارة عن معلومات عائدة (راجعة) تعطي مؤشراً على مدى تحقق الأهداف كما تبين مراكز القوة والضعف بين أجزاء النظام المختلفة وفي ضوء هذه المعلومات والنتائج يمكن إجراء تطوير وتعديل في الأساليب أو الطرق أو اختيار إبدال أخرى أو إلغاء مدخلات غير ضرورية أو إدخال عناصر جديدة وهكذا، وعلى هذا تتمثل غاية التغذية الراجعة في الربط بين أجزاء النظام ومدخلاته وعملياته ومخرجاته للحكم على مدى مناسبتها ومن ثم الاستمرار في المسار أو تعديله .

ويتضح مما سبق أن إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم يقوم على أساس العلاقات المتبادلة بين عناصره والتفاعل المستمر بينهما، فكل عنصر يؤثر بشكل أساسي على العناصر الأخرى في عملية الإعداد، لذلك فعملية التغذية الراجعة تتطلب مراجعة كافة عناصر عملية إعداد المعلم، وليس الاقتصار على عنصر منها دون غيرها من العناصر.

ثالثاً: أهداف تطبيق اتجاه تحليل النظم في مجال إعداد المعلم

يهدف تحليل النظم إلى تحقيق مجموعة كبيرة من الأهداف من أهمها: (الصياح ،٤٣٩، ٢٠٢٣: ٤٤١ ؛

منير الدين ،١٠٨، ٢٠١٤: ١٠٩؛ عبد العليم ،٧، ٢٠١٢)

- تحسين إنتاجية منظومة إعداد المعلم وتحقيق أقصى قدر من كفاءة نظم إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا في ضوء التكاليف المادية والمالية والبشرية.

- ضمان استمرار حيوية منظومة إعداد المعلم وتوفير البيانات والمعلومات اللازمة لصانع القرار من أجل رفع كفاءة وتطوير العملية التعليمية بصورة منظومية شاملة .

- مراقبة جودة عمليات منظومة إعداد المعلم وتطويرها وتحقيق أقصى قدر من التوافق بين النظام والبيئة التي تحيط به.

- تنمية قدرة الطالب المعلم على التفكير المنظومي من خلال رؤية الجزيئات في إطار كلي، وإعطائهم الخبرات التعليمية بصورة منظومية تتناغم فيها جوانب الخبرة المختلفة أثناء عملية التعلم .

- تحقيق النمو المهني للطالب المعلم، ومواكبة الاتجاهات الحديثة في التربية والتطورات المحلية والإقليمية والعالمية المتسارعة ؛ حيث تظهر بوضوح المنظومات الفرعية ضمن منظومة التعليم الكلية، وتصاغ الأهداف التعليمية والمواد والأنشطة والتقنيات التعليمية والأساليب التقويمية منظومياً.

- تحقيق الجودة الشاملة في منظومة إعداد المعلم من خلال الاهتمام بجميع مدخلات العملية التعليمية والعمليات التي تقوم عليها للوصول إلى مخرجات تعليمية مناسبة مع التطوير والتحسين المستمر لمواجهة جوانب القصور ومواطن الضعف ومعالجتها .

ويتضح مما سبق أن تطبيق اتجاه النظم في مجال إعداد المعلم يسهم في تطوير منظومة إعداد المعلم باستمرار من خلال التحليل الدقيق لمدخلات العملية التعليمية وعملياتها بكل ما تتضمنه من إمكانيات مادية وموارد مالية وأنشطة تعليمية وأنماط العمل والعلاقات التفاعلية، وتحديد نقاط القوة والضعف لوضع الاستراتيجيات البديلة واتخاذ القرارات المناسبة لتحسين إنتاجية المنظومة وتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية .

رابعاً: مبادئ إعداد المعلمين وفق لاتجاه تحليل النظم

يعبر كل مبدأ من مبادئ مدخل النظم عن قاعدة يسترشد بها عند تصميم برنامج إعداد المعلم وهذه المبادئ هي: (النوبي، ١٢٤، ٢٠٢٣ ؛ إبراهيم، الحديدي، ٢٠١٢، ٣٠٩، ٣١٠)

- تعمل جميع مكونات النظام كوحدة عضوية متكاملة وأي خلل في أي مكون يؤثر في المكونات الأخرى وعلى ناتج النظام ككل.

- يتفاعل النظام مع مكوناته ومع أنظمة نظيرة أخرى ومع أنظمة أكبر، ويعمل على تحليل كل عنصر من عناصر النظام أو مكوناته منفرداً ومتكاملاً مع باقي العناصر والتي تعمل بشكل متكامل لتحقيق أهداف برامج إعداد المعلم .

- يشترك لكل نظام أهداف عامة وأهداف خاصة وتكون الأهداف الخاصة قابلة للقياس والملاحظة.

- يقوم هذا الاتجاه على وضع بدائل متعددة واستراتيجيات ونشاطات متنوعة للوصول إلى أهداف إعداد المعلم بفاعلية عالية.

- يراعي المصمم وفق هذا الأسلوب اهتمام "الطلاب المعلمين" وحاجاتهم وقدراتهم ويراعي الفروق بينهم وحاجات النظام التعليمي والتدريبي من جهة أخرى.

- يركز على تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيق العملي عند تصميم المناهج والمقررات الدراسية في برامج إعداد المعلم .

- يُعد التقويم البنائي خطوة أساسية في سبيل التطوير والتعديل، ويتم تقويم النظام بالموازنة بين فاعليته وكفايته مع الالتزام بالموضوعية في البحث والتجريب وإصدار الأحكام على النتائج.

ويتضح مما سبق أن إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم يسهم في الربط بين النظرية والتطبيق، وبين العلم والممارسة في كافة المجالات التي يطبق فيها. فكل ما يتم دراسته نظرياً يستلزم أن يتم تطبيقه وممارسته حتى يمكن اعتبار أن عملية الإعداد ناجحة.

خامساً: خطوات تطبيق أسلوب تحليل النظم لإعداد المعلم

إن تطبيق محتويات برنامج النظم يفرض على مؤسسات إعداد المعلم التي تتبعه أن تقوم باتباع بعض الخطوات اللازمة، ولابد من مراعاة الترتيب عند تنفيذ هذه الخطوات، وهذه الخطوات يمكن بيانها على النحو التالي (زيان ، ٢٠١٨ ، ١١٣ ؛ المفرج ،المطيري ،٢٠٠٧ ، ٤٩)

- **تحديد موضوع النظام وتعريفه:** يتم توضيح طبيعة الموضوع المدروس، والأفراد المرتبطين به، ودراسة المجتمع الذي سيطبق فيه النظام، وتحديد الإمكانيات والتسهيلات المكانية والزمانية والمالية المتعلقة بالنظام.
- **تحليل الواقع الميداني لعملية التدريس:** تحديد احتياجات الطلاب المعلمين، وكل ما سيحتاجون إليه من التعليم والتدريب.
- **تحديد الأهداف العامة لبرنامج إعداد المعلم:** وهي أهداف عامة كبيرة يسعى برنامج الإعداد إلى تحقيقها خلال فترة دراسة الطالب المعلم في مؤسسة الإعداد.
- **تحديد الأهداف السلوكية للبرنامج:** وذلك عن طريق تحويل الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية إجرائية تصاغ لكل مادة ولكل شعبة، وكل مادة تحتوي على أهداف إجرائية أصغر.
- **تحديد محتوى البرنامج:** أي ترجمة الكفايات والأهداف إلى واقع دراسي .
- **تحديد الإمكانيات والخدمات المساندة:** وتشمل تنظيم الجدول الدراسي، وتوفير الأجهزة والأدوات والكتب والخدمات المكتبية.
- **بناء أدوات القياس والتقييم:** فأسلوب النظم يعتمد على التقييم المستمر، وعملية التقييم تبدأ من أول مراحل تنفيذ البرنامج، ويتم الاستفادة من التغذية الراجعة في تصحيح الأخطاء وتقويمها.
- **تجريب البرنامج:** وتكون عملية التجريب هذه مبدئية، والهدف منها تقويم البرنامج من أجل تطويره قبل التنفيذ الفعلي له.
- **التطبيق الفعلي للبرنامج:** بعد الانتهاء من تقويم البرنامج المبدئي يتم تعديل جوانب الضعف التي تم اكتشافها في البرنامج، في كل خطوة من خطوات البرنامج، وبذلك يصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق مرة أخرى.

بينما يرى (العمرى وآخرون ، ٢٠٢١ ، ٣٨٠) أن الخطوات الإجرائية لتطبيق أسلوب تحليل النظم في تطوير برامج إعداد المعلم تتمثل فيما يلي :

- **الخطوة الأولى :** وصف النظام : يتم خلالها تحديد المشكلات التي تواجه برامج إعداد المعلم وجمع المعلومات المتعلقة بهذه المشكلات وتحديد نقاط الضعف وجوانب القصور في البرنامج.
- **الخطوة الثانية:** تحليل النظام : من خلال تحديد مكونات النظام وأنظمتها الفرعية والعلاقات والتفاعلات بينهما وتحديد معايير الأداء المطلوب ووضع مؤشرات مناسبة لقياس هذه المعايير.

- الخطوة الثالثة : تصميم النظام : يتم وضع مجموعة من البدائل والمقترحات للتغييرات التي يمكن إحداثها في النظام ودراسة هذه البدائل واختيار البديل المناسب من أجل كفاءة وجدوى أفضل لبرنامج الإعداد .

وعلى هذا يُمكن القول بأن إعداد المعلم في ضوء أسلوب تحليل النظم يبدأ بدراسة الواقع دراسة دقيقة، فهو يحلّل الواقع الميداني للطلاب المعلمين، ويحدد احتياجاتهم، و يكشف أبرز جوانب القوة في منظومة إعداد المعلم للاستفادة منها وتعزيزها، و كذلك أبرز جوانب الضعف ومعالجتها لتحسين الأداء المهني باستمرار .

الاتجاه الثاني:الاتجاه القائم على الكفايات التعليمية

يحتاج إعداد المعلم في ظل التغييرات والتطورات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة التي تشهدها دول العالم إلى امتلاكه مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات التي تمكنه من القيام بأدواره في أفضل صورة ممكنة، وتسمى هذه المهارات والقدرات في النظم التربوية الحديثة بالكفايات التعليمية، لذا يعد إعداد المعلم على هذه الكفايات التعليمية من أهم الاتجاهات التربوية الحديثة والأكثر شيوعاً في إعداد المعلم على أسس علمية وتربوية تساهم في رفع مستوى أدائه المهني، وتوظيف كفاءته وتوجيه مهاراته نحو تحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية بدقة و مهارة وفاعلية. (زوين ٢٠٢٢ ، ٣٠٦:٣٠٥) .

أولاً : تعريف الكفايات التعليمية

يُعد مصطلح الكفايات من المصطلحات الحديثة في التربية، حيث استخدمه العلماء للتركيز على الصفات الشخصية، والمعارف، والقدرة على تحديد أساليب السلوك والأداء في العمل ، وقد تعددت التعريفات لمفهوم الكفايات بتنوع وتعدد الباحثين في هذا المجال، وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات :

يعرفها (الحميداوي ، ٢٠١٧ ، ٧٠٥) " بأنها مجموعة من المعارف والمهارات الضرورية التي تزيد من قدرة المعلم على أداء مهامه بمستوى معين من الإتقان يكفل تحقيقه النتائج المطلوبة منه في مواقف العمل ، ومواجهة مختلف المشكلات والمواقف وإيجاد ما يناسبها من حلول .

ويعرفها (موسى ، ٢٠١٨ ، ٢٦٩) : بأنها القدرة المتكاملة التي تمكن المعلم من أداء مهارات وسلوكيات معينة مرتبطة بما يقوم به من مهام بمستوى معين من الفاعلية ، والتي يمكن ملاحظتها وقياسها، لذلك تعد من العوامل المؤثرة في فاعلية العملية التعليمية وفي نوعية مخرجاته، في حين يعرفها (Ismail,sulaiman، 3537،2020) بأنها قدرة المعلم على توظيف المعرفة والمهارات والخصائص الشخصية وطرق التفكير في أداء مهامه التربوية بكفاءة وفاعلية وفقاً للمتطلبات الحالية في المواقف التعليمية المختلفة

ووافق كل من (عبد الوهاب ، ٢٠٢١ ، ٤٦٩ ، عبد الرشيد ، موسى ، ٢٠٢١ ، ٢٢) على أن الكفايات التعليمية تعني مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها الطالب المعلم نتيجة إعدادة وفق برنامج تعليمي معين يوجه سلوكه ويرتقى بأدائه المهني إلى مستوى معين من التمكن والقدرة على ممارسة أدواره المهنية وتحقيق الأهداف التعليمية والوصول إلى النتائج المرجوة .

ويعرفها (Nikola، 2021، 331) بأنها مجموعة من المهارات والخبرات والمعارف والدوافع الشخصية والاجتماعية والمواقف القيمية كعناصر مترابطة ومتكاملة تمكن المعلم من أداء دوره التدريسي بكفاءة وتحقيق الأهداف التعليمية .

ويشير كل من (أبو سرور ، المستريحي ، ٢٠٢٢ ، ٥٤ ؛ العتيبي ، ٢٠٢٢، ٢٦٠) إلى أن الكفايات التعليمية تمثل مدخلاً رئيساً لتقييم الأداء التدريسي للمعلم ومؤشراً على نجاح أداءه الوظيفي وتعنى مستوى امتلاك المعلم المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من أداء وجباته المهنية بفاعلية ومهارة في المواقف التعليمية . ويعرفها (محمود ، ٢٠٢٣ ، ٩٢) : بأنها قدرة الطلاب المعلمين على القيام بعملية التدريس بمهارة وإتقان من خلال مجموعة من المهارات المتداخلة والتمثلة في إتقان التخصص الأكاديمي وقواعد التدريس والمهارات التقنية المساعدة على تحقيق تعلم أفضل بما يحقق مخرجات تعليمية منشودة .

ويرى (Ho et al ، 2023، 2) أنها المعارف والمهارات والخبرات والسلوكيات والممارسات التربوية التي يجب أن يكتسبها المعلم خلال فترة إعداده لأداء أدواره التربوية لتعزيز تعلم الطلاب .

ويتضح مما سبق أن الكفايات التعليمية هي مجموعة منظمة ومنسقة من القدرات والمهارات والخبرات التي يكتسبها الطالب المعلم خلال عملية إعداده وتكوينه المهني تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بالعملية التعليمية وتوظيف ما لديه من معارف ومهارات في تحقيق الأهداف التعليمية والتكيف مع التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية والمعرفية المتلاحقة .

ثانياً : مكونات الكفايات المهنية

يمكن تصنيف مكونات الكفايات المهنية إلى مايلي : (بريكيت ، طلافحة ، ٢٠٢٣ ، ٣٢٠ ؛ حسن ، ٢٠٢٢ ، ٣٣٣١ : ٣٣٣٢ ؛ الزغبى ، ٢٠٢٢ ، ٣٩ : ٤٠) :

- الكفايات المهنية المعرفية :

وتشير إلى المعلومات والعمليات المعرفية والقدرات العقلية والحقائق النظرية العامة والتخصصية الضرورية لأداء المعلم في المجالات التعليمية .

- الكفايات المهنية الوجدانية :

وتشير إلى استعدادات المعلم وميوله ومعتقداته واتجاهاته وقيمه وسلوكه الوجداني وتشمل جوانب عديدة مثل سياسة المعلم وثقته في نفسه واتجاهات مهنة التعليم .

- الكفايات المهنية الأدائية :

وتشير إلى كافة أشكال الأداء الظاهري الذي تترجم فيه عناصر المكون المعرفي إلى أفعال أو أدوات واضحة يمكن ملاحظتها وقياسها، وتتضمن المهارات (النفس حركية) كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم وإجراء العروض العملية وغيرها .

- الكفايات المهنية الإنتاجية :

وتشير إلى أثر أداء المعلم للكفايات السابقة في ميدان التعلم أي أثر كفايات المعلم في المتعلمين ومدى تكيفهم في تعلمهم المستقبلي .

ويتضح مما سبق أن الكفايات التعليمية لا تقتصر على امتلاك المعلم للمعارف والمعلومات فحسب، فالمعلم قد يمتلك جميع المعارف والنظريات ولا يستطيع إحداث النتائج المرجوة ، لذلك لا تشمل الكفايات التعليمية التي يجب أن يكتسبها الطالب المعلم خلال إعدادة على المعارف والحقائق فحسب بل تتضمن الاتجاهات والقيم والسلوك الوجداني والمهاري للمعلم الذي تمكنه من أداء أدواره التدريسية بكفاءة وإتقان .

ثالثاً: أنواع الكفايات المهنية للمعلم

يمكن تصنيف الكفايات المهنية للمعلم كما يلي: (العصامي، ٢٠٢٣، ٣٥٨، زكي، ٢٠٢٢، ٤٤، العنزي، ٢٠٢٢، ٣٩٨، الثقيفي، ٢٠١٩، ٢٩٠، ٢٩٢؛ العثمان، ٢٠١١، ٦٦٣: ٦٦٤؛ Mandel، 2018، 357: 359، Mashrabjonovich، 2023، 108: 107)

- مجال كفايات التدريس: ويقصد بها تلك الأدوات المتصلة بسلوك التدريس التي يؤديها المعلم داخل الفصل، وهي تتضمن ثلاث كفايات عامة: كفايات التخطيط، كفايات التنفيذ، كفايات التقويم.
 - مجال كفايات إدارة الفصل: والمقصود بها المهام والإجراءات التدريسية والتنظيمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعليم داخل الفصل الدراسي، وتتضمن إجراءات الضبط وحفظ النظام.
 - مجال كفايات الاتصال والتفاعل الصفّي: يعتبر موضوع الاتصال والتفاعل الصفّي مجال من مجالات الكفايات التي ينبغي أن يكون المعلم متمكناً منها وقادراً على أدائها ومؤشراً قوياً لنجاح المعلم في مهنته
 - مجال كفايات العلاقات البينية مع مجتمع المدرسة: وهي تعبر عن قدرة المعلم على تكوين علاقات إيجابية وبناءة بينه وبين مجتمع المدرسة سواء العلاقات المباشرة أو غير المباشرة من حيث حسن التعامل مع إدارة المدرسة والمشرفين التربويين والتعامل مع الزملاء وأولياء الأمور والتلاميذ.
 - مجال كفايات التحسين المستمر: إذ يجب أن يسعى المعلم باستمرار إلى التزود بالمعرفة الجديدة واكتساب مهارات متقدمة حتى يكون قادراً على أداء دوره بشكل فعال ، ذلك لأن توقف المعلم عن تطوير ذاته والاكتفاء بما تعلمه خلال الدراسة، سوف ينعكس بآثاره السلبية على أداءه في ظل انفتاح الاتصالات واستخدام التقنيات الحديثة.
 - مجال الكفايات الرقمية : وهي القدرات والخبرات التي يجب أن يمتلكها المعلم - معرفياً ووجدانياً ومهارياً- في مجال تكنولوجيا التعليم لتوظيف التقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية في التدريس والتعلم والتواصل الاجتماعي .
- ويتضح مما سبق تنوع الكفايات التعليمية وتعددتها الأمر الذي يحتم على مؤسسات إعداد المعلم ضرورة تأهيل الطلاب المعلمين، وإكسابهم تلك الكفايات التعليمية، وتدريبهم المستمر على توظيف هذه الكفايات في ممارساتهم التربوية؛ بما يساهم في الارتقاء بالأداء المهني للمعلم.

رابعاً: أساليب تحديد الكفايات المهنية للمعلم

تعددت أساليب ومصادر اشتقاق الكفايات من باحث إلى آخر بحسب هدف كل دراسة وطبيعتها، وقد ساعد هذا التعدد توصيات العديد من الدراسات بضرورة استخدام أكثر من مصدر واتباع أكثر من أسلوب لبناء الكفايات واشتقاقها (جابر، صالح، جبريل ٢٠٢٢، ٣٦)، ولذلك يوجد عدة أساليب لتحديد الكفايات المهنية للمعلم (العمرى، باوزير، ٢٠٢٣، ١٩٦؛ عبد الوهاب، ٢٠٢٣، ٥٧٥؛ العتيبي، بو عاقلة، ٢٠٢٢، ١٤؛ رضوان، سليمان، ٢٠٢٠، ٢٦٠؛ طعيمة، ٢٠٠٦، ٣٤ : ٣٥) وهي :

- استطلاع رأي الأطراف المعنية: من معلمين أو موجهين أو أساتذة في كليات إعداد المعلمين وسؤالهم عن المهارات التي يظنون أنها يجب أن تتوافر عند المعلم.
- الخبرة الشخصية : يقصد بالخبرة الشخصية رجوع الباحث التربوي إلى خبرته السابقة لاستقصاء المهام والأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المعلم داخل الفصل الدراسي، والتي يتوقع أن تكون لها أثر فعال في ناتج العملية التعليمية ، وكلما كانت خبرة الباحث معمقة ومتنوعة في مجالات التدريس والإشراف التربوي كلما كانت أحكامه أقرب إلى الدقة والموضوعية .
- الملاحظة الموضوعية: وتعني الأسلوب العلمي المنظم الذي يلجأ إليه الباحث في تسجيل مشاهداته لأنماط السلوك والأدائيات التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التدريس داخل الفصل الدراسي بهدف استنتاج الكفايات ذات الأثر الفعال في نمو التلاميذ، ويتم من خلال تحليل دور المعلم من خلال التحديد الدقيق لمختلف مهماته ومنها تحديدها على شكل كفايات ينبغي أن يتدرب عليها.
- التحقق التجريبي: ويتأتى ذلك بالرجوع إلى المتغيرات التي أثبتت التجربة أهميتها في الأداء التدريسي للمعلم، حيث إن النتائج التجريبية تتميز بالدقة والموضوعية في التنبؤ بأهمية متغيرات محددة في حالة تشابه ظروف التجربة، ويتم من خلال تحليل عملية التدريس وذلك بأن يحلل الباحث بعناية ما يتوفر في الجو التعليمي من كفايات مهنية تيسر التعليم أن يحدث.
- مراجعة قوائم الكفايات السابقة: تعتبر بطاقات وقوائم الملاحظة التي أعدت من قبل باحثين سابقين في المجال التربوي مصدرًا من مصادر خبرات الآخرين التي يجب الاستفادة منها في اشتقاق الكفايات التدريسية .
- فلسفة وأهداف التعليم : تتضمن كل مرحلة من مراحل النظام التعليمي في المجتمع مجموعة من الأهداف التي يرجى الوصول إليها وتحقيقها، والتي تعد كأساس لتحديد الكفايات التي يجب أن يكتسبها المعلم.
- تحليل دور المعلم : وتعتمد هذه الطريقة على ملاحظة معلم ذي خبرة، على أن تكون هذه الملاحظة في موقع العمل، واشتقاق الكفايات التي يظهرها في الموقف التعليمي، واعتماد تلك الكفايات أساساً لتضمينها في البرامج التدريبية القائمة على الكفايات.

- *اعتماد حاجات المتعلمين* : وترتكز هذه الطريقة على تحليل وتحديد حاجات المتعلمين ومتطلباتهم كأساس لتحديد الكفايات التي يجدر أن يكتسبها المعلم الذي يقوم بعملية التعليم للمساعدة في تلبية حاجات المتعلمين.

ويتضح مما سبق تنوع أساليب تحديد الكفايات المهنية وتعددتها، ويرجع ذلك إلى تنوع تصنيفات الكفايات التي ينبغي أن يكتسبها المعلم بين كفايات التخطيط وكفايات التدريس وكفايات التقويم وكفايات التفاعل والتواصل الصفي وكفايات التحسين المستمر والكفايات الرقمية والتكنولوجية وغيرها من الكفايات والتي يمكن تحديدها باستخدام أكثر من أسلوب .

خامساً: وسائل قياس كفايات المعلم

تتنوع وسائل قياس الكفايات التعليمية بين ما يلي (السنوسي، ٢٠٢٠، ٢٦٨؛ العيفاوي وآخرون، ٢٠٢٠، ٣٠؛ الأسود، جعفر، ٢٠١٣، ١٥):

- وسائل القياس الذاتية : يتولى فيه المعلمون تقدير أدائهم التدريسي واستراتيجياتهم التعليمية بصورة مستمرة ليتمكنوا من تقويم كفاياتهم التعليمية بشكل ذاتي.
- وسائل القياس الموضوعية : يقصد بها الوسائل والأساليب التي تعتمد على رصد الواقع ، وتسجيله في وقته ويحدث داخل حجرة الدراسة مثل : الملاحظة المنظمة حيث يتم فيها ملاحظة المعلم في أوقات معينة أثناء تدريسه، وأسلوب الملاحظة المرئي : والتي يعتمد على استخدام آلة التصوير ، أو أجهزة التسجيل المرئي ، والتي تهدف إلى تسجيل حركات المعلم، وخاصة في الدروس العملية.
- وسائل القياس التنبؤية : ويقصد بها تلك الوسائل التي تهدف إلى قياس الاستعدادات والقدرات والخصائص الشخصية للمعلم والتي يمكن أن تساعد في التنبؤ بمدى كفاية المعلم وفاعلية التدريس الحالية والمستقبلية .

ويتضح مما سبق تعدد وتنوع وسائل قياس الكفايات التعليمية للمعلم، ويرجع ذلك إلى اختلاف معايير ومحكات قياس كفاية المعلم وفاعلية التدريس، والهدف من تطبيقاتها، واتساع مجالاتها وتشابك مكوناتها ، وارتباطها بالقدرات والاستعدادات الشخصية للمعلم .

سادساً: الخصائص العامة لبرامج إعداد المعلمين القائمة على الكفايات التعليمية

لقد تميزت برامج تدريب المعلمين المبنية على أساس الكفايات بمجموعة من الخصائص اختلفت باختلاف توجهات العلماء واهتماماتهم، بحيث تناولها الكثير من الباحثين بالشرح والتحليل للتوصل في النهاية إلى مجموعة من الخصائص كما يلي: (عرمان ، شحاتيت، ٢٠٢٢، ١١٥؛ أبو زيد ، ٢٠٢٢، ٣٣٩؛ زهو ، ٢٠١٦، ٢٥٢؛ ٢٣٥؛ رضا ، ٢٠٠٥، ٢)

- تحديد الأهداف في كل مجالات الكفاية بشكل سلوكي واضح ومحددة سلفاً ومعروفة لجميع المشاركين في البرنامج وتصميم النشاطات التعليمية التي تقوم على المعارف والمهارات لتحقيق أهداف البرنامج.

- تحويل مسؤولية التعلم من المعلم إلى المتعلم، فيتم التعلم على أساس سرعة المتعلم نفسه وحاجاته واهتماماته ويتمثل مخرجات التعلم في تحديد مدى امتلاكه للكفاءات والجدارات التعليمية التي يطبقها صفيًا واجتماعيًا .
 - سيادة الأسلوب الديمقراطي حيث تتيح المجال للطلاب المعلمين والمعلمين المتعاونين في المدارس بالمشاركة مع القائمين على إعداد المعلمين في تحديد الكفايات وتنفيذها ومتابعتها.
 - تستخدم فيها تكنولوجيا التعليم ويتكامل لديها الفكر والممارسة في مجال التعليم، كما تكون معايير تقويم الكفايات واضحة وتحدد مستويات الإتقان المقررة لدى المدرب والطالب /المعلم سلفًا.
 - تتميز بأنها أوسع وأشمل من " برامج تربية المعلم على الأداء " وذلك لأنها لا ترتبط بالأداء والسلوك التعليمي فحسب بل تشمل أيضًا معرفة المعلم وتقويم الناتج التعليمي لدى الطلاب .
 - تعيين مستويات التمكن المطلوبة وطرق التقويم وبنى نظام التقويم في البرنامج على إجراء المتابعة من طرف القائمين عليه، وعلى قياس العلاقات القائمة بين أداء المعلم وتحصيل التلاميذ، وعلى استخدام أسلوب التقويم الذاتي حيث يعتمد تقويم كفايات المعلم على تقويم أدائه كمعيار للإتقان الكافية بشكل سلوكي ظاهر .
 - يستند التقدم في البرنامج على تحقيق الكفايات المطلوبة، ويقوم على تنوع معدلات التحصيل، واستخدام التعلم والتعلم الذاتي الذي يعمل على تنوع خلفيات الطالب المعلم وقدراته.
 - تقوم البرامج على وجود تغذية راجعة ليحصل الطالب المعلم على معلومات منظمة ومستمرة من خلال تقدمه في البرنامج وفي نفس الوقت يقيم البرنامج إذا كان مناسبًا له أم لا .
- لذلك تعد التربية القائمة على الكفايات التعليمية من أهم الاتجاهات التربوية التي تسهم في تحسين أداء المعلم ومهاراته، وتحقيق فاعلية وكفاءة العملية التعليمية، إذ تتطلب تحديد القدرات والمهارات التي ينبغي توافرها لدى المعلمين لتحسين أدائهم التدريسي، وتحديد معايير التعلم الفعال، ووسائل التقييم والاهتمام بمحتوى المناهج في إعداد المعلمين، وتدريبهم على المهارات والكفايات اللازمة من خلال الممارسة الفعلية لها بدرجة عالية من الكفاءة والإتقان .(الخصاونة، ٣٣٥، ٢٠٢٢)
- كما يسهم تقويم الكفايات التعليمية للمعلم في قياس مدى تقدمه أو تأخره في عمله وفق معايير موضوعية، والحكم على المواءمة بين متطلبات مهنة التدريس ومؤهلات المعلم وخصائصهم النفسية والاجتماعية والمعرفية، فضلًا عن تحديد جوانب الضعف والقوة في أدائه واتخاذ الإجراءات اللازمة لتطوير أدائه وتعزيزه، ورفع مستواه العلمي والوظيفي .(علي، أبو زيد، ٢٢٣، ٢٠٢٣)
- ويتضح مما سبق أن إعداد المعلم وفقًا لاتجاه الكفايات التعليمية يسهم في تحسين الممارسات التربوية للمعلم وتطوير كفاياته علميًا ومهنيًا، وتزويده بالمعرفة الكافية بالأدوار المطلوبة منه أثناء قيامه بالتدريس والمهارات

اللازمة التي تمكنه من تهيئة المناخ التدريسي، والتواصل الإيجابي مع طلابه، واستثارة دافعتهم وتنمية مهاراتهم بما يسهم بشكل مباشر في تحقيق الأهداف التعليمية .

الاتجاه الثالث :الاتجاه القائم على بحوث الفعل

تعد بحوث الفعل أحد المناهج المستحدثة التي تقوم على عملية بحث منهجية في تعليم محدد ذاتيًا أو في مشكلة تعليمية من المشكلات المختلفة بهدف الوصول إلى فهم أفضل للآليات المعقدة والخروج منها باستراتيجية جديدة لتحسين العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية والجامعية بما يتوافق مع الاتجاهات والنظريات التربوية الحديثة .(الزهراني ،٢٠٢٢ ، ٢٠٥)

إذ تستخدم على نطاق مهني واسع في عمليات التقييم والتوجيه فهي تعتمد على تحديد المشكلات والقضايا في الواقع المهني المعاش من خلال عمل تشاركي تعاوني يحفز أصحاب الشأن لإيجاد حلول عملية لمواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها و مواجهة صعوبات التعلم وتحسين الأداء .(الفضالي ، ٢٠٢١ ، ١٨) لذلك يعد مدخلا لتعزيز جودة التعليم وتطوير أداء المعلمين وتحسين تعلم الطلاب، فضلا عن تحسين العمل التعليمي والتربوي، وزيادة قدرة المؤسسات التعليمية على مواجهة مشكلاتها والتكيف مع متطلبات الثورة التكنولوجية والمعرفية (عبد المنعم ، ٢٠٢٠ ، ٩٥ :٩٦).

أولا : مفهوم بحوث الفعل

يعرف (الشخبي ، الإتربي ،٢٠١٧ ، ٥٣٤) بحوث الفعل بأنها أحد مناهج البحث العلمي الذي يهتم بالبحث في مشكلة واقعية مباشرة في زمان ومكان محدد يشارك في تطبيقه المعلمون وغيرهم من ممارسي العملية التعليمية ويهدف إلى جانب حل المشكلة تحسين ممارساتهم التربوية وتحسين الموقف التعليمي . وتتفق دراسة (حسن ، ٢٠١٨ ، ١٦٢) مع دراسة (الحسيني وآخرون ، ٢٠١٨ ، ٤٧٠ :٤٧١) على أن بحوث الفعل هي تطبيق ميداني لخطوات البحث العلمي في البيئات الواقعية "التربوية والاجتماعية " بغرض حل مشكلاتها الراهنة أو تطوير الممارسات الأدائية فهي عملية منهجية تجمع بين العمل والتأمل وبين النظرية والممارسة يجريها المعلم منفردًا أو مع زملائه من المعلمين أو مع آخرين خارج المؤسسة التعليمية بهدف التطوير والتحسين المستمر .

ويري (سالم وآخرون ، ٢٠٢١، ٥٠٥) بأنها بحوث إجرائية تطبيقية تهتم بدراسة ومعالجة ظاهرة أو مشكلة معينة في الميدان التربوي وذلك بهدف فهم تلك الظاهرة أو المشكلة والعوامل المسببة لحدوثها وتطبيق استراتيجيات مناسبة لعلاجها مما يسهم في حل المشكلات التي تعيق التعليم أو الحصول على المعلومات والمعارف اللازمة لتحسين جودة العملية التعليمية .

ويري (Haxhihyseni , muho ، 2021، 69) ، أن بحوث الفعل هي منهجية إجرائية يقوم بها المعلمون لتحليل عملية التعليم والتعلم وتحديد نقاط الضعف والقوة لدى الطلاب وتحسين الممارسات التدريسية وتوفير بيئة منتجة وتعليم ناجح باستمرار.

ويعرفها (عثمان، ٢٠٢٣، ٣٧٠) بأنها منهجية علمية منظمة تعتمد على الاستقصاء، وتهدف إلى مساعدة الممارس المهني على تحسين أدائه وتطوير ممارساته المهنية وفهمها بشكل أفضل، ومعالجة المشكلات المختلفة داخل المؤسسات التربوية، ومن ثم تجديد المعرفة المهنية وتحسين مخرجات التعلم .

ويتضح من التعريفات السابقة أن بحوث الفعل بحوث عملية إجرائية يقوم بها المعلم منفرداً أو مع زملائه لمعالجة المشكلات التعليمية التي تواجه عمليتي التعليم والتعلم ، واستكشاف استراتيجيات ومداخل جديدة لتحسين الممارسات التربوية، وتعزيز تعلم الطلاب، واتخاذ القرارات المناسبة في المواقف التعليمية المختلفة؛ بما يضمن تحسين المناخ التعليمي، ويسهم في التطوير والتنمية المهنية المستدامة للمعلم .

ثانياً: خصائص بحوث الفعل

بالرجوع إلى الدراسات والبحوث التي تناولت بحوث الفعل يمكن تحديد خصائص بحوث الفعل في النقاط التالية (رزق ، ٢٠١٩ ، ٤٥٠ : ٤٥١؛ المروعي ، الودزاتي ، ٢٠١٩ ، ٦٤٢؛ علي ، ٢٠١٧ ، ١٤٨ : ١٤٩؛ سليمان ، ٢٠١٤ ، ١٥ : ١٦) :

- الارتباط بالممارسات المهنية الواقعية : حيث تتناول بحوث الفعل مشكلات حقيقية تواجه المعلم من واقع الممارسة اليومية داخل الصف أو المدرسة .
- المنهجية العلمية المرنة : تتسم بحوث الفعل بالمرونة ، حيث تتيح المجال لبعض التعديلات أثناء عملية البحث من خلال تطبيق بعض الحلول والتعديل فيها وفقاً لنتائج تطبيقها في الواقع، كما يستجيب للأحداث الطارئة أثناء البحث ويأخذها في الاعتبار .
- الربط بين النظرية والتطبيق: فبحوث الفعل بحوث عملية تطبيقية والتطبيق في بحوث الفعل لا يعني تطبيق نظريات أو فحص إمكانية تطبيقها ، بل يعني وضع إجراءات وتطبيقها واستخلاص النتائج وتوظيفها بشكل مباشر في اتخاذ القرار وحل المشكلة.
- بحث محدد : نتيجة مترتبة على خاصية الواقعية ؛حيث تركز بحوث الفعل على مشكلات وحالات محددة في الزمان والمكان، فهو محلي من حيث اهتمام المعلم الذي يتأثر بخصوصية المواقف التعليمية في الفصول وداخل المدرسة ، كما يتأثر بخصوصية البيئة والظروف المحيطة واحتياجات المجتمعات المحلية.
- بحث استقصائي : حيث يصمم المعلم في شكل مشكلة تتعلق بأدائه وممارساته المهنية داخل الفصل أو المدرسة، ويسعى إلى جمع المعلومات وتحليلها مع اتخاذ إجراءات معينة يحاول تنفيذها أثناء ممارساته المهنية مع التقويم المستمر لها بهدف تحسينها، فبحوث الفعل تركز على ما تم من إجراءات ؟ (الفعل)، وما التحسن الذي تحقق؟ (التغيير)، وما العلاقة بين ما تم من إجراءات وتغييرات في الأداء؟ (العلاقة) ، وبحث هذه العلاقة يزيد من وعي المعلم للعوامل التي تؤثر على ممارساته ومن ثم اتخاذ القرارات المناسبة للتحسين .

- بحث تأملي : حيث تقوم بحوث الفعل على عملية تأمل المعلم الباحث فيما يقوم من إجراءات وما يتوصل إليه من نتائج، حيث يهتم هذا النوع من البحوث بالتأمل أكثر مما يهتم بالتحليل الإحصائي الدقيق.
- بحث تعاوني تشاركي يمكن أن يقوم به معلم واحد، لكن عادة ما ينجزه بتعاون مع زملائه وبمشاركة الطلاب وأولياء أمورهم، والأخصائي النفسي والاجتماعي بالمدرسة ؛ فبحوث الفعل يمكن أن يشترك فيه أكثر من معلم في إطار فريق عمل، ويمكن أن يقوم به مدير المدرسة بالتعاون مع المعلمين والإداريين، ويمكن أن يتطلب البحث مشاركة أطراف أخرى ولذلك يوجد تفاعل بين المعلم أو مجموعة من المعلمين والفريق البحثي .
- بحث ذات طبيعة دائرية حيث تتم بحوث الفعل في شكل دورة يبدأ كل منها في دائرة يتم فيها الإجراء التأمل الناقد ، حيث يفيد التأمل في مراجعة الإجراء السابق والتخطيط للإجراء اللاحق .
- إجراء فوري: حيث يتم إجراء بحوث الفعل للتعامل مع مشكلة ملموسة يتم مواجهتها في موقف واقعي مباشر مع ضرورة استمرار التعامل باستخدام وسائل وأدوات بحثية متعددة، واستخدام عملية التغذية الراجعة لإحداث تعديلات أو تغييرات بهدف تحسين الأداء وحل المشكلة.
- ذات نتائج نسبية متدرجة : حيث لا تهدف بحوث الفعل إلى النتائج الشمولية المطلقة بل تهدف إلى النتائج النسبية المتدرجة المتواصلة، كما لا تسعى بحوث الفعل إلى تعميم النتائج التي تتوصل إليها نظرًا لتباين المشكلات المهنية في النوع والدرجة من مكان لآخر ومن زمن لآخر .
- شكل من أشكال التقييم الذاتي للمعلم فهو بمثابة استراتيجية تجعله يعيد النظر فيما كان مؤمنًا به فترة طويلة في مجال عمله دون أن يفكر في تعديله..
- تقوم بحوث الفعل على مبدأ التنمية المهنية للمعلمين في ضوء الارتكاز إلى المدرسة، فهو نموذج للتدريب من داخل المدرسة وليس من خارجها ، وتعني أن يستخدم المعلمون نتائج الأبحاث التي يجربها الأكاديميون التربويون بالجامعات والمراكز البحثية ويكون المعلمين مستهلكين لها.
- يركز على الإجراءات التفصيلية : حيث تهدف بحوث الفعل إلى أن يستفيد بقية المعلمين والعاملين في الحقل التعليمي من كيفية إجراء البحث والنتائج التي تم التوصل إليها ، وكيفية تطبيقها في الواقع ومدى مساهمتها في حل المشكلة .
- يتم إجراء هذا النوع من البحوث للإجابة عن سؤال واحد بسيط حيث يعبر عن مشكلة يواجهها المعلم ويسعى للبحث عن حلها، وقد تكون المشكلة أكثر تعقيدًا وتتضمن أكثر من سؤال تحتاج الإجابة عنه إلى تضافر جهود المعلمين في المدرسة الواحدة، وقد تزداد درجة التعقيد وهنا يكون إجراء البحث على مستوى الإدارة أو المديرية التعليمية.

- ترتبط بحوث الفعل بالممارسة التفكيرية، فبحوث الفعل والممارسة التفكيرية وجهان لعملة واحدة هي حل المشكلات، وأولى الناس بحل هذه المشكلات هم أصحابها التربويون وفي مقدمتهم المعلم، فبحوث الفعل توفر أداة منهجية للتفكير بما يساعد على النمو المهني للمعلم.

ويتضح مما سبق أن بحوث الفعل تتسم بأنها بحوث قائمة على التأمل والدافعية الذاتية والمشاركة، وترتكز على دراسة المشكلات المهنية الواقعية، لذلك تتميز عن الأنواع الأخرى من البحوث بارتباطها الشديد بالواقع التربوي ومشكلاته الحقيقية، وبالتعاون والتدرج والمرونة في حل هذه المشكلات انطلاقاً من التأملات الذاتية للطالب المعلم في إطار دورة بحثية مستمرة لا تتوقف بمجرد التعديل أو تحسين الممارسات المستهدفة بل يؤدي إلى مزيد من التأمل لاكتشاف مشكلات جديدة والعمل على حلها بما يساهم في تحقيق النمو المهني المستمر للمعلم وتحسين الممارسات التدريسية له.

ولذلك تعد بحوث الفعل بحوث تطبيقية تعتمد على ذاتية المعلم وتأملاته في ممارساته المهنية، والمواقف التربوية التي يعايشها في فصله الدراسي ومدرسته، متبعاً الأسلوب العلمي في تحديد مشكلات الواقع واحتياجاته وتحديد أسبابها الحقيقية ومعالجتها مما يتيح الفرصة للطالب المعلم للبحث والاستقصاء والتقييم ومن ثم ترسيخ فكرة المعلم الباحث فيتحول الممارس المتأمل إلى باحث إجرائي.

ثالثاً: أهداف بحوث الفعل

تهدف بحوث الفعل إلى تحقيق مجموعة كبيرة من الأهداف من أهمها ما يلي (المتولي، ٢٠٢١، ٥٦؛

يونس، ٢٠٢١، ١٨٨١؛ قاسم، ٢٠١٨، ٢٦؛ مرسى، حمد، ٢٠١٧، ٥٧٧؛ Sasikala، Raja، 2020، 44: 42؛

(cox et all، 2012، 84)

- تمكين الطلاب المعلمين من تحسين وتطوير ممارستهم التعليمية داخل الفصول من خلال فهم متطلبات الأداء التدريسي الجيد وتجريب أفكار جديدة ومبتكرة.
- زيادة دافعية الطلاب المعلمين وتدعيم ثقتهم بأنفسهم وإعطائهم الفرصة للبحث والتقصي، وتنمية روح حل المشكلات على أسس علمية منهجية.
- تطوير أداء الطلاب المعلمين مهنيًا بحيث تتكامل معرفته بالتخصص وكيفية تدريسيه، وتزيد من قدراته على التفكير الناقد والتأملي.
- تعزيز فكرة المعلم الباحث، وتحويل دور المعلم من مستقبل للمعرفة إلى منتج لها، والمساهمة في تأكيد مبدأ التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة لدى المعلم.
- تشجيع الطلاب المعلمين على تدوين أفعالهم في صورة ملاحظات وترجمتها إلى تساؤلات بحثية لتحسين المعارف والإجراءات والممارسات اللازمة لتطوير متطلبات تدريس المواد التعليمية.
- تحسين الاتصال بين الطلاب المعلمين والباحثين التربويين، وبين المعلمين وزملائهم وبين المعلمين وإدارة المدرسة والمجتمع الخارجي المتمثل في سوق العمل.

- تدريب الطلاب المعلمين على كيفية استخدام مهارات وطرق جديدة في البحث والتدريس مما يساهم في تزويد الطالب المعلم بمهارات مهنية جديدة.
- مساعدة الطلاب المعلمين على اكتشاف المشكلات التي تواجههم في المواقف التعليمية المختلفة ، والعمل إلى التوصل إلى حلول لهذه المشكلات بما تتناسب وطبيعة الموقف من خلال جو ديمقراطي تعاوني.
- دعوة الطلاب المعلمين للتعبير عن آرائهم بحرية ، وعرض المشكلات التي تواجههم في صورة أسئلة تسهل وضع خطط للتوصل إلى حلول متنوعة .

ويتضح مما سبق أن بحوث الفعل تهدف إلى مراعاة تحقيق التوازن بين جوانب الإعداد المختلفة ، وإدخال المكون البحثي كجزء أساسي في جميع جوانب الإعداد وتدريب الطلاب المعلمين على ممارسة الأنشطة البحثية والمشاركات العلمية في المؤتمرات المحلية والعالمية ، والإطلاع على كل ما هو جديد من تجارب واتجاهات تربوية حديثة ، كما تهدف إلى تزويد الطالب المعلم بمهارات مهنية جديدة تمكنه من مواجهة المشكلات المهنية والتعليمية التي تواجهه داخل المؤسسات التعليمية، وتحسين الممارسات المهنية والأداء التدريسي بما يساهم في تحقيق التطور المهني المستمر للمعلم .

رابعاً : أهمية بحوث الفعل

تتضح أهمية بحوث الفعل كأحد اتجاهات إعداد المعلم في ما يلي (إبراهيم ، ٢٠٢١ ، ٤٠ : ٤٢ ؛ مهدي ، سليم ، ٢٠١٩ ، ٢٩٦ ؛ علي ، ٢٠١٧ ، ١٥٠ : ١٥١ ؛ نويجي ، ٢٠١٢ ، ٢٢٠ - ٢٢١ ؛ ILiev ، et al ، 2018 ، ٤٨٤ ؛ Pantiwati ، 2023 ، 25 - 26) :

- يعد اتجاه بحوث الفعل وسيلة فعالة تقوم على الانطباعات الشخصية في حل المشكلات داخل الفصل ، وتمكين الطالب المعلم من فهم ممارساته والتأمل فيها والرغبة في تحسينها.
- يساهم في التخلص من النمط الروتيني في التفكير وذلك من خلال تحسين قدرة الطالب المعلم على التفكير من خلال العصف الذهني والوصول إلى أكثر من بديل لحل المشكلة .
- يساهم في تكوين الشخصية المهنية للمبتكرة للمعلم بحيث يتمكن من البحث والاستقصاء فيما يواجهه من مشكلات وما يقوم به من ممارسات داخل المدرسة.
- يساهم توفير نوع من الرضا الذاتي والثقة بالنفس والإحساس بالقوة للمعلمين ، فعندما يقوم الطالب المعلم بعملية البحث فإنه يستفيد منها بما يعزز الثقة بنفسه ويشعره بنوع من السيطرة على الموقف والمشكلات التي تواجهه .
- يمكن من خلاله بناء مجتمع صغير من الباحثين داخل المؤسسة التعليمية، مما يساهم في زيادة الرغبة في التدريب والتكوين المستمر لدى المعلمين مما يساهم في تحويل المدارس إلى مجتمعات للتعليم ، ويعزز من كفاءة العملية التعليمية.

- تعاون مجموعة من المعلمين في إجراء بحوث الفعل يعزز ثقافة حل المشكلات عبر الفصول الدراسية وبين المدارس بما يساعد في تبادل الخبرات بين المعلمين بعضهم البعض ، كما يمثل نموذجاً للعمل التعاوني بين المعلم وزملاءه وبين المعلم ومراكز البحث وأعضاء هيئة التدريس.
- يساهم في تشجيع المعلمين على الوصول إلي مرحلة ما وراء التفكير، بحيث يصبح لديهم القدرة على التقويم وإصدار الأحكام على الأحداث المحيطة بهم، كما يتشكل لديهم وعي بضرورة الحصول على معلومات ومعارف أكثر تدعم خبراتهم المهنية .
- يساهم في ترسيخ مبادئ الديمقراطية في العمل التربوي فهو يتيح الفرصة للطالب المعلم للمشاركة في صنع القرار وفي تحديد احتياجاته المهنية ، كما يمارس الطالب المعلم من خلال بحوث الفعل أدواراً متعددة منها : دوره كباحث وقائد وميسر ومخطط ومصمم وملاحظ.
- تقوم بحوث الفعل على فكرة التأمل والتي تتم بشكل متناوب مع الممارسة بهدف تحسينها والخروج منها بمعارف وخبرات تعليمية جديدة ، وهو ما يمثل الركيزة الأساسية في تطوير الأداء المهني وزيادة قدرات المعلم التحليلية ووعيه بذاته وتفكيره الناقد وتطوير قدراته البحثية.
- يساهم في تشجيع المعلمين على القراءة والاطلاع، ومتابعة التغيرات الحادثة في المجتمع. ومساعدة المعلم على الوقوف على ماهو جديد من اتجاهات وتجارب تربوية محلية وعالمية مما يجعل التعلم عملية مستمرة ومتطورة.

ويتضح مما سبق أن بحوث الفعل من أهم الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال إعداد المعلم؛ إذ تزوده بمهارات القرن الحادي والعشرين، وتمكنه من التعامل مع متطلبات مجتمع المعرفة والعصر الرقمي، فهي تعمل علي تكوين وإعداد (المعلم الباحث) الذي يتمكن من التفكير والاستقصاء فيما يواجهه من مشكلات وما يقوم به من ممارسات داخل المدرسة، كما أنها تزود (الطالب المعلم) بجدارات علمية وتكنولوجية تمكنه من ممارسة دوره التعليمي والتربوي بنجاح، وتحقيق التطور المهني المستمر للمعلم، ومواكبة تلك التطورات المعرفية والتكنولوجية المتلاحقة.

خامساً : أنواع بحوث الفعل

توجد لبحوث الفعل عدة أنواع طبقاً لحجم المشاركة، فخطه بحوث الفعل يمكن أن تشمل معلم واحد يبحث في قضية في فصله، أو مجموعة من المعلمين وغيرهم يركزون على قضية على مستوى المدرسة ، أو الإدارة التعليمية، وتنقسم الأنواع المختلفة لبحوث الفعل إلي ماييلي (عبد الرؤف ، ٢٠٢٠ ، ١٥٩ ؛ مسلم آخرون، ٢٠١٩ ، ٣٢٩ ؛ علي ، ٢٧ ، ٢٠١٧ - ٢٨) :

- بحوث الفعل الفردية Individual Action Research : وتركز هذه البحوث على قضية واحدة داخل الفصل، فقد يبحث المعلم عن حلول للمشكلات الخاصة بإدارة الفصل، واستراتيجيات التدريس، واستخدام المواد التعليمية، ومشكلات تعلم الطلاب، وعندما يقوم المعلم بمفرده بإجراء

هذه البحوث، فإن ذلك يكون راجعاً إلى اعتقاده بأن هذه المشكلة واضحة بالنسبة له، ويمكن التعامل معها على أساس فردي.

- **بحوث الفعل التشاركية Collaborative Action Research** : وهذه البحوث يقوم بها معلمان أو أكثر، تكون لديهم اهتمامات مشتركة حول قضية معينة تتصل بصف دراسي معين أو تكون مشتركة بين عدة صفوف دراسية، وقد يتلقى هؤلاء المعلمين دعماً من معلمين آخرين، أو من أفراد، أو مؤسسات من خارج المدرسة سواء من الجامعة أو المجتمع.
- **بحوث الفعل المدرسية School Wide Action Research** : وتقوم هذه البحوث على اشتراك جميع العاملين بالمدرسة في دراسة قضية معينة يتم التعرف عليها من خلال البيانات الخاصة بالمدرسة، ومن هذه القضايا التي يمكن بحثها على مستوى المدرسة قضية ضعف مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة، وقضية البيئة التنظيمية وبنية صناعة القرار فيها، وقضية فحص درجات الاختبار على مستوى المدرسة وكيفية تحسينها وغيرها من القضايا الأخرى.
- **بحوث الفعل الإدارية District - Wide Action Research** : وتعتبر هذه البحوث من أكثر البحوث تعقيداً، ويحتاج إلى توظيف كثير من الموارد إلا أن الفائدة من وراء القيام بها تكون كبيرة جداً، فالقضايا التي يتم تناولها قد تكون متصلة بالهياكل التنظيمية والمجتمع المحلي، وأداء الطلاب، أو عمليات اتخاذ القرار، ومن هنا فإن الإدارة يمكن أن تختار مشكلة مشتركة بين عدد من المدارس ثم تجمع البيانات الخاصة بتلك المشكلة وتحللها وتفسرها، وبالتالي تتطلب هذه البحوث درجة عالية من الالتزام والمشاركة، وتوافر الإمكانيات من أجل تنفيذ هذه البحوث على مستوى عدد من المدارس .

ويتضح مما سبق أنه على الرغم من تنوع أنواع بحوث الفعل إلا أنها تهدف إلى تحسين الأداء المهني للمعلم وتغطي جميع جوانب العملية التربوية من الفصل وحتى الإدارة والمديرية التعليمية لمعالجة وحل المشكلات التعليمية والإدارية في أي نظام تعليمي وفي أي مرحلة تعليمية، كما تصنف على أساس عدد المشاركين في إجراءاته، فقد يبحث معلم واحد في مشكلة معينة، وقد يبحث مجموعة من المعلمين في مشكلة مشتركة، وقد يبحث جميع العاملين بالمدرسة أو الإدارة التعليمية لمواجهة مشكلة ما لاتخاذ القرارات المناسبة لتحسين الأداء المؤسسي بشكل عام .

سادساً: خطوات بحوث الفعل

يتطلب إجراء بحوث الفعل عدداً من الخطوات المتتالية وهي علي النحو التالي : (Gisore,orange,2023, 3؛ عبد الجواد ، إبراهيم ، ٢٠٢٢ ، ٦٦١ : ٦٦٤؛ قاسم ، ٢٠١٨ ، ٢٦ : ٢٧؛ حمزة ، ٢٠١٨ ، ٣٣ : ٣٤؛ البنا ، ٢٠١٥ ، ٨٥ : ٨٧) :

- التأمل والأحاساس بالمشكلة : وفى هذه الخطوة يتم مراجعة وتأمل الأداء والممارسات اليومية أثناء تدريس المواد الدراسية ، ويتم اختيار مشكلة البحث بعد تأمل (الطالب المعلم) فى ممارسته التدريسية وتحديد ما الذي يريد تحسينه.
- اختيار المشكلة وصياغتها : ويتم فى هذه الخطوة اختيار الممارسة أو المشكلة المطلوبة دراستها وفقا للمعايير المحددة، وتوضح مظاهر المشكلة والدوافع والأسباب التي أدت إلى وجودها، بالإضافة إلى صياغة المشكلة وأسئلتها الفرعية صياغة إجرائية، والتأمل فيما يتم من خطوات، وتنبتق الحلول عادة من الرجوع إلى المصادر التي تبحث في المشكلة، ومناقشة ذوى الخبرة في الموضوع وزيارة الأماكن التي عولجت بها مشكلات مماثلة، ويستخدم الباحث (الطالب المعلم) خبرته الذاتية في الموضوع .
- جمع البيانات وتصنيفها : ويتم فى هذه الخطوة تجميع البيانات والمعلومات الأولية المتصلة بالمشكلة، وتنظيم البيانات وتحليلها، وذلك من خلال مجموعة متنوعة من المصادر منها الملاحظات، الاستبيانات، المقابلات الشخصية، تحليل ملفات الطلاب، تحليل نتائج الطلاب، ثم التوصل إلى مجموعة من النقاط العلمية المرتبطة بالمشكلة موضوع الدراسة .
- وضع الحلول للمشكلة : ويتم فى هذه الخطوة إقتراح مجموعة متنوعة من الحلول الممكنة للمشكلة والمفاضلة بينها ، وتكوين معرفة نظرية كافية حول الموضوع إذا استلزم البحث ذلك.
- تصميم خطة إجرائية: وفيها يقوم (الطالب المعلم) بوضع خطة عمل تحدد التفصيل من ؟ متى ؟ وماذا ؟ وأين ؟ وكيف سيمضي في بحث الفعل الخاص به ؟ وعليه أن يراجع الأدبيات وتحديد المصادر والمواد التي سيحتاجها وأدوات جمع البيانات والصعوبات والتحديات المتوقعة وكيفية التغلب عليها ، ويتم فى هذه الخطوة تصميم خطة إجرائية لاختبار الحلول التي تم اختيارها ، مع التأمل فيما يتم من خطوات.
- تنفيذ الخطة : ينفذ (الطالب المعلم) خطة عمل بحث الفعل ، مع تجميع البيانات والأدلة والشواهد قبل وبعد التنفيذ ، وتوثيق التغيرات التي تحدث، ويتم في هذه الخطوة تنفيذ الإجراءات أو الأنشطة المقترحة لحل المشكلة مع ملاحظة ما يتم تنفيذه باستخدام أدوات وأساليب الملاحظة المختلفة والتأمل فيما يتم من خطوات .
- تحليل البيانات وتفسيرها : ويتم فى هذه الخطوة تجميع البيانات الناتجة من المرحلة السابقة وتنظيمها وتصنيفها ، وتحليلها والتوصل إلى نتائج ، مع تفسيرها ، وصياغة توصيات إجرائية فى ضوء النتائج، والتأمل فيما يتم من خطوات .
- كتابة تقرير البحث : ويتم فى هذه الخطوة كتابة عناصر التقرير والتأمل فيما يتم من خطوات .
- التأمل والمرجعة : قد تظهر أسئلة جديدة أوضحتها نتائج البحث، لذا يقوم الطالب / المعلم بالتخطيط والتحديد الدقيق لمشكلة جديدة وإعادة الخطوات مرة أخرى .

ويتضح مما سبق أن خطوات بحوث الفعل لا تختلف عن خطوات البحث العلمي من حيث الشعور بالمشكلة وتحديدّها وجمع البيانات واختبار صحتها ثم التوصل إلى النتائج، ويرجع ذلك إلى أن البحوث الإجرائية أحد مناهج البحث العلمي، وما يميزه عن المنهج العلمي أنه دورة بحثية مستمرة لا تتوقف عند حل ومعالجة المشكلة القائمة فحسب، بل تبدأ دورة جديدة لتحديد مشكلة جديدة ومعالجتها، ولذلك تعدّ بحوث الفعل، وماتتضمنه من خطوات ماهي إلا جهد علمي موجه لحل المشكلات المهنية والتعليمية التي تواجه المعلمين والمتعلمين داخل المؤسسات التعليمية، ومن ثم المساهمة في تطوير العملية التعليمية، وتحسين الممارسات المهنية، وتحقيق التطور المهني المستمر للمعلم .

المحور الثالث : تصور مقترح لتطوير إعداد المعلم وتأهيله مهنيًا بكليات التربية في ضوء بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال إعداد المعلم

فلسفة التصور المقترح

تقوم فلسفة التصور المقترح على وضع نظام تعليمي ديناميكي متكامل يعتمد على دمج بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة في إعداد المعلم والتي تتمثل في (اتجاه الكفايات المهنية - اتجاه تحليل النظم - اتجاه بحوث الفعل) وتوظيفها لتطوير إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا بكليات التربية بما في يسهم تحسين الأداء المهني والتربوي، وتطوير الممارسات التدريسية، وتحسين جودة التعليم، ومواجهة تحديات العصر، والمساهمة في بناء مجتمع معرفي متقدم .

أهداف التصور المقترح

في ضوء الفلسفة التي ينطلق منها التصور المقترح يمكن تحديد الأهداف التالية :

- مواءمة مخرجات كليات التربية مع احتياجات سوق العمل من خلال تصميم مسارات تخصصية تواكب الاتجاهات الحديثة في التعليم ، وتوثيق العلاقة بين كليات التربية والمؤسسات التعليمية، ووضع برامج تدريبية ميدانية فاعلة وتعاونية تمكن الطالب المعلم من التفاعل المباشر مع البيئة .
- سد الفجوة بين الإعداد النظري ومتطلبات الواقع العملي، وإعادة تصميم البرامج التعليمية بما يضمن توافقها مع واقع الممارسات التعليمية داخل المدارس من خلال دمج المعارف النظرية بالتجارب الميدانية والتطبيقات العملية، وتحقيق التوازن والتكامل بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية لضمان إعداد معلم قادر على توظيف المعرفة في مواقف تعليمية ميدانية واقعية .
- إعداد معلم يمتلك كفايات القرن الحادي والعشرين والمهارات المهنية اللازمة ليكون قادرًا على التفاعل الإيجابي مع المتغيرات المتسارعة في التعليم، ومواكبة متطلبات التطور في المناهج وطرق التدريس والتقويم .

- وضع رؤية إصلاحية جديدة ينصب اهتمامها على كل مدخلات منظومة إعداد المعلم وعملياتها ومخرجاتها تتبنى معايير واضحة في إعداد المعلم وتقييم أدائه بما يسهم في تحقيق جودة البرامج والممارسات التربوية داخل كليات التربية .
- بناء ثقافة مهنية قائمة على التطوير الذاتي والتعلم التنظيمي داخل كليات التربية بما يسهم في إعداد معلم يتبنى مبدأ التعلم الذاتي مدى الحياة ويحرص على تطوير أدائه المهني باستمرار .
- تبني نماذج جديدة ومبتكرة في إعداد المعلم واستخدام التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية والتدريسية بما يعزز من فاعلية التعلم ويطور من قدرات المعلم ومهاراته المهنية .

أهمية التصور المقترح

- في ظل التحديات المتسارعة التي يشهدها التعليم برزت الحاجة إلى تطوير إعداد المعلم وتأهيله مهنيًا بما يجعله قادرًا على مواكبة متطلبات العصر الرقمي، والذي يفرض ضرورة إعداد معلم باحث قادر على التفكير التأملي والتطوير الذاتي المستمر، ومن هنا تتضح أهمية هذا التصور المقترح في أنه يسعى إلى تحقيق المزايا التالية :
- مساعدة واضعي السياسات التعليمية في تطوير سياسات وأهداف إعداد المعلم في كليات التربية ووضع البرامج والاستراتيجيات التي تسهم في تكوينه مهنيًا لتلبية متطلبات العصر الرقمي ومواجهة التحديات التي فرضها مجتمع المعرفة .
 - إحداث التكامل والتجانس والتنسيق فيما بين كليات التربية والمؤسسات التربوية والتعليمية ومؤسسات المجتمع من خلال بناء فلسفة تربوية واضحة المعالم تمثل إطارًا ينظم ويحدد مختلف الممارسات والنشاطات والفعاليات التربوية والغايات الأساسية لإعداد المعلم وتأهيله مهنيًا في ضوء الاحتياجات الفعلية والمتطلبات التربوية للعصر الرقمي .
 - زيادة قدرة مؤسسات إعداد المعلم على التعامل والتكيف مع البيئة المحيطة، وتحسين قدرتها على البقاء والنمو ، وتلبية متطلبات التجديد الذاتي، ومواجهة المشكلات التعليمية والتحديات التي تعوق تحويل كليات التربية لمؤسسات تعليمية بحثية وخدمية عالية الجودة من أجل الاستجابة للتحويلات والتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية للمجتمع.
 - معالجة الآثار السلبية الناجمة عن قصور برامج إعداد المعلم الحالية، وتحديد أهم المشكلات التربوية والتعليمية والإدارية التي تعوق تطوير إعداد المعلم وتأهيله مهنيًا في كليات التربية، ووضع مجموعة من المقترحات الإجرائية التي تسهم في بناء منظومة متكاملة ديناميكية مرنة لإعداد المعلم داخل كليات التربية تستجيب لاحتياجات التعليم المستقبلية .

منطلقات التصور المقترح

- قصور برامج إعداد المعلم عن تحقيق أهداف العصر المعلوماتي الأمر الذي فرض ضرورة وضع استراتيجية مؤسسية متكاملة مرنة تهدف إلى التطوير المستمر، ومواكبة التطور السريع في مجال تقنية

المعلومات والاتصالات وتوظيفها بفاعلية لتطوير وتحديث العملية التعليمية بما يتوافق وآمال وطموحات المجتمع.

- التحديات العالمية والمحلية المستمرة التي تفرض تطوير إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا بكليات التربية وتزويده بمهارات وكفايات جديدة تؤهله للتعامل مع النظام العالمي الجديد لمجتمع المعرفة ومتطلباته التربوية .
- الحاجة إلى مواكبة التغيرات التكنولوجية والتحولات الرقمية، إذ يشهد العالم تحولات سريعة بفعل الثورة الصناعية الرابعة ، وازياد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية مما يفرض إعادة النظر في برامج المعلم وتكوينه مهنيًا لتزويده بكفايات رقمية وتكنولوجية تؤهله للتفاعل بكفاءة مع بيئة التعلم الرقمية .
- تزايد الفجوة بين مخرجات كليات التربية ومتطلبات سوق العمل، وضعف الانسجام بين الجوانب النظرية والتطبيقية في برامج إعداد المعلم الحالية، الأمر الذي يحتم ضرورة إعادة هيكلة منظومة إعداد المعلم، ووضع أنظمة مرنة متكاملة لإعداد معلم متمكن من أدوات البحث التربوي وتطوير ممارساته التدريسية باستمرار .
- أضحى تقدم الأمم مرهون بما تمتلكه من معرفة وتقانة متقدمة وثروة بشرية متعلمة، وأصبحت المنافسة الاقتصادية بين الدول تستند إلى قدرة المعرفة البشرية على الإنتاج والإبداع، ومن ثم فإن مؤسسات إعداد المعلم مطالبة بمواكبة هذا التطور الهائل في العلم والتكنولوجيا والاتساق بينهما وبين احتياجات المجتمع بحيث تصير قادرة على الاستجابة للظروف والمعطيات الجديدة لمجتمع المعرفة.
- يعد تطوير نظم وبرامج إعداد المعلم من القضايا المحورية في تطوير التعليم، إذ أن جودة أداء المعلم تنعكس مباشرة على جودة العملية التعليمية، وتحسين مخرجات التعليم، لذلك فإن تطوير إعداد المعلم داخل كليات التربية أصبح ضرورة حتمية لرفع كفاءة خريجي كليات التربية، وتفعيل دور المعلم في تطوير ذاته ، وتحسين نواتج تعلم الطلاب في المؤسسات التعليمية .

أسس ومرتكزات التصور المقترح

تقوم التصور المقترح على وضع نظام تكاملي مرن لتطوير إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا في ضوء ثلاث اتجاهات رئيسية ، تشكل أسس ومرتكزات التصور المقترح، إذ أن دمج هذه الاتجاهات الثلاث داخل منظومة إعداد المعلم يعزز من فعاليته وجودته ، فاتجاه تحليل النظم يضمن إعداد المعلم وفق منظومة متكاملة ذات مدخلات وعمليات ومخرجات قابلة للتقويم والتطوير المستمر، فضلا عن تحقيق التكامل والتماسك بين عناصر العملية التعليمية وتحسين جودة الأداء التربوي ، وبحوث الفعل تكسب المعلم القدرة على التطوير المهني الذاتي المستمر، واتجاه الكفايات المهنية تمكن المعلم من الممارسات التدريسية الفعالة ، والجدول التالي يوضح توظيف لكل اتجاه في النظام التكاملي المقترح :

جدول (١)

أسس ومرتكزات التصور المقترح

اتجاه إعداد المعلم	التوظيف في النظام التكاملي المقترح
اتجاه تحليل النظم	تصميم نظام الإعداد كمنظومة متكاملة مترابطة (مدخلات - عمليات - مخرجات - تغذية راجعة) وضمان الاتساق بين (الأهداف- المحتوى- الأنشطة - التقويم)
اتجاه الكفايات المهنية	تصميم متطلبات التخرج على أساس تحقيق الكفايات المهنية اللازمة لممارسة مهنة التعليم وإعداد المعلم وفق كفايات معرفية وأدائية وتقويمية وتكنولوجية محددة وواضحة .
اتجاه بحوث الفعل	إعداد المعلم كباحث قادر على تشخيص التحديات التربوية واقتراح حلول تطبيقية من واقع الممارسة وتحقيق التوازن والتكامل بين الجانب الأكاديمي والتدريب الميداني .

مكونات النظام التكاملي المقترح لإعداد المعلم وتأهيله مهنيًا في ضوء بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة:

أولاً : مدخلات النظام التكاملي المقترح

تشمل مدخلات النظام التكاملي المقترح لتطوير إعداد المعلم وتأهيله مهنيًا داخل كليات التربية في

ضوء بعض الاتجاهات الحديثة ما يلي :

١- تحليل احتياجات البيئة التربوية

يتم في هذه المرحلة تحديد احتياجات البيئة التربوية اللازمة لإعداد المعلم داخل كليات التربية وتتمثل في

تحديد ما يلي من موارد :

أ- الموارد البشرية وتتمثل فيما يلي :

- القيادة الجامعية :

• الاحتياجات التنظيمية والإدارية : وتتمثل في تحديد أدوار ومسؤوليات القيادة بدقة من تخطيط

وتنفيذ وإشراف وتقييم وتطوير، وتمكينهم من اتخاذ القرارات وقيادة التغيير والتجديد داخل كلية

التربية .

• الاحتياجات المهنية والتربوية : وتتمثل في تدريب القيادة الجامعية على القيادة التحولية ،

وتبني سياسات التطوير المستمر والمبادرة بالتغيير وفقاً لمتطلبات المستقبل وتقديم تقارير دورية

تحليلية باستمرار حول أثر التدريب على أداء القيادة الجامعية داخل كلية التربية .

• الاحتياجات التدريبية : وتتمثل في تحليل احتياجات القيادة الجامعية من المهارات القيادية

والتربوية ، وتصميم خرائط تدريبية وظيفية توضح المسارات التدريبية حسب موقع القيادة (

عميد - وكيل - رئيس قسم) ، والتقييم المستمر لبرامج التدريب وتحديثها بناء على المخرجات

والتغذية الراجعة .

- الاحتياجات البحثية : تحفيز القيادات على البحث العلمي التربوي في مجال إعداد المعلم وتأهيله مهنيًا ، والتدريب على تحليل نظم إعداد المعلم وتطبيقاتها في ضوء الجودة الشاملة .
- الاحتياجات التقنية : إنشاء شبكات تواصل رقمية بين القيادة الجامعية والمؤسسات التعليمية والأكاديميات المهنية والهيئات المعتمدة ، والقيام بالزيارات التبادلية بين كليات التربية داخل وخارج الجامعة لتبادل الخبرات .
- الاحتياجات التحفيزية الداعمة : إنشاء مؤشرات أداء رئيسية لقياس فعالية القيادة الجامعية في تطوير برامج إعداد المعلم بما يتماشى مع خطط التنمية المستدامة ومتطلبات التحول الرقمي لدعم القيادة الجامعية المتميزة .

- أعضاء هيئة التدريس

- الاحتياجات التنظيمية والإدارية: وتتمثل في توزيع الأدوار والمسؤوليات علي أعضاء هيئة التدريس داخل كلية التربية ، وتوفير نظام إداري داعم يُمكن عضو هيئة التدريس من أداء أدواره بمرونة وكفاءة ، وتخفيف الأعباء الإدارية غير التربوية لإتاحة الوقت للبحث والتدريب المستمر .
- الاحتياجات المهنية والتربوية : وتتمثل في ضرورة إلمام عضو هيئة التدريس بالكفايات المهنية الحديثة للمعلم ، وزيادة قدرته على تصميم المناهج التربوية وضرورة مواءمتها مع احتياجات البيئة التعليمية المعاصرة ، وتدريبه على تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة ومعرفة خصائص الفئات المستهدفة من الطلاب المعلمين، وأساليب التعامل مع أنماط التعلم المختلفة .
- الاحتياجات التدريبية والتنموية : وتتمثل في توفير برامج مهنية مستدامة تشمل أحدث الاتجاهات في مجال إعداد المعلم وتقنيات التدريس والتقييم، ومهارات القيادة التربوية والإدارة الصفية، والتدريب على مهارات الإشراف الميداني، وتصميم الاختبارات والأدوات التقييمية المقننة لقياس أداء الطالب المعلم، وتقديم التغذية الراجعة البناءة للطالب المعلم .
- الاحتياجات التقنية والتحول الرقمي: وتتمثل في ضرورة إجادة استخدام أنظمة إدارة التعلم وإعداد محتوى رقمي تفاعلي (فيديو تعليمي - أنشطة الكترونية - اختبارات الكترونية) وإجادة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، وأدوات التعليم عن بعد، وأساليب التفاعل الإلكتروني الفعال .
- الاحتياجات البحثية : وتتمثل في تمكين أعضاء هيئة التدريس من إجراء البحوث الإجرائية وبحوث الفعل التربوي المتعلقة بإعداد المعلم، وتقييم البرامج التربوية الخاصة بإعداد المعلم داخل كليات التربية ودعم النشر العلمي في مجالات إعداد وتدريب المعلمين على المستويين المحلي والعالمي .

- الاحتياجات التحفيزية الداعمة : وتتمثل في توفير حوافز مادية ومعنوية لعضو هيئة التدريس المتميز، وتوفير بيئة عمل إيجابية ومشجعة على الإبداع والابتكار .

- الطلاب المعلمين

- الاحتياجات الأكاديمية : وتتمثل في توافر مناهج دراسية متكاملة تحقق التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وتواكب متطلبات الكفايات التربوية، وطرق تدريس حديثة وتفاعلية تعزز التفكير النقدي وحل المشكلات، وأنشطة تدريبية عملية مرتبطة بواقع البيئة التعليمية، وبرامج إرشاد أكاديمي واضحة تساعد على التخطيط لمساره الأكاديمي والمهني .
- الاحتياجات المهنية والتربوية : وتتمثل في توفير تدريب ميداني فعال ومنظم في المدارس مع وجود إشراف مستمر من كلية التربية، وإعداد ملف إنجاز مهني يوثق فيه الطالب المعلم تطوره في الكفايات التربوية، وتوفير ورش تدريبية متخصصة في مهارات التدريس وإدارة الصف، وأساليب التقويم.
- الاحتياجات النفسية : وتتمثل في توفير برامج دعم نفسي وإرشاد تربوي لتعزيز الثقة بالنفس، وتدعيم الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التعليم، وتنمية مهارات التكيف والانضباط الذاتي وتحمل المسؤولية .
- الاحتياجات التكنولوجية : وتتمثل في تدريب الطلاب المعلمين على توظيف التكنولوجيا في التعليم مثل المنصات الرقمية وأدوات التقييم الإلكتروني وتقنيات الذكاء الاصطناعي، وإتاحة الوصول إلى مصادر التعلم المتعددة .
- الاحتياجات المستقبلية والمهنية : وتتمثل في توفير برامج تأهيل للتوظيف والتقديم لسوق العمل، وتوفير إرشاد وظيفي ومهني للفرص التعليمية بعد التخرج، ومتابعة الخريجين والتواصل معهم للاستفادة من تجاربهم، وعقد ورش عمل لكتابة السيرة الذاتية ومهارات المقابلة الشخصية .
- الاحتياجات الاجتماعية : وتتمثل في بيئة جامعية مشجعة على التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب، وتوفير فرص للمشاركة في الأنشطة الطلابية التربوية والثقافية والفنية، وتعزيز الانتماء للكلية والهوية المهنية للمعلم، وبناء علاقات إيجابية مع أعضاء هيئة التدريس وزملاء الدراسة

- الكوادر الإدارية

- توفير موظفين إداريين متخصصون في الشؤون الأكاديمية وشؤون الطلاب والجودة والتدريب التربوي .
- توفير فرق دعم إداري مساند (سكرتارية - فنيون - إداريين تقنيين) لمتابعة تنفيذ البرامج وخطط التدريب .

- توفير وحدات إدارية مستقلة لإدارة شؤون إعداد المعلم مثل وحدة التدريب التربوي ووحدة تطوير المناهج ووحدة متابعة الخريجين .
- توفير آليات تقييم دورية للإداريين لضمان الكفاءة، وتحقيق الأهداف المؤسسية، وتقديم تقارير دورية إدارية لقياس الإنجاز والتحديات ومدى فاعلية الإدارة في تحقيق الأهداف .
- توفير نظم الكترونية للإدارة والمتابعة مثل نظم إدارة الموارد البشرية ، وإنشاء شبكات اتصال داخلية فعالة تربط بين الإدارة والأقسام والطلاب .

ب- الموارد المادية والمالية وتتمثل فيما يلي :

- البنية التحتية والتجهيزات التعليمية:

- توفير بنية تحتية رقمية شاملة وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي اللازمة لتطوير برامج إعداد المعلم داخل كليات التربية .
- تحديث مباني كلية التربية وتجهيزها بوسائل تعليمية متطورة، وقاعات دراسية ذكية مزودة بشاشات عرض وأجهزة حاسب حديث مزودة ببرمجيات تعليمية وإدارية مرتبطة ببرامج إعداد المعلم.
- إنشاء معامل تكنولوجيا التعليم ومعامل تربوية ونفسية متخصصة مثل معامل المحاكاة والوسائط المتعددة لتطبيق التجارب العملية وتدريب الطلاب المعلمين على أدوات التقويم .
- إنشاء مراكز تدريب متخصصة وتوفير أدوات تعليمية متنوعة مثل أدوات القياس التربوي ، النماذج التوضيحية ، وأجهزة العرض ، والسبورات التفاعلية والشاشات الذكية لدعم التعلم النشط والشرح المتعدد للوسائط.

- المكتبات والمصادر المعرفية :

- توفير مكتبة مركزية متخصصة تحتوي على كتب حديثة في المناهج وطرق التدريس والكفايات المهنية.
- إمكانية الوصول الالكتروني للمصادر العالمية مثل قواعد البيانات الأكاديمية والمجلات المحكمة.
- إنشاء منصات تعليمية رقمية تتضمن محتوى تفاعلي يدعم تعليم الطالب المعلم وتدريبه الذاتي داخل كليات التربية.

- التقنيات الحديثة والخدمات اللوجستية :

- توفير شبكة إنترنت قوية تغطي جميع مرافق الكلية وتدعم التعليم الالكتروني والتدريب عن بعد .
- توفير أنظمة إدارة التعلم مثل (Moodle-Blackboard) لتقديم المحتوى والبرامج الأكاديمية والتعليمية ومتابعة التقييمات .

- توفير المحاكاة التعليمية لإعداد محتوى رقمي وتدريب الطلاب المعلمين على أساليب التدريس والتقييم المختلفة .
- توفير وسائل اتصال حديثة تربط كلية التربية بالمدارس الميدانية لتسهيل التدريب العملي للطلاب المعلمين .
- توفير مرافق أمن وسلامة وتجهيزات طوارئ لضمان توفير بيئة تعليمية آمنة، وتوفير مساحات خضراء ومرافق راحة تدعم البيئة النفسية والتعليمية للطلاب المعلمين داخل كلية التربية .
- الموارد المالية :
- توفير ميزانية مستدامة لتصميم برامج إعداد المعلم وتطوير الكفايات المهنية، وتنفيذ الخطط التطويرية والتوسع في البنية التحتية، والمساهمة في توفير الأجهزة والتقنيات الحديثة .
- توفير دعم مالي للدورات التدريبية وورش العمل ومكافأة المشاركين في برامج التدريب وأعضاء هيئة التدريب المتميزون .
- إقامة شراكات مع المنظمات الدولية مثل اليونسكو والبنك الدولي لدعم مشروعات تطوير إعداد المعلم وتأهيله مهنيًا داخل كلية التربية، وتوفير دعم مالي لبحوث الفعل المتميزة التي يجريها الطلاب المعلمون داخل الفصول .

٢- تحديد احتياجات الميدان التربوي و متطلبات سوق العمل

يعتمد تحديد احتياجات الميدان التربوي وسوق العمل على مجموعة من الإجراءات التالية :

- إجراء دراسات دورية لتحليل احتياجات المدارس واتجاهات سوق العمل التربوي من خلال رصد التخصصات التعليمية المطلوبة، والمهارات والكفايات التي يتطلبها سوق العمل .
- تحليل التقارير والإحصاءات حول الطلب والعرض في مهنة التعليم، وتحديث برامج إعداد المعلم لتتماشى مع المستجدات التربوية والتكنولوجية المستدامة .
- تعزيز الشراكة بين كليات التربية ووزارات التعليم والمدارس والقطاع الخاص من خلال إنشاء قنوات اتصال مستدامة لتبادل المعلومات حول المهارات المطلوبة ومجالات العمل الحديثة .
- تحليل فرص التوظيف للخريجين الجدد من كليات التربية من خلال دراسة معدلات البطالة بين خريجي التخصصات التربوية، ومراجعة مدى ملاءمة مخرجات التعليم لاحتياجات سوق العمل، وربط اعتماد الخريجين بالحصول على كفايات مهنية معتمدة من جهات رسمية .
- توظيف نتائج التحليل في تطوير برامج إعداد المعلم، وإعادة هيكلة التخصصات التربوية بناء على الواقع العملي لاحتياجات سوق العمل .

٣- تحديد المعايير المهنية الوطنية والعالمية المطلوبة لمزاولة مهنة التعليم

يعتمد تحديد المعايير المهنية اللازمة لمزاولة مهنة التعليم من خلال الإجراءات التالية :

- تحديد المعايير اللازمة لمزاولة مهنة التعليم في ضوء متطلبات سوق العمل وتحديات العصر الرقمي والاستفادة من معايير مجلس الاعتماد المهني للمعلمين (NCATE) أو مجلس معايير التعليم المهني مع ضرورة مواءمة هذه المعايير مع خصوصية البيئة التعليمية المحلية .
- تحليل متطلبات الحصول على الرخصة المهنية لمزاولة التعليم في الدول المتقدمة وتطوير معايير وطنية للرخصة المهنية بناء على الكفايات الأساسية وفق للمستجبات التربوية والتقنية .
- عقد ورش عمل تضم الخبراء التربويين والمشرفين التربويين والمعلمين لاستطلاع آرائهم حول المهارات والمعايير المهنية المطلوبة .
- صياغة المعايير في صورة كفايات (معرفية - وجدانية - مهارية) قابلة للقياس والتقييم في البرامج التكوينية والاختبارات المهنية، وضرورة إجراء تحديث دوري للمعايير وفق المستجدات التربوية والتغيرات التكنولوجية لإدخال التحسينات اللازمة .

ثانيًا : عمليات النظام المقترح

تتمثل فيما يلي :

- ١- تطبيق أسلوب تحليل النظم في تصميم وتطوير برامج إعداد المعلم لتكون أكثر ارتباطاً بالواقع العملي ويتم ذلك من خلال الآليات التالية :
- جمع وتحليل البيانات :
- يتم جمع البيانات عن واقع إعداد المعلم داخل كليات التربية باستخدام الاستبيانات والمقابلات وتحليل (SWOT) .
- تحليل كل مكون من مكونات نظام الإعداد (مدخلات - عمليات - مخرجات)، وتحديد نقاط القوة والضعف، وأوجه القصور التي تعوق تحقيق الأهداف المنشودة .
- إعادة تصميم الممارسات التعليمية وفق نتائج تحليل مكونات نظام الإعداد .
- تصميم برامج الإعداد :
- بناء ووضع أهداف استراتيجية واضحة وكفايات مستهدفة، وتحديد المشكلات التي قد تعوق تحقيقها لمواجهتها .
- وضع برامج إعداد المعلم وفق منهجية واضحة (مدخلات - عمليات - مخرجات - تغذية راجعة).
- ربط برامج الإعداد والتكوين المهني بمتطلبات سوق العمل التعليمي والاحتياجات الفعلية للمدارس والمجتمع .
- تحديث السياسات التعليمية والتشريعات المنظمة لمهنة التعليم لتتوافق مع اتجاه بحوث الفعل و اتجاه الكفايات المهنية .
- تحديد الموارد المطلوبة للتنفيذ :

- توفير بيئة تحتية وتقنية مجهزة بأحدث التقنيات الحديثة وتوفير منصات رقمية لدعم التعلم المهني المستمر والتعاون البحثي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب المعلمين .
- تخصيص ميزانيات لدعم برامج التكوين المهني المستمر ومشروعات بحوث الفعل .
- توفير قيادة استراتيجية داعمة للتعلم داخل كليات التربية مما يساهم في تحقيق أهداف التطوير المستدام .
- تطوير الكفايات المهنية لأعضاء هيئة التدريس لتنمية مهاراتهم، واستقطاب خبراء ومتخصصين في مجالات التربية للمساهمة في تطوير المناهج والبرامج التدريبية .
- تصميم العمليات التعليمية بشكل منظم ومتربط
- مراجعة وتحديث المحتوى الأكاديمي لضمان توافقه مع احتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية المستدامة ، وإجراء تقييمات منتظمة لقياس فعالية البرامج التعليمية المقدمة .
- تطوير طرق واستراتيجيات التدريس التي تعزز مهارات التفكير النقدي والإبداع لدى الطلاب المعلمين .
- تصميم أدوات تقييم شاملة تقيس الأداء الأكاديمي والمهارات العملية للطلاب المعلمين .
- توفير برامج تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس لمواكبة التطورات التربوية .
- تدعيم ثقافة التعلم التنظيمي داخل كليات التربية، وتصميم مسارات تعلم مرنة لتيسير تبادل الخبرات والبحث التشاركي، واستخدام الواقع الافتراضي لمحاكاة بيئة الصف.
- تكامل نظام الإعداد مع البيئة المحيطة :
- التعاون مع وزارة التربية والتعليم لتحديث الكفايات والمهارات المهنية اللازمة لممارسة مهنة التعليم .
- الشراكة بين كليات التربية والمدارس لمتابعة أحدث التطورات في مجال التعليم وتحديث البرامج التعليمية بما يتوافق معها .
- الافتتاح على التجارب العالمية في إعداد المعلم وتكوينه المهني، والاستفادة منها في تطوير إعداد المعلم داخل كليات التربية .
- تقييم الأداء والتطوير المستمر :
- التقييم الدوري : من خلال إجراء تقييمات دورية لقياس فعالية البرامج التعليمية، ورصد الفجوات، وتحديد فرص التحسين .
- التدريب المستمر : من خلال توفير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لمواكبة التطورات الحديثة .

- التطوير والتحديث المستمر : من خلال تشجيع الابتكار والإبداع في التدريس، وتوظيف التقنيات التكنولوجية للمساهمة في بناء مجتمع معرفي متقدم .
 - التغذية الراجعة : استخدام التغذية الراجعة كأداة مركزية لتحسين وتطوير النظام المقترح .
- ٢- تنمية الكفايات المهنية اللازمة لمزاولة مهنة التعليم ويتم ذلك من خلال ما يلي :
- تصميم وحدات تعليمية وفق الكفايات المهنية:
- إعادة تصميم المناهج والمقررات الدراسية وبرامج إعداد المعلم لتشمل الكفايات المهنية الحديثة التي يجب أن يمتلكها الطالب المعلم (التربوية - التخصصية - التكنولوجية - التقويمية).
 - تصميم برامج إعداد مبنية على نواتج تعلم واضحة قائمة على الكفايات المهنية، وتحديد مؤشرات الأداء لكل كفاية بحيث يقاس تطورها لدى الطالب المعلم .
 - إعداد مصفوفة كفايات تشمل الجوانب التربوية والتكنولوجية والتقويمية، وترتبط بين المقررات الدراسية والأداء المتوقع .
- توفير برامج تدريب تخصصية مستمرة :
- وضع برامج تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس لتطوير مهاراتهم المهنية والتربوية مما ينعكس إيجابياً على جودة التعليم المقدم للطلاب المعلمين.
 - وضع وحدات تدريبية منظمة وفق أسلوب تدريجي تتضمن كفايات مهنية واضحة قابلة للقياس والتقييم يتم تحديثها دورياً .
 - تصميم دورات مهنية مركزة حول التخطيط الإبداعي وإدارة الصف واستراتيجيات التدريس التفاعلي والتقييم المبتكر وتنمية مهارات التواصل والتفكير الناقد .
 - توفير برامج تطوير مهني مستمر للمعلمين بعد التخرج لضمان تحديث مهاراتهم ومعارفهم في مجالات الكفايات المهنية .
- الممارسة الميدانية الموجهة وفق الكفايات المهنية :
- توفير فرص للتدريب الميداني في مدارس متنوعة لتطبيق الكفايات المهنية، وتدريب الطالب المعلم على استخدام برامج إدارة الصف الإلكتروني وأدوات تقييم الكترونية تفاعلية.
 - تكليف الطالب المعلم أثناء تدريبه الميداني بمهام تعليمية واقعية تحاكي المواقف الصفية لترجمة الكفايات النظرية إلى أداء عملي ملموس .
 - وضع سجل متابعة ميداني يقيس تطور كل كفاية أثناء فترة التدريب في المدرسة .

- إنشاء وحدة للكفايات المهنية تقوم بما يلي :
 - تصميم ملفات الإنجاز المهني وتقويم الأداء الفعلي للمعلم المتدرب .
 - تدريب المشرفين التربويين على تقويم الأداء وفق الكفايات المهنية .
 - استخدام أنظمة إدارة التعلم في توثيق تطور الكفايات المهنية لدى الطالب المعلم .
 - إنشاء مختبرات تعليمية إبداعية داخل كليات التربية تقدم ورش عمل تفاعلية ودروس تطبيقية وزيارات صفية لتعزيز الكفايات المهنية لدى الطلاب المعلمين .
- التقويم المستمر للكفايات المهنية :
 - مراقبة الأداء الفعلي للطلاب المعلم وقياس مدى اكتسابه للكفايات المهنية المطلوبة .
 - استخدام بطاقات ملاحظة ميدانية وملف الإنجاز المهني لتحديد تطور الكفايات المهنية لدى الطلاب المعلمين .
 - إنشاء منصات تعلم رقمية تدعم التقييم المستمر للكفايات المهنية وربط تقييم الطالب المعلم بمدى تحقيقه للكفايات المهنية في البيئات الصفية الواقعية .
- ٣- تطوير البرامج الأكاديمية في ضوء بحوث الفعل ويتم ذلك من خلال الآليات التالية :
- دمج بحوث الفعل ضمن المقررات التربوية والميدانية من خلال ما يلي :
 - تخصيص مقرر أو وحدة دراسية خاصة بمهارات بحث الفعل التربوي وأدوات تشخيص المشكلات المهنية وتقديم حلول تطبيقية، واعتماد بحوث الفعل كمنهجية مركزية لتعزيز البحث التطبيقي لدى الطالب المعلم .
 - ربط محتوى المناهج النظرية بمواقف بحثية عملية تطبيقية ودمج مفاهيم البحث التربوي والتأمل المهني ضمن المقررات العملية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على المناهج التفاعلية والتكاملية .
 - إنشاء وحدة تنمية مهنية وبحثية داخل كلية التربية تشرف على التدريب وبحوث الفعل تضم مدربين متخصصين في تدريس مهارات البحث الإجمالي لتعزيز قدرة الطلاب المعلمين على مواجهة التحديات التعليمية المتنوعة .
 - توسيع نطاق تطبيق بحوث الفعل لتشمل مختلف التخصصات الأكاديمية داخل كليات التربية مما يمكن الطلاب المعلمين من تطوير مهارات البحث والتفكير النقدي في مجال تخصصاتهم.
- تدريب الطالب المعلم على مهارات البحث الإجمالي من خلال ما يلي :
 - تدريب الطالب المعلم على تطبيق بحث إجرائي لحل مشكلة من الواقع المدرسي بما يساهم في تحسين الممارسة المهنية .
 - تدريب الطالب المعلم على تصميم أدوات جمع وتحليل البيانات حول مشكلات صفية وصياغة النتائج ووضع مقترحات قابلة للتطبيق .

- تعزيز ثقافة البحث المستمر وتوفير بيئات تعليمية داعمة للإبداع من خلال توفير آليات اتصال وتواصل مستمر بين الطلاب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس لتبادل الخبرات وتعزيز التطوير المهني

- تنفيذ بحوث فعل حقيقية خلال التدريب الميداني من خلال ما يلي :

- تكليف الطالب المعلم أثناء تدريبه في المدارس باختيار مشكلة تعليمية حقيقية، وإجراء بحث فعل مصغر داخل الصف بمساعدة المشرف الأكاديمي والمعلم المتعاون بما يساهم في تكوين باحث ميداني قادر على تحليل الواقع المدرسي.
- تدريب الطالب المعلم على ربط النظرية بالممارسة وتنمية الوعي التربوي التحليلي من خلال عقد اجتماعات ثلاثية بين (الطالب المعلم - المعلم الميداني - المشرف الأكاديمي) لتبادل وجهات النظر حول المشكلة وخطوات البحث ونتائج التحسين .
- تشكيل مجتمعات تعلم صغيرة داخل كلية التربية تتكون من مجموعات طلابية تجتمع لمناقشة مشكلات تعليمية واقعية وكل مجموعة تصمم وتنفذ مشروع بحث فعل جماعي لتعزيز مهارات التعلم التعاوني والتشاركي في البحث .
- تدريب الطالب المعلم على تصميم مشروعات إبداعية لحل مشكلات صفية وتحليل الواقع التعليمي وتطوير استراتيجيات إبداعية لحل المشكلات بما يساهم في تحسين الممارسات التدريسية بشكل مبتكر من خلال المعاشاة المباشرة للمواقف التعليمية .

- التوثيق الإلكتروني والرقمي لبحوث الفعل من خلال ما يلي :

- استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية لتوثيق مراحل البحث ، ورفع التقارير عبر منصات التعليم الرقمي التابعة للكلية مما يساهم في توظيف التكنولوجيا في البحث وتحسين مهارات العرض والتحليل .
- استخدام نتائج بحوث الفعل كأداة لتقييم الطالب المعلم على تقريره البحثي ومدى فعالية الحلول التي قدمها في تحسين الموقف التعليمي مما يساهم في تطوير الأداء المهني بشكل فعلي .
- إجراء تقييمات دورية لقياس تأثير تطبيق بحوث الفعل على تحسين الأداء التعليمي والتربوي وتطوير آليات تقييم أداء الطالب المعلم لتشمل الأداء البحثي مما يساعد على تحديد نقاط القوة والضعف وتوجيه الجهود لتحسين العملية التعليمية .

ثالثاً: تحديد مخرجات نظام الإعداد بدقة

من خلال دمج بحوث الفعل مع تطوير الكفايات المهنية وتطبيق أسلوب تحليل النظم يمكن تحقيق نظام تعليمي متكامل يُعد معلمين مؤهلين قادرين على مواجهة تحديات العصر، والمساهمة في بناء مجتمع

معرفي متقدم مما يسهم في ارتفاع معدل توظيف الخريجين في المدارس ، وتتمثل نتائج عملية الإعداد وفق هذا النظام التكاملي فيما يلي :

- ١- المعلم القادر على اتخاذ قرارات تربوية مرنة :
- يتمكن من تحليل عناصر العملية التعليمية وتحليل الفجوات ونقاط القوة والضعف والعمل ضمن منظومة تعليمية متكاملة.
- يتمكن من فهم مكونات النظام الصفّي (أهداف- محتوى- طرائق- وسائل- تقويم)
- قادر على اختيار الأساليب التعليمية المناسبة لكل متعلم .
- ٢-المعلم المتمكن من الكفايات المهنية :
- يمتلك القدرة على التخطيط والتدريس والتقويم وإدارة الصف والتفاعل مع طلابه .
- يمتلك القدرة على توظيف التقنيات التكنولوجية وقياس تعلم الطلاب .
- يمتلك القدرة على تطوير ذاته مهنيًا باستمرار والعمل بكفاءة .
- ٣-المعلم الباحث :

- يجيد تنفيذ بحوث الفعل بمهارة ومنهجية واضحة، وممارسة دوره كقائد تربوي وباحث ميداني .
- يمتلك القدرة على معالجة المشكلات الصفية والتحديات الواقعية في الحقل التعليمي بأسلوب علمي .
- يمتلك القدرة على ربط النظرية بالتطبيق العملي مما يسهم في تقليل الفجوة بين التعليم النظري والممارسة الفعلية .

رابعًا: التقويم والتغذية الراجعة :

- ١- أدوات التقويم والتغذية الراجعة : (مقاييس تعليمية - تقارير بحوث الفعل - ملاحظات صفية - ملفات الإنجاز - استبيانات رضا المعلمين والمديرين - مؤشرات تحسن نواتج التعلم - تقويم الأقران - التقويم الذاتي - استطلاع آراء المشرفين التربويين) .
- ٢- مسئولو التقويم والتغذية الراجعة : (أعضاء هيئة التدريس - المشرفين التربويين - المعلمين المتعاونين - الطالب المعلم نفسه) .
- ٣- آليات التقويم والتغذية الراجعة :
- بناء منظومة تقويم متكاملة تشمل على :
- التقويم الواقعي : تقويم قائم على أداء فعلي (التدريس الميداني - المشاريع التربوية - ملفات الإنجاز - تكليفات تطبيقية)

- التقويم التشاركي : يشترك في التقييم (المشرف الأكاديمي - المعلم المتعاون - الطالب المعلم نفسه)
- التقويم التكويني: تقويم مستمر يقدم تغذية راجعة أثناء برنامج الإعداد ويساعد الطالب المعلم على تعديل مساره .

- ربط أدوات التقويم بمخرجات نظام الإعداد :

- تصميم ملف إنجاز مهني رقمي يضم نماذج من ممارسات الطالب المعلم ، ومهاراته المهنية ، والتغذية الراجعة من المشرفين ، ويستخدم في التقييم النهائي وإعداد المعلم للمقابلات للتوظيف في سوق العمل .
- تحديث معايير تقويم المعلم بما يعكس مخرجات النظام التكاملي، وإشراك الطالب المعلم في تقويم ذاته وممارساته لضمان جودة ناتج التعلم وزيادة فرص التحسين .

- تفعيل التغذية الراجعة المستمرة :

- استطلاع آراء الخريجين والمشرفين التربويين حول نقاط القوة ونقاط الضعف في نظام الإعداد التكاملي .
- تحليل نتائج الطلاب المعلمين وأدائهم المهني أثناء التدريب الميداني ومراجعة ملاحظات المدارس حول أداء خريجي الكلية .
- التحسين المستمر لنظام الإعداد وإعادة تصميم برامج التطوير المهني، والمحتوى التدريبي في ضوء نتائج ومخرجات النظام .

مراحل تطبيق التصور المقترح :

جدول (٢)

مراحل تطبيق التصور المقترح لبناء نظام تكاملي لإعداد المعلم

المرحلة	الهدف	الأنشطة الإجرائية
المرحلة الأولى (مرحلة التحليل والتشخيص)	١- تحليل الوضع الراهن	- إجراء مسح شامل وجمع بيانات عن ممارسات إعداد المعلم الحالية بما في ذلك المناهج الحالية، وأساليب التدريس، وفترات التدريب الميداني، والموارد المتاحة لتوجيه الجهود لتحسين العملية التعليمية . - تحليل البيانات من خلال تطبيق تحليل النظم وأسلوب التحليل البيئي لتحديد نقاط القوة والضعف، والفرص والتحديات في النظام الحالي، والمشكلات التعليمية لمعرفة الفجوة بين الواقع والمأمول .
	٢- تحديد الاحتياجات	- استشارة الخبراء والتعاون مع المتخصصين في مجالات التربية والتعليم لتحديد الاحتياجات والمتطلبات المهنية اللازمة لتطوير الوضع الراهن لإعداد المعلم.
المرحلة الثانية (التصميم والتخطيط)	١- تطوير خطة العمل	- بناء نموذج تكاملي وتصميم خطة عمل شاملة توضح الأنشطة التي يجب تنفيذها والجدول الزمني والأدوار والمسؤوليات لكل جهة معنية . - توضيح مراحل تنفيذ خطة التطوير وتحديد الموارد البشرية والمادية المطلوبة لتنفيذ النظام الجديد ووضع التقديرات المالية اللازمة لدعم التنفيذ . - توضيح الكفايات والمهارات المهنية المطلوب اكسابها للطلاب المعلمين .

	٢- تطوير البرامج والمقررات الدراسية	- وضع خطة تطوير شاملة تستند إلى نتائج التشخيص وتحديد البرامج التعليمية والتدريبية والجدول الزمني . - تحديد أهداف واضحة وقابلة للقياس لكل مقرر دراسي وتوصيف البرامج والمقررات الدراسية. - إعادة تصميم المناهج ودمج الكفايات المهنية وبحوث الفعل في المقررات الدراسية. - استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة تشجع علي التفكير النقدي والتعلم النشط والإبداع .
	٣- تطوير برامج التدريب الميداني	- وضع أهداف محددة لكل فترة تدريبية مع التركيز على تطبيق الكفايات المهنية وبحوث الفعل . - تصميم برامج تدريبية تستهدف تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجالات بحوث الفعل والكفايات المهنية واستخدام تحليل النظم . - تحديد المحتوى التدريبي وأساليب التدريب (ورش عمل دورات تدريبية تدريب عملي في المدارس) - زيادة مدة التدريب الميداني لتشمل فترات متتالية خلال سنوات الدراسية وتنظيم التدريب في مدارس حكومية وخاصة .
المرحلة الثالثة (التنفيذ والممارسة)	١- تنفيذ المناهج والبرامج	- تنفيذ المناهج المقترحة لأكساب الطلاب المعلمين الكفايات المهنية المطلوبة - تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة في العملية التعليمية . - تنفيذ البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب . - تطبيق برامج تدريبية عملية تركز على الكفايات المهنية المطلوبة . - استخدام أدوات تحليل النظم لمتابعة التقدم وتنفيذ خطة العمل وتأثيرها علي الطلاب المعلمين
	٢- تنفيذ بحوث الفعل	- تحفيز الطلاب على إجراء بحوث فعلية لتحليل وتحسين ممارساتهم التعليمية - توفير إشراف أكاديمي وموارد لدعم تنفيذ بحوث الفعل . - مشاركة النتائج : تنظيم ورش عمل لعرض نتائج بحوث الفعل وتبادل الخبرات.
	٣- تنفيذ التدريب الميداني	- تنظيم فترات التدريب الميداني وفقاً للخطة المعدة . - مراقبة أداء الطلاب خلال فترات التدريب وتقديم التغذية الراجعة . - استخدام أدوات تقييم متنوعة لقياس أداء الطلاب أثناء التدريب الميداني .
المرحلة الرابعة (التقييم والتحسين)	١- تقييم الأداء	- إجراء تقييم دوري لنظام الإعداد المتكامل الجديد من خلال استخدام أدوات متنوعة : استبانات ، مقابلات ، وملاحظات مباشرة لتقييم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس . - تحليل البيانات : تحليل نتائج التقييم لتحديد مدى تحقيق الأهداف المحددة . - قياس مدى اكتساب الطلاب المعلمين للكفايات المهنية المطلوبة . - تحليل تأثير تطبيق أسلوب تحليل النظم على تحسين البرامج التعليمية .

تحديد عدد وجودة بحوث الفعل المنفذة .		
مراجعة النتائج : مراجعة نتائج التقييم لتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين .	٢- تحديد مجالات التحسين	
استشارة المعنيين : التشاور مع أعضاء هيئة التدريس والمشرفين الميدانيين والطلاب لتحديد مجالات التحسين .		
تعديل المناهج وإجراء التعديلات اللازمة على المقررات والبرامج بناء على نتائج التقييم والتحليلات الدورية .	٣- تنفيذ التحسينات	
تحديث برامج التدريب لتلبية احتياجات التطوير المستمر .		
إجراء التعديلات اللازمة على فترات التدريب الميداني لتحسين الكفايات المهنية للطلاب المعلمين .		

ويتضح مما سبق التكامل بين بحوث الفعل والكفايات المهنية وأسلوب تحليل النظم من خلال :

- التخطيط المشترك : تحديد الأهداف والأنشطة التي تجمع بين الأبعاد الثلاثة .
 - التنفيذ المتكامل : تنفيذ الأنشطة والبرامج التي تعزز من تطوير هذه الأبعاد بشكل متوازي .
 - التقييم الشامل : إجراء تقييم دوري يشمل جميع الأبعاد لقياس مدى تحقيق الأهداف .
- معوقات متوقعة أمام تنفيذ التصور المقترح وطرق التغلب عليها : ويمكن تصنيف هذه المعوقات إلى ما يلي :

١- معوقات مرتبطة باتجاه تحليل النظم :

- ضعف استخدام البيانات وتحليلها كأساس لاتخاذ القرار داخل كليات التربية، وقلة المتخصصين في تطبيق تحليل النظم التربوية على مستوى تخطيط برامج الإعداد.
- نقص التكامل بين المدخلات والعمليات والمخرجات في أنظمة إعداد المعلم داخل كليات التربية، وغياب المتابعة والتغذية الراجعة الدورية لتطوير نظام الإعداد وتحسينه.
- محدودية التنسيق بين كليات التربية ووزارة التربية والتعليم والمؤسسات التعليمية مما يؤثر سلباً على تطبيق البرامج التدريبية والتطويرية .

ويمكن مواجهة هذه المعوقات من خلال إعداد نظام متكامل لإدارة الجودة في برامج إعداد المعلم قائم على تحليل المدخلات والعمليات والمخرجات، وتصميم قاعدة بيانات تعليمية تشمل أداء الطلاب وكفاءة المعلمين وملاحظات المدارس ومخرجات البرامج ، وتدريب القائمين على التخطيط التربوي على تطبيق منهجية تحليل النظم بشكل عملي، وتفعيل فرق العمل متعددة التخصصات لتحليل برامج بشكل دوري واقتراح التحسينات، وتعزيز العلاقة بين كليات التربية وميدان العمل التربوي لضمان تكامل النظام لتحقيق المخرجات المرجوة .

٢- معوقات مرتبطة باتجاه الكفايات المهنية :

- غياب الإطار الوطني الموحد للكفايات المهنية للمعلم في كثير من الدول العربية ومنها مصر، وتفاوت مستوى المعايير بين كليات التربية مما يؤدي إلى تباين جودة وكفاءة الخريجين .
- قلة البرامج التدريبية التي تركز على الكفايات المهنية اللازمة لمزاولة مهنة التعليم، وضعف قدرة بعض المعلمين على النمذجة الفعالة للكفايات المهنية أمام الطلاب المعلمين أثناء فترات التدريب الميداني .
- ضعف آليات التقييم القائمة على الكفايات المهنية، والتركيز على الجوانب النظرية أكثر من التطبيقية في برامج إعداد المعلم .

ويمكن مواجهة هذه المعوقات من خلال إعداد إطار وطني موحد للكفايات المهنية المطلوبة لمعلم المستقبل بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، وضرورة مواءمة المناهج مع الكفايات المستهدفة من خلال ربط المحتوى التدريسي بالتطبيق العملي، وبناء بنك للكفايات المهنية والسيناريوهات التعليمية المرتبطة بها لتدريب الطلاب المعلمين عليها وتنمية الكفايات الرقمية والمعرفية والتدريسية والاجتماعية لديهم، وتطبيق تقييم قائم على الأداء الفعلي مثل (الملاحظات الصفية والمهام الحقيقية) .

٣- معوقات مرتبطة باتجاه بحوث الفعل :

- ضعف الثقافة البحثية لدى الطلاب المعلمين وقلة الدافعية لديهم للانخراط في البحث التربوي .
 - قلة برامج التدريب المتخصصة في منهجية بحوث الفعل داخل كليات التربية، ومحدودية الوقت المخصص لتطبيق بحوث الفعل ضمن الخطط الدراسية .
 - نقص الدعم المؤسسي من كليات التربية والمدارس ومؤسسات التدريب لاحتضان مشاريع بحوث الفعل.
- ويمكن مواجهة هذه المعوقات من خلال إدماج مقررات تدريبية عملية على بحوث الفعل ضمن برامج إعداد المعلم، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على تبني بحوث الفعل من خلال توفير الحوافز المهنية والبحثية، وتنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للطلاب المعلمين حول كيفية تصميم وتنفيذ بحوث الفعل داخل المدارس، وتوفير شراكات فعلية مع المدارس لتطبيق مشاريع بحثية واقعية مع الطلاب المعلمين، وإدراج نتائج بحوث الفعل في تحسين الخطط الدراسية والتربوية داخل كليات التربية .

٤ - معوقات مرتبطة بضعف التكامل بين المداخل الثلاثة :

- الافتقار إلى وجود تصور موحد متكامل يدمج بين تحليل النظم والكفايات المهنية وبحوث الفعل بشكل عملي .
 - ضعف الوعي لدى القيادات التربوية بأهمية الدمج بين المداخل الثلاثة، وغياب التشريعات المنظمة التي تدعم تطبيق هذا النظام التكامل لإعداد المعلم .
- ويمكن مواجهة هذه المعوقات من خلال إعداد تصور تكاملي موحد يجمع تحليل النظم وبحوث الفعل والكفايات المهنية ويتم تعميمه على كليات التربية، وإنشاء وحدات داخل كليات التربية تعني بتطبيق هذا

التصور ومتابعة تنفيذه، وتوفير الدعم المالي والفني من الجهات الحكومية والمانحة لتطوير البرامج وفق الرؤية المقترحة، وتبني سياسات تدعم التغيير والتطوير التربوي داخل كليات التربية .

٥ - معوقات إدارية وتنظيمية :

- البيروقراطية المركزية واعتماد مؤسسات إعداد المعلم على هياكل إدارية بيروقراطية مما يعيق اتخاذ القرارات السريعة والمرونة اللازمة لتطوير برامج إعداد المعلم .
 - الجمود الإداري ومقاومة التغيير داخل مؤسسات إعداد المعلم واتباع أساليب تنظيمية غير مرنة لا تتواءم مع متطلبات العصر، فضلا عن ضعف البنية الإدارية ونقص الكوادر الإدارية .
 - ضعف التخطيط الاستراتيجي وقلة الدعم الإداري مما يؤثر سلبًا على تنظيم وتطوير برامج الإعداد والتدريب، فضلا عن البطء في تحديث الأنظمة والسياسات الأكاديمية والتنظيمية بما يناسب مع المتطلبات التربوية الحديثة.
 - قلة التنسيق بين الأقسام والإدارات مما يسبب قلة وضوح المسؤوليات والأدوار وغياب السياسات الواضحة لتطوير البرامج إعداد المعلم بشكل مستمر .
- ويمكن مواجهة هذه المعوقات من خلال إعادة هندسة الهيكل التنظيمي بكليات التربية ليصبح أكثر مرونة مما يساهم في تفعيل التعلم التنظيمي، والاستفادة من الأخطاء لتطوير الأداء، وتطوير وتحديث السياسات والوائح الأكاديمية لتواكب التغييرات التربوية والتكنولوجية مع مراعاة متطلبات الكفايات المهنية وبحوث الفعل وتفعيل القيادة الاستراتيجية الداعمة للتعلم الذاتي المستمر داخل كليات التربية .

٦ - معوقات مهنية وتربوية :

- ضعف البرامج التدريبية التي تركز على تطوير الكفايات المهنية واستخدام التكنولوجيا والتقييم المستمر.
 - ضعف الدافعية الذاتية وقلة الحوافز المعنوية والمادية والتي تؤثر سلبًا على رغبة أعضاء هيئة التدريس في التغيير والمشاركة في البرامج التدريبية والتطويرية .
 - ضعف المناهج وقلة مواءمتها لمتطلبات العصر وقلة الفترة الزمنية لبرامج التدريب الميداني فضلا عن ضعف برامج التقييم والمتابعة .
- ويمكن مواجهة هذه المعوقات من خلال تطوير الكفايات المهنية لأعضاء هيئة التدريس من خلال توفير برامج تدريبية مستدامة لتنمية مهاراتهم في مجالات بحوث الفعل والكفايات المهنية واستخدام التكنولوجيا وتحليل النظام التعليمي وتوفير الحوافز المعنوية والمادية باستمرار، ومراجعة وتحديث المناهج الدراسية لتشتمل على الكفايات المهنية وبحوث الفعل ومنهجية تحليل النظم ، وتنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي وإجراء بحوث فعلية وتحليل ممارساتهم التعليمية ، وتوسيع فترات التدريب الميداني مع تنويع المواقع التدريبية لتشمل مدارس حكومية وخاصة، واستخدام أدوات متنوعة لقياس أداء الطلاب المعلمين أثناء التدريب الميداني مع تقديم التغذية الراجعة المستمرة .

معوقات تكنولوجيا وتقنية :

- نقص البنية التحتية التكنولوجية وقلة توفر الأجهزة والبرمجيات الحديثة في بعض المؤسسات التعليمية.
- الأمية الرقمية وقلة الوعي والمهارات الرقمية بين الطلاب المعلمين الأمر الذي يعوق استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية .
- قلة المحتوى الإلكتروني المتخصص ونقص المواد التعليمية الرقمية التي تدعم تطبيق بحوث الفعل وتطوير الكفايات المهنية .

ويمكن مواجهة هذه المعوقات من خلال توفير البيئة التحتية التكنولوجية وتجهيز كليات التربية بالموارد التكنولوجية اللازمة، وتطوير المحتوى الرقمي بما يتناسب مع أحدث الاتجاهات التربوية والتكنولوجية ، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لتعزيز مهاراتهم في توظيف التقنيات التكنولوجية في التعليم .

٧-معوقات مالية ومادية:

- قلة التمويل وضعف تخصيص ميزانيات كافية لتطوير برامج إعداد المعلم مما يحد من القدرة على تنفيذ التغييرات المطلوبة .
 - التوزيع غير العادل للموارد وتركيز الموارد في بعض المناطق على حساب الأخرى فضلا عن قلة الدعم المالي للمشروعات البحثية والتطويرية مما يعيق تنفيذها .
- ويمكن مواجهة هذه المعوقات من خلال توفير الدعم المالي اللازم لتنفيذ برامج التطوير التربوي وتشجيع مشاركة المجتمع المحلي في عملية تطوير البرامج التعليمية، وتشجيع مشاركة أولياء الأمور والمجتمع المدني في عملية تطوير برامج إعداد المعلم مما يساهم في تلبية احتياجات المجتمع، وتنظيم فعاليات مجتمعية مع المجتمع المحلي لمناقشة قضايا التعليم وتطوير إعداد المعلم مع ضرورة التوزيع العادل للموارد التعليمية لتوفير بيئة تعليمية داعمة لجميع الطلاب .

المراجع :

- إبراهيم ، عبد الله علي ، الحديدي ، صدام محمد حميد (٢٠١٢) ، رؤيا مستقبلية لاعتماد منحي النظم في المناهج التربوية الجامعية من وجهة نظر تدريسيها ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد السابع ، ص ص ٣٠٨-٣٢٥ .
- إبراهيم ، فاطمة أحمد زكي (٢٠٢١)، تحسين ممارسات المعلمين الصفية بمدارس التعليم العام في محافظة القليوبية باستخدام مدخل بحوث الفعل ،مجلة كلية التربية ببنها ،جامعة بنها، العدد ١٢٨، الجزء الثاني ، ص ص ٩٠-٩١ .
- إبراهيم، رائف صلاح محمد (٢٠٢٣) ،تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد معلم الفلسفة بكلية التربية جامعة الإسكندرية في ضوء مهارات الثورة الصناعية الرابعة، مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف ،العدد ١١٦ ،المجلد ٢٠ ، الجزء الثاني ، ص ص ٢٥٧-٣٤٠ .
- أبو السعود ، سعيد طه محمود (٢٠١٠)، إعداد المعلم ومواجهة تحديات المستقبل ، دراسات تربوية ونفسية ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ،جامعة الزقازيق، العدد ٦٧، ص ص ٢٣-٩٥ .
- أبو تجار ،هبة محمد (٢٠٢٠م)، إعداد المعلم بكليات التربية والدورة الاقتصادية "دراسة تحليلية " ، مجلة كلية التربية ببنها، جامعة بنها ،العدد ١٢٢ ،الجزء الرابع ، ص ص ١٦٥-٢١٠ .
- أبو زيد ، أماني محمد عبد الحميد (٢٠٢٢) ، برنامج تعلم نشط قائم على الإطار العام لكفاءات معلم البيولوجي لتنمية مهارات الكفاءة الذاتية والذكاء العاطفي لدى الطلاب معلمي البيولوجي بكلية التربية ، مجلة كلية التربية ،العدد السادس والأربعون ،الجزء الأول ، جامعة عين شمس ، ص ص ٣٢٩-٣٨١ .
- أبو سرور ، بيان تيسير ، المستريحي ، حسين حكمت (٢٠٢٢) ، درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية في ضوء مبادئ التعلم الالكتروني من وجهة نظر مديرات المدارس ومعلماتها ، المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، العدد العشرين ، المجلد الخامس ، ص ص ٤٥-٩٤ .
- أبو العش ، ياسمين عادل محمد ، جمعة ، محمد حسن (٢٠٢٥)، متطلبات تدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء بعض التحديات ، مجلة كلية التربية ، جامعة دمياط ، العدد ٩٤، المجلد ٤٠، الجزء الأول ، ص ص ٥٠٠-٥٢٤ .
- أرحيم ، إبراهيم عثمان، الشهوي ، حسن سالم (٢٠١٦)، إعداد المعلم وفق الاتجاهات التربوية المعاصرة ، مجلة كلية الآداب ، جامعة مصراته ،ليبيا، العدد السابع ، ص ص ٢٩-٦٢ .
- الأسود ،الزهرة ،جعفور ،ربيعة (٢٠١٣) ، الكفايات المهنية المتطلبة للطلاب المدرس ،بحث منشور في الملتقى الدولي الثاني بعنوان "نحو ملمح لخريجي المدارس العليا للأساتذة"،المنعقد في الفترة (١٤:١٣نوفمبر) ،المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة ،الجزائر، ١-١٨ .
- اندش ، حميدة التهامي (٢٠١٩ م) :دراسة مقارنة لنظام إعداد معلم مرحلة التعليم الأساسي بكل من ليبيا ومصر وماليزيا ، مجلة كلية الآداب ، العدد ١٣ ، جامعة مصراتة، ص ص ٥٢-٧٦ .
- الأنصاري ، سامر محمد (٢٠١٩)، إعداد المعلم وتطوره مهنيًا في ضوء بعض الخبرات العالمية ،المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد الرابع عشر ،مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ،رامح - الأردن، ص ص ٢٣٣-٢٥٥ .

- الباسل ،نسرين محمد فوزي (٢٠٢٢م) ،استراتيجية لتدعيم الشراكة بين كليات التربية والأكاديمية المهنية للمعلمين (كلية التربية بدمياط نموذجًا)،مجلة كلية التربية ،جامعة بورسعيد، العدد ٣٨، ص ص ٤٠-١ .
- بريكيت ، محمد بن أكرم بن محمد، طلافحة ، عبدالحاميد حسن (٢٠٢٣) ، تقييم امتلاك معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للكفايات التعليمية من وجهة نظر مشرفيهم ومدرائهم ، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة ،العدد (٢٦) ،المجلد السابع،المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، ص ص ٣١٠-٣٤٨.
- بلال ، عيسى بلال موسى (٢٠١٨) ، الكفايات اللازمة للطلبة المعلمين أثناء إعدادهم لمهنة التدريس بجامعة البحر الأحمر، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، العدد الثاني، المجلد السابع ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الشهيد بالجزائر ، ص ص ٢٦٦-٢٨٠ .
- البناء ، أحمد عبد الله الصغير(٢٠١٥) ، متطلبات تطبيق بحوث الفعل في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، مركز تطوير التعليم الجامعي ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ، العدد الثلاثون، ص ص ٥٥-١٤٩.
- البناء، إيمان حسن محمد علي (٢٠٢٣)، تصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية في إعداد المعلم الرائد للتنمية البيئية المستدامة ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب،العدد الرابع ، المجلد ٣٨،الجزء الثاني، ص ص ٢٨٩-٤٢٠.
- بهلولي، خالد ، مساك ، أمينة (٢٠١٩) ، تكوين المعلمين أثناء الخدمة بين التجارب العالمية والمحلية ، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، كلية التربية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة البليدة ، الجزائر ، العدد الثاني ، المجلد الثاني عشر ، ص ص ١٧٥-١٩٢.
- التميمي ، يوسف فاضل علوان (٢٠١٠) ، تقييم منهاج إعداد معلم العلوم في كلية التربية الأساسية على وفق تحليل النظم ، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ،العراق، العددالرابع والستون ، ص ص ٩٩-١٣٠.
- التقفي ،مهدي صالح (٢٠١٩) ،الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي بتخصص المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية في ضوء الإطار التنفيذي لتطوير برامج إعداد المعلم في الجامعات السعودية ،مجلة كلية التربية ،كلية التربية ببنها ،جامعة بنها،العدد ١٢٠،الجزء الثالث ص ص ٢٨١-٣٢١ .
- جابر ،أبوبكرعثمان محمد ،جبريل ،يحي الصاوي أحمد ،صالح ،رحاب أحمد عبد الله (٢٠٢٢)، تطوير الكفايات المهنية للطالب المعلم لتدريس مادة الأحياء بالمرحلة الثانوية على أساس الاحتياجات التدريبية في ضوء النظريات التربوية الحديثة ،مجلة منار الشرق للتربية وتكنولوجيا التعليم، منار الشرق للدراسات والأبحاث ،العدد الثالث ، المجلد الأول ، ص ص ٣٢-٥٤ .
- جادو، أميمة منير عبد الحميد (٢٠٠٦م) ، مؤتمر التعليم للجميع في مجتمع المعرفة المنعقد في القاهرة في الفترة (١٤ : ١٥ مارس) ، مجلة التربية والتعليم ،المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية العدد الأربعون، ص ص ٤٣-٤٥ .
- الجبوري ، صبحي ناجي & رضا ،كاظم كريم (٢٠٠٥) ، الكفايات التدريسية في مجال التقانات التربوية ووسائل الاتصال الواجب إعداد المعلم في ضوءها، مجلة كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية ،الجامعة المستنصرية ، بغداد، العدد الثالث والأربعون ،ص ص ١-٣٣ .

الجربوع ، نورة بنت محمد (٢٠٢٥) ، التصور المقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء المعايير العالمية ،
المجلة العربية للتربية النوعية ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، العدد ٣٧، المجلد (٩)، ص ص ٩٠٥-٩٢٨.

جمهورية مصر العربية ، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١١/٢٠١٠) ، وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي ، الإصدار الثالث .

حسانين ، بدرية محمد محمد (٢٠٢٠) ، تطوير برنامج إعداد معلم العلوم في العصر الرقمي وفقاً لإطار تيباك ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج، العدد السبعون ، ص ص ١- ٥٩.

حسن ، منال حسن (٢٠١٨) ، استخدام بحوث الفعل في مواجهة مشكلة العنف في المدارس الابتدائية المعتمدة بمحافظة الدقهلية ، مجلة تطوير الأداء الجامعي ، مركز تطوير الأداء الجامعي ، جامعة المنصورة، العدد السادس ، المجلد الثالث ، ص ص ١٥٩-١٧٤.

حسن ، منال مصطفى (٢٠٢٢م) ، تنمية الكفايات المهنية للطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية من خلال تدريبه للتعامل مع ذوي الهمم والمساعدة في علاجهم بالموسيقى، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد الثامن والأربعون ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة قناة السويس، ص ص ٣٣٢٨-٣٣٧٣ .

الحسيني ، سليمان بن سالم وآخرون (٢٠١٨)، مجالات بحوث المعلمين في سلطنة عمان وواقع الاستفادة منها دراسة نوعية ، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، جامعة السلطان قابوس ، العدد الثالث ، المجلد الثاني عشر ، ص ص ٤٦٥-٤٨٣.

حمزة ، ميساء محمد مصطفى (٢٠١٨) ، برنامج تدريبي قائم على مدخل بحوث الفعل لتنمية الاستقصاء الفلسفي والمسؤولية الاجتماعية لدى معلمي الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ١٠٣، ص ص ١-٦٦.

الحميداوي ،سلام جميل (٢٠١٧) ،مستوى توظيف مدرسي اللغة العربية ومدرستها للكفايات المهنية في التدريس ،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل، العدد (٣٢)، ص ص ٧٠٣-٧١٦ .

الحيدر ، عبد الله خيرى فرج وآخرون (٢٠٢٢)، النظم التعليمية وفعاليتها في تحقيق أهداف نظام التعليم الجامعي ،المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد الخمسون ، الإصدار الخامس ،مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، الأردن ، ص ص ١٦٥١-١٧٠٥.

الخصاونة ، مالك سعيد ضيف الله (٢٠٢٣). درجة توظيف معلمي التربية الرياضية للكفايات التعليمية من وجهة نظرهم ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الأقصى ،العدد الثاني، المجلد السادس ، ص ص ٣٣٣-٣٥١.

خلوي ، خالد بن حسين (٢٠٢٠)،فاعلية التدريب علي توظيف الأجهزة الذكية في تعزيز الكفايات المهنية التكنولوجية لدى معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة بجامعة جازان ،مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٨٦، الجزء الأول ، مصر، ص ص ٣٦٧-٤١٥.

الذبياني ، مني سليمان (٢٠١٤)، تجارب بعض الدول في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية ، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق، الجزء الثاني، العدد ٨٥، ص ص ١٠٣-١٧٢.

رزق ، فاطمة مصطفى محمد (٢٠١٩) ، توظيف بحوث الفعل المستندة إلى الفكر البنائي لتحسين أداء المعلم العلوم ومعتقداته نحو التعليم والتعلم ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، العدد ١١٤ ، ص ص ٤٤٠-٤٩٢ .

رزوقي ، علاء إبراهيم (٢٠١٥) ، فاعلية أسلوب مدخل النظم في التحصيل وتنمية التفكير التأملية لدى طالبات الرابع الأدبي في مادة أسس الجغرافية وتقنياتها ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد الثالث والعشرين ، ص ص ١٤٢-١٦٨ .

رضا ، كاظم كريم ، الجبوري ، صبحي ناجي (٢٠٠٥) ، الكفايات التدريسية في مجال التقانات التربوية ووسائل الاتصال الواجب إعداد المعلم في ضوءها ، مجلة كلية التربية الأساسية ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، العدد الثالث والأربعون ، ص ص ١-٣٣ .

رضوان ، عمر نصير ، الدغدي ، أحمد رفعت (٢٠١٦) ، إعداد المعلم الدولي في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الاستفادة منها بجمهورية مصر العربية ، مجلة التربية المقارنة والدولية ، العدد السادس ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التربوية ، مصر ، ص ص ٥٧٣-٦٤٢ .

رضوان ، وائل توفيق ، سليمان ، هناء سليمان (٢٠٢٠) ، تصور مقترح لتطوير منظومة التدريب الإلكتروني عن بعد لتحقيق الكفايات المهنية لمعلمي مدارس اللغات ، مجلة كلية التربية ، جامعة دمياط ، العدد (٧٥) ، ص ص ٢٤٨-٢٧٢ .

رضوان ، وائل وفيق ، عثمان ، رانيا وصفي (٢٠٢٠م) ، تطوير كليات التربية في مصر لتلبية متطلبات التعليم الريادي على ضوء تجارب بعض الدول ، مجلة كلية التربية ببورسعيد ، جامعة بورسعيد ، العدد ٣٢ ، ص ص ٢٢٢-٢٦٥ .

رضوان ، وائل وفيق ، مراد ، حسام إبراهيم (٢٠٢١) ، إعداد المعلم بجامعة دمياط القائم على الجدارات واحتياجات سوق العمل "دراسة تقييمية" ، مجلة كلية التربية ، العدد ٣٣ ، جامعة بورسعيد ، ٢٨٣-٣٣٠ .

رمضان ، عمومن ، حمزة ، معمري (٢٠١١) ، رؤية مستقبلية لإعداد المعلم في ظل التدريس بالكفايات ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد الرابع عدد خاص بـ "ملتقى التكوين بالكفايات في التربية" ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، ص ص ٢٧١-٢٨٣ .

الزعبي ، رشا عبد الخالق محمد (٢٠٢٢م) ، درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات التدريسية وعلاقتها بالمستحدثات التكنولوجية بمحافظة عمان ، المجلة العلمية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد العاشر ، المجلد الثامن والثلاثون ، الجزء الثاني ، ص ص ٣١-٧٠ .

زكي ، الشيماء زكي محمد (٢٠٢٢) ، الكفايات التكنولوجية لدى معلمي التربية الرياضية بإدارة الإبراهيمية التعليمية بمحافظة الشرقية ، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بنها ، العدد الأول ، المجلد التاسع والعشرين ، ص ص ٤١-٧٤ .

الزميتي ، أحمد فاروق علي (٢٠٠٨) ، تفعيل التعلم الإلكتروني في إعداد المعلم بكليات التربية في جمهورية مصر العربية ، مجلة كلية التربية ببورسعيد ، جامعة قناة السويس ، العدد الرابع ، ص ص ٢٥٥-٢٩٩ .

الزهراني ، سعيد محمد (٢٠٢٢) ، فاعلية بحوث الفعل في تنمية مهارات فهم المقروء لدى الطالبات تخصص التربية الخاصة بمقرر طرق تدريس فئات خاصة بكلية التربية جامعة الباحة ، مجلة كلية التربية بالاسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، العدد الثاني والخمسون ، المجلد الثاني ، ص ص ٢٣٦-٢٠٤ .

زهو، عفاف محمد توفيق (٢٠١٦). الكفايات التعليمية اللازمة للمعلمات لتوظيف مهارات التعلم الإلكتروني في عملية التعليم دراسة حالة على منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية. بنها، العدد ١٠٨، المجلد ٢٧، ص ص ٢٣٧-٣١٠.

زوين، سها حمدي محمد (٢٠٢٢)، فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية الكفايات التدريسية والتنظيم الذاتي للتعلم لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية شعبة الجغرافيا، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٣٦ ص ص ٣٠٣-٣٦٦.

زيان، مليكة (٢٠١٨)، أهم الاتجاهات والبرامج المعاصرة الخاصة بإعداد المعلمين، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، العدد ٤١، ص ص ١٠٧-١٣٣.

سالم، محمد صبحي عبد العزيز (٢٠٢١)، استخدام بحوث الفعل التشاركية لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات التدريسية لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية واتجاهاتهم نحو هذه البحوث، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ١١٤، ص ص ٤٨٨-٥٤٧.

سلامه، إيمان جمال الدين أحمد (٢٠٢٢)، إعداد معلم التعليم الثانوي العام في مصر وهولندا دراسة مقارنة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، عدد نوفمبر، المجلد الثامن والعشرين، ص ص ٣٨٥-٤٥٢.

سليمان، علي محمد حسين (٢٠١٤)، برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات بحوث العمل التشاركية والاتجاه نحو المهنة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية دراسة تجريبية، مجلة قطاع الدراسات التربوية، جامعة الأزهر، العدد الرابع، ص ص ١-٥٤.

السنوسي، سالم علي (٢٠٢٠)، الكفايات التدريسية لدى طلبة التربية العملية بكليات التربية جامعة طرابلس من وجهة نظر المشرفين التربويين، مجلة القرطاس للبحوث الإنسانية والتطبيقية، العدد الثامن، مؤسسة الأندلس للثقافة، ص ص ٢٦٠-٢٧٩.

شاهين، جودة السيد جودة (٢٠١٦م)، تصور مقترح لإعداد الطالب المعلم بكلية التربية للتعلم الاجتماعي الوجداني في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧١، الجزء الثاني، ص ص ١٣-٦٥.

الشخبي، علي السيد، الإتربي، هويدا محمود (٢٠١٧)، بحوث العمل طريقة لتنمية الكفايات البحثية لدى المعلمين دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧٤، الجزء الثاني، ص ص ٥٢٥-٥٦٥.

الشريني، فوزي عبد السلام إبراهيم، الجلوي، محمود جابر حسن أحمد (٢٠٢٣م)، تطوير برنامج إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ لتحقيق متطلبات الجمهورية الجديدة، مجلة كلية التربية بالعريش، جامعة العريش، العدد (٣٤)، الجزء الثاني، السنة العاشرة، ص ص ١-٣٩.

الشرجي، عبد الرحمن محمد، وآخرون (٢٠١٦)، تحليل نظام مدرسة الشهيد عبد الله اللقيه باستخدام منهجية تحليل النظم، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (١٠)، المجلد (١٣)، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، ص ص ١٨٩-٢٢٤.

الشمري، شبيخة رجعان (٢٠٢١)، تصور مقترح لتطوير أداء معلمات الرياضيات للمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض في ضوء الكفايات التقنية التعليمية، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر العدد ٢٠، المجلد ٥، ص ص ٨٣-١١٨.

الشهراني، معيض محمد عبد الله (٢٠٢٤)، تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء المعايير العالمية لإعداد المعلم، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد ٤٣، المجلد ٨، ص ص ٦٤٥-٦٧٢.

الصياح، فريال فتحي محمد (٢٠٢٣)، أسلوب تحليل النظم: المفاهيم والأهداف في مواجهة التقدم العلمي والتكنولوجي، مجلة التربوي، كلية التربية بالخمس، جامعة المرقب، العدد ٢٢، ص ص ٤٣٣-٤٤٥.

طعيمة، رشدي (٢٠٠٦)، المعلم كفاياته - إعداد - تدريبيه، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة.

الطنطاوي، محمد رمضان عبد الحميد محمد (٢٠٢٣م)، دور برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الفنية في تطوير أداء الطالب / المعلم في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد واحد وأربعون، ص ص ١٨٨-٢٤٢.

العازمي، بدر محمد، العجمي، ناصر محمد (٢٠١٦)، تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلم التعليم العام بالعالم العربي لمواجهة المستجدات المحلية والعالمية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ص ص ٩٩-١.

عبد التواب، عبد التواب عبد اللاه، عبد المعطي، أحمد حسين، عمر، إيمان محمد رياض (٢٠٢٢)، تدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية بمصر، المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد الرابع، المجلد الرابع، ص ص ١٧٠-١٩٨.

عبد الجواد، الشيماء السيد محمد محمد، إبراهيم، هبة طه محمود (٢٠٢٢)، برنامج لتدريب الطلاب المعلمين على إجراء بحوث الفعل التشاركية وتنمية فاعلية الذات المبدعة لديهم في مواقف تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد السابع، المجلد السادس عشر، ص ص ٦٢٦-٧٢٨.

عبد الحفيظ، زين العابدين، ربيع، عبوزي (٢٠١٧)، الاتجاهات العالمية الحديثة لبرامج إعداد المعلمين، مجلة تاريخ العلوم، جامعة زيان عشور الجلفة، العدد السادس، ص ص ١٨٥-١٩٨.

عبد الرشيد، وحيد حامد، موسى، عقيلي محمد محمد (٢٠٢١)، الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية أثناء الخدمة في ضوء متطلبات عصر العلم والتكنولوجيا، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة الوادي الجديد، العدد السابع والثلاثون، ص ص ١٦-٣٥.

عبد الرؤف، مصطفى محمد الشيخ (٢٠٢٠)، برنامج تدريبي قائم على الدمج بين بحوث الفعل وإطار التعليم من أجل التنمية المستدامة وأثره في تنمية عمق المعرفة والكفاءة البحثية وممارسات التدريس المستدام لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية ببنها، جامعة بنها، العدد ١٢٣، الجزء الثاني، ص ص ١٥٥-٢٧٦.

عبد العليم، مها محمد محسن (٢٠١٢)، أسلوب تحليل النظم في مرحلة التعليم الأساسي في مصر، كلية التربية، جامعة أسيوط، متاح <https://www.academia.edu>

عبد الغنى، نسرین محمد (٢٠٢٤)، سياسات تطوير إعداد المعلم في مصر قراءة تحليلية نقدية للاتحة الجديدة لكليات التربية ٢٠٢٣ في ضوء السياق العالمي، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، العدد الثاني، الجزء الأول، ص ص ١-٤٩.

- عبد القادر ،أيمن مصطفى ، أحمد، محمد سعيد ،أبو المجد ،أماني عبد الحفيظ(٢٠٢٣م) ، تقويم برنامج إعداد معلم العلوم للتعليم الابتدائي بكلية التربية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين ،مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة مطروح ، العدد (٥)، المجلد (٣)، الجزء الأول ، ص ص ٢٨٢ - ٣١١ .
- عبد المحسن ، مي القناوي محمد وآخرون (٢٠٢٣)، متطلبات إعداد معلم متعدد الثقافات في مصر ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد ١٢١، ص ص ١٨٤٧ - ١٨٧٢ .
- عبد المنعم ، منصور أحمد (٢٠٢٠) ، بحوث الفعل في التربية بين العدالة والتشاركية ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ،رابطة التربويين العرب، العدد الثاني ، المجلد ٣٥، ص ص ٩٥ - ١٠١ .
- عبد الوهاب ، إبراهيم (٢٠٢١) ، الكفايات المهنية المبنية على المعايير لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط ، العدد الرابع ، المجلد السابع والثلاثون ، ص ص ٤٦١ - ٤٨٨ .
- عبد الوهاب، محمد محمود (٢٠١٣) ، الكفايات الواجب توافرها ضمن برنامج إعداد معلم العلوم التجارية بكلية التربية بسوهاج من وجهة نظر المتخصصين تصور مقترح، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد الخامس والثلاثون، الجزء الأول، ص ص ٧٣ - ١٠٠ .
- عبد الوهاب، هبة صلاح سالم (٢٠٢٣) ، دور المهارات التربوية لموجهات رياض الأطفال في تحسين الكفاية المهنية للمعلمات، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، جامعة بورسعيد، العدد السادس والعشرون ، ص ص ٥٤٧ - ٦٤١ .
- عبيد ، رياض هاتف ، جاسم ، هبة عيدان علي (٢٠٢١) ، تقويم برامج الإعداد المهني للمعلمين في العراق في ضوء معايير استراتيجية إعداد المعلم وتطويره المهني (٢٠١٣-٢٠٢٠) وبعض الاتجاهات العالمية الحديثة ، مجلة العلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، العدد الرابع ، المجلد ٣٨، العراق ، ص ص ١ - ١٤ .
- العتيبي ، نورة ناصر حزام ، بو عاقله ، أحمد الريح (٢٠٢٢) ،درجة امتلاك الكفايات المهنية لقائدات مدارس المرحلة الثانوية لتنفيذ مهامهن في ظل التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات ، المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، العدد الحادي عشر، المجلد السابع، ص ص ١ - ٥١ .
- العتيبي ، بدور ضيف الله (٢٠٢٢) ، دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفاءة المهنية لدى معلمات الكيمياء بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد العاشر ، المجلد الثامن والثلاثون ، ص ص ٢٥٤ - ٢٧٢ .
- العتيبي، نادية (٢٠٢٢-) ، إعداد المعلمين عالمياً (المشكلات والتطوير) ، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية ، جامعة عمان الأهلية، العدد ٧١، الجزء الثاني ، ص ص ١٩٩ - ٢٢٠ .
- العثمان ، إبراهيم عبد الله (٢٠١١) ، الكفايات التعليمية اللازمة للطلاب المعلمين في مجال التربية الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة ،مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، العدد الثالث ، المجلد (٢٣)، جامعة الملك سعود ، الرياض، ص ص ٦٤ - ١٢٣ .
- عثمان ، ناصر أحمد (٢٠٢٣) ، توظيف بحوث الفعل في تحسين أداء القيادات الإدارية لدورها في الحد من سلوكيات العمل المضادة للإنتاجية بجامعة أسوان "آليات مقترحة " ، المجلة التربوية ، كلية التربية بالغردقة ، جامعة جنوب الوادي ، العدد الثالث ، المجلد السادس ، ص ص ٣٥١ - ٤٣٢ .

- عمران، إبراهيم محمد & شحاتيت ، انتصار محمود (٢٠٢٢) ، مستوى الكفايات التدريسية لدى معلمي رياضيات المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية جنوب الخليل ، مجلة العلوم التربوية و النفسية، العدد الرابع المجلد السادس ، المجلة العربية للعلوم والنشر، المركز القومي للبحوث ، غزة - فلسطين، ص ص ١٠٨-١٣٣ .
- العصامي ، عبير فوزي عبد الفتاح (٢٠٢٣). تصور مقترح لتطوير الكفايات الرقمية لمعلمي مرحلة التعليم الثانوي العام بمحافظة الغربية في ضوء التحول الرقمي، مجلة التربية، كلية التربية ، جامعة القاهرة، العدد(١٩٧)، الجزء الثالث، ص ص ٣٥٢-٤٠٢ .
- علي ، بدرية حسن ، أبوزيد ، كريمة رمضان ، محمد ، عمرو محمد (٢٠٢٣). أثر استخدام استراتيجية دراسة الدرس لتنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية الموسيقية بمحافظة قنا ، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية ، جامعة الزقازيق، العدد الثاني ، المجلد التاسع، مسلسل العدد (٢٠) ، ص ص ٢١٤-٢٣٣ .
- علي ، أميرة عبد الله حامد (٢٠١٧)، بحوث الفعل مدخل للتنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية، مجلة تطوير الأداء الجامعي، مركز تطوير الأداء الجامعي ، جامعة المنصورة، العدد الخامس ، المجلد الخامس ، ص ص ١٣٣-١٨٣ .
- علي ، هيام عبد الرحيم أحمد (٢٠١٧) ، البحوث الإجرائية مدخل للتنمية المهنية المستدامة لمعلمي التعليم قبل الجامعي دراسة ميدانية ، مجلة تطوير الأداء الجامعي ، مركز تطوير الأداء الجامعي ، جامعة المنصورة ، العدد الخامس ، المجلد الثاني ، ص ص ٢٣-٦٦ .
- علي ، السيد ممدوح السيد محمد (٢٠٢٣م)، الخبرة الأمريكية في تطبيق معايير برامج إعداد المعلمين وإمكانية الاستفادة منها في مصر ،مجلة كلية التربية بدمياط، العدد (٨٤) ،المجلد الثامن والثلاثون ، الجزء الأول ،جامعة دمياط، ص ص ٦٦-١٠٠ .
- عمار، بهاء الدين عربي محمد (٢٠٢٢م) ،تطوير كليات التربية بجمهورية مصر العربية في ضوء الجامعات التربوية المتخصصة ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ،العدد الرابع،المجلد ٣٧،كلية التربية ،جامعة المنيا، ص ص ٣٣١-٣٧٦ .
- عمارة ،جيهان السيد ،الطاهر،رشيدة السيد أحمد(٢٠٢٣م)، رؤية مقترحة لتطوير برامج التدريب الميداني بكليات التربية على بعض المفاهيم التربوية الحديثة ، مجلة كلية التربية ،العدد (٣٤)،السنة الحادية عشر ،الجزء الأول ،جامعة العريش، ص ص ١-٣٧ .
- العمرى ، ظافر بن محمد بن مسبل، باوزير ، عادل أبوبكر (٢٠٢٣) ، مدى توافر الكفايات التدريسية لمعلم التربية الإسلامية في تدريس الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،العدد (١٤٦) ،الجزء الثاني ، رابطة التربويين العرب ، ص ص ١٨٥-٢٣٦ .
- العمرى ، مها مرعي ، وآخرون(٢٠٢١)، تقويم برنامج الإعداد الجامعي بجامعة دار العلوم في ضوء مدخل النظم ،المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ،العدد التاسع عشر ، المجلد الخامس ، ص ص ٣٧١-٤١٤ .

- العنزي ، مبارك غياض (٢٠٢٢) ، كفايات معلمي التعليم الشامل من وجهة نظر المتخصصين في مجال التربية الخاصة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، العدد الثلاثون ، المجلد الأول ، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ، غزة فلسطين ، ص ص ٣٩١-٤٢٨ .
- غزالي ، مصطفى حسين سليمان (٢٠٢٥) ، إعداد المعلم في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ وتجارب بعض الدول ، مجلة التربية ، جامعة أسوان ، العدد ٤٧ ، ص ص ٢١٣-٢٣٢ .
- غزالي ، مصطفى حسين سليمان ، طه، راضي عبد المجيد، محمد ، سحر عيسى (٢٠٢٥) ، إعداد المعلم في ضوء مصر ٢٠٣٠ وتجارب بعض الدول ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسوان ، العدد السابع والأربعون ، ص ص ٢١٣-٢٣٢ .
- غنايم ، مهني (٢٠٢٣) ، إعادة هيكلة كليات إعداد المعلم ضرورة عصرية ، مجلة كلية التربية ، جامعة العريش ، العدد الثالث والثلاثون ، السنة الحادية عشر ، ص ص ٧٦-٩٧ .
- فتيحة، مهدي بلعسله (٢٠١١) ، تكوين المعلمين بالكفايات :ماذا عن البرامج التدريبية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد الرابع ، عدد خاص بـ " ملتقى التكوين بالكفايات في التربية ، الجزائر ، ص ص ٢٨٤-٣٠١ .
- الفضالي، محمد محمد بيومي (٢٠٢١) ، متطلبات تطبيق بحوث الفعل في التعليم الجامعي كلية التربية أنموذجاً ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الخامس والأربعون ، الجزء الثاني ، ص ص ١٥-٧٦ .
- فوزي ، محمود (٢٠١٢) ، التربية وإعداد المعلم العربي (إرهاصات العولمة والتحديات المعاصرة) ، دار التعليم الجامعي ، الإسكندرية .
- قاسم ، إبراهيم صابر عبد الرحمن (٢٠١٨) ، تصميم برنامج تدريبي قائم على تطبيقات بحوث الفعل لتنمية كل من مهارات التفكير التأملي والكفاءة المهنية لدى الطلاب المعلمين شعبة التعليم الصناعي بكلية التربية جامعة حلوان ، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية وعلم النفس ،رابطة التربويين العرب ، العدد التاسع ، ص ص ١٣-٦١ .
- قاسم، بوسعدة ،بوجمعة سلام (٢٠١١) ، إعداد المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ،المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد الرابع عدد خاص بـ "ملتقى التكوين بالكفايات في التربية " ،الجزائر ، ص ص ٢٤٦-٢٦٦ .
- القصبي، راشد صبري وآخرون (٢٠٢٥) ، واقع إعداد معلم التعليم الابتدائي بكليات التربية في ضوء متطلبات نظام التعليم ٢٠٠ ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، العدد ٥١ ، المجلد ٥١ ، الجزء الأول ، ص ص ١٣٩-١٩٣ .
- قورة ، علي عبد السميع (٢٠١٦) ، بحوث الفعل كمدخل للتنمية المهنية للمعلم ،المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية ،العدد ٤ ، مؤسسة حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي ،القاهرة ، ص ص ٢٤٧-٢٦٧ .
- القيسي ، هناء محمود (٢٠٠٧) ، إعداد المعلم في ضوء رؤية مستقبلية ، مجلة كلية التربية الأساسية ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد الثاني والخمسون ، ٢٤٩-٢٦٨ .
- اللمعي ، فاطمة محمد منير محمد (٢٠١٩) ، الخبرة الفنلندية في إعداد المعلم الباحث وإمكانية الإفادة منها في مصر ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، المجلد الخامس والعشرين ، الجزء الأول ، ص ص ١-١٠٥ .
- المتولي ، إيمان جمعة (٢٠٢١) ، توظيف بحوث الفعل في التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (الواقع - المأمول) ، مجلة تطوير الأداء الجامعي ،مركز تطوير الأداء الجامعي ، جامعة المنصورة ، العدد الثالث عشر ، المجلد الأول ، ص ص ٥١-٦٥ .

المجلس الأعلى للجامعات ، لجنة التخطيط لقطاع الدراسات التربوية (٢٠١٨م) ، النموذج الاسترشادي لتطوير كليات التربية (إعداد المعلم المهني المتفكر الباحث) متاح على <https://scu.eg>

المجلس الأعلى للجامعات ، لجنة قطاع الدراسات التربوية (٢٠٢٢م) ، المؤتمر القومي الأول بعنوان (التعليم والشراسة المجتمعية ومؤسسات إعداد المعلم وتأهيله في الجمهورية الجديدة) المنعقد في الفترة (٣: ٤ ديسمبر) ، القاهرة متاح على <http://edu.helwan.edu.eg>

محمد، سحر محمد علي، محمود ، يوسف سيد ، أحمد ، علا عبد الرحيم (٢٠١٧)، اعتماد برامج إعداد المعلم " تحديات وخيارات "،مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ،العدد الأول ، المجلد السابع ، ص ص ٢٤١-٢٧٦.

محمد ، ماهر الحمارمحم (٢٠٢٢ م) : تطوير نظم إعداد المعلم في السعودية ومصر دراسة مقارنة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP) ، رابطة التربويين العرب، العدد ١٤٢ ، ص ص ٢٣-٤٤.

محمد ،منى علي سيد ،حسن ،قاسم حسن (٢٠١٩) ،تطوير إعداد المعلم بكليات التربية بجمهورية مصر العربية علي ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف ، عدد أكتوبر، الجزء الثاني .

محمود ، محمود محمد مصطفى (٢٠٢٣) ، مدى امتلاك الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة أسوان للكفايات المهنية في ضوء نموذج تيباك TPACK من وجهة نظرهم ، مجلة كلية التربية ، عدد يناير ، الجزء الأول ، جامعة بني سويف ، ص ص ٧٤-١١٦.

محمود ، هناء فرغلي علي(٢٠٢٢م)، تصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية بالجامعات المصرية لتحقيق متطلبات رؤية مصر ٢٠٣٠م،مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ،العدد السابع ،المجلد السادس عشر، ص ص ١١١-٢١٧.

محمود ،خالد صلاح حنفي(٢٠١٧م)، معوقات الجودة الشاملة في كلية التربية جامعة الأسكندرية دراسة تحليلية ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ،المجلد الخامس، الجزء الأول ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد ، الجزائر ، ص ص ٥١-٧٥.

مرسي ، عمر محمد محمد ، حمد ، محمد مصطفى محمد مصطفى (٢٠١٧)، بحوث الفعل الطلابية مدخل لتكوين الباحث بالتعليم قبل الجامعي في مصر،المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد التاسع ، المجلد الثالث والثلاثون، ص ص ٥٦٢-٦٢٢.

المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم (٢٠١٧م) ، تقرير واقع برامج إعداد المعلمين في العالم العربي ، اليونسكو ، متاح على <http://rcqe.org>

المروعي ، علياء عمر علي ، الودناتي ، سمر محمد (٢٠١٩) ، تصور مقترح لمعامل بحوث الفعل المصغرة لتنمية مهارات المستقبل لدى طلاب الجامعة ، مجلة البحث العلمي في التربية ،كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ،جامعة عين شمس ، العدد العشرون ، ص ص ٣٩١-٤٠٩.

مسلم ، رشا عامر محمد وآخرون (٢٠١٩)، توظيف بحوث الفعل في التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية بالاسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، العدد الخامس والأربعون ، ص ص ٣١١-٣٥٩.

مصطفى،أحمد السيد عبد الحميد(٢٠١٨م) ،تطوير برامج إعداد المعلم في بعض الدول العربية ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ،العدد (٢)،المجلد (١)، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل،استونيا،ص ص ١٩١-٢١١ .

- المفرج ، بدرية ، المطيري ، عفاف ، حمادة ، محمد (٢٠٠٧) ، الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا ، وزارة التربية بالكويت ، الكويت .
- منير الدين ، أميرة عبد الرحمن (٢٠١٤) ، استراتيجية مقترحة في تصميم الحقائق التدريبية للمعلمين والمعلمات أثناء الخدمة في ضوء مدخل النظم والمنظومات ، مجلة العلوم التربوية ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، العدد الثالث ، الجزء الأول ، ص ص ٨٦ - ١٢٠ .
- مهدي ، آمال العرابوي ، سليم ، شيماء محمد شلبي (٢٠١٩) ، تصور مقترح لاستخدام بحوث الفعل لتنمية الكفايات المهنية والإدارية لمشرفي التربية العملية بكليات التربية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، العدد التاسع والعشرون ، ص ص ٢٨١ - ٣٣٥ .
- موسى ، عقيلي محمد محمد & عبد الرشيد ، وحيد حامد (٢٠٢١) ، الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية أثناء الخدمة في ضوء متطلبات عصر العلم والتكنولوجيا، المجلة العلمية لكلية التربية ، العدد السابع والثلاثون ، جامعة الوادي الجديد، ص ص ١٦ - ٣٥ .
- موسى ، بلال عيسى بلال (٢٠١٨) ، الكفايات اللازمة للطلبة المعلمين أثناء إعدادهم لمهنة التدريس بجامعة البحر الأحمر ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، العدد السابع المجلد الثاني ، ص ص ٢٦٦ - ٢٨٠ .
- النوبي ، غادة محمد حسني (٢٠٢٣) ، فعالية برنامج تدريبي قائم على مدخل النظم في تنمية مهارات التدريس التقني والاتجاه نحو التطوير المهني لدى معلمات الاقتصاد المنزلي أثناء الخدمة ، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد الثاني ، المجلد التاسع والثلاثون ، ص ص ١١٢ - ١٦٧ .
- نويجي ، إيمان عبد الكريم كامل (٢٠١٣) ، فاعلية استخدام بحوث الفعل (فردية /تشاركية) في تنمية الأداء التدريسي ومستوى التفكير التأملي لدى الطلاب المعلمين بشعب العلوم في ضوء المعايير المهنية للمعلم ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، العدد الرابع والعشرون ، الجزء الثالث ، ص ص ٢٠٥ - ٢٥٦ .
- نويجي ، إيمان عبد الكريم كامل (٢٠١٢) ، فاعلية استخدام بحوث الفعل (فردية /تشاركية) في تنمية الأداء التدريسي ومستوي التفكير التأملي لدى الطلاب المعلمين بشعب العلوم في ضوء المعايير المهنية للمعلم، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد الرابع والعشرون ، الجزء الثالث ، رابطة التربويين العرب ، ص ص ٢٠٥ - ٢٥٦ .
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣) ، المعايير القومية للتعليم في مصر ، مشروع إعداد المعايير، الجزء الأول ، مطابع الأهرام التجارية ، القاهرة .
- وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع الجمعية المصرية للتنمية والطفولة ١٩٩٦م ، المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته، التقرير النهائي وأوراق العمل، القاهرة، في الفترة (٩-١٠) نوفمبر .
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤م) ، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (التعليم المشروع القومي لمصر معًا نستطيع تقديم تعليم جيد لكل طفل ٢٠١٤ : ٢٠٣٠م) .
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٢٣م) ، مشروع "مبادرة المعلم المتميز" ، مواصفة برامج إعداد المعلمين مع متطلبات المرحلة الحالية والمناهج الجديدة ، متاح علي <http://moe.gov.eg>
- وزارة التعليم العالي (٢٠٠٠) ، المؤتمر القومي للتعليم العالي (مشروع الخطة الاستراتيجية لتطوير منظومة التعليم العالي) ، المنعقد في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات ، في الفترة (١٣ : ١٤) فبراير .

- وزارة التعليم العالي (٢٠١٥م)، استراتيجية الحكومة لتطوير التعليم العالي (مصر تستثمر في المستقبل ٢٠١٥ : ٢٠٣٠م) ، وحدة التخطيط الاستراتيجي ودعم السياسات .
- وزارة التعليم العالي ، وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالي (٢٠٠٩)، دليل المتابعة والتقييم للمشروعات الممولة من برنامج التطوير المستمر والتأهيل للاعتماد بمؤسسات التعليم العالي (مشروع تطوير التعليم العالي)، الإصدار الاول، يونيو .
- وهبه، عماد صموئيل (٢٠١٧) ، تطوير برامج إعداد معلم التعليم الأساسي بكلية التربية بسوهاج في ضوء الخطة الاستراتيجية للتعليم في مصر ٢٠١٤-٢٠٣٠م، مجلة كلية التربية، جامعة بنها ، العدد (١١٠) ، المجلد الثامن والعشرون، الجزء الثاني ، ص ص ١٧٨-٢٨٣.
- يونس ، أسماء محمد أحمد (٢٠٢١)، التكامل بين البحث التربوي والواقع التعليمي في ضوء مدخل بحوث الفعل دراسة تحليلية نقدية ،المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد ٩١، المجلد الخامس ، ص ص ١٨٥٣-١٩٠٦.
- Bardelli, E., Ronfeldt, M., & Papay, J. P. (2023). Teacher preparation programs and graduates' growth in instructional effectiveness. *American Educational Research Journal*, 60(1), 183-216.
- Carmi, Tal., & Tamir, Eran. (2022). Three professional ideals: where should teacher preparation go next?. *European journal of teacher education*, 45(2), 173-192.
- Cox, B. J., Cox, B. J., & Vann, M. (2012). Using Action Research to Examine Teacher Strategy Effectiveness. *Journal of Learning in Higher Education*, 8(1), 83-89.
- Cruz, B. C., & Viera, C. M. (2022). Preparing the next generation of global educators: an imperative in teacher education. *Social Studies Research and Practice*, 17(1), 19-29.
- Ganicheva, Antonina. V., & Ganichev, Aleksey. V. (2021). System analysis of educational process. In AV Ganicheva, AV Ganichev//C6.: CEUR Workshop Proceedings. Cep.«DLT (pp. 161-166).
- Goldhaber, Dan. (2019). Evidence-based teacher preparation: Policy context and what we know. *Journal of teacher education*, 70(2), 90-101..
- Haxhihyseni, Shqipe., & MUHO, Anita. (2021). Improving Teaching and Learning through Action Research, *bjes journal*, vol 8, no 1, 68-83.
- Ho, Henry. C., Poon, Kai. Tak., Chan, Kevin. Ka. Shing., Cheung, Sum. Kwing., Datu, Jesus. Alfonso. D., & Tse, Choi. Yrung. A. (2023). Promoting preservice teachers' psychological and pedagogical competencies for online learning and teaching: The TEACH program. *Computers & Education*, 195, 1-16.
- Hodges, C. B., Barbour, M., & Ferdig, R. E. (2022). A 2025 vision for building access to K-12 online and blended learning in pre-service teacher education. *Journal of Technology and Teacher Education*, 30(2), 201-216.
- Hollins, Etta. R. (2011). Teacher preparation for quality teaching. *Journal of Teacher education*, 62(4), 395-407.
- Iliev, D., Andonovska-Trajkovska, D., & Faris, F. (2018). Action Research as Teaching Strategy for Individualization of Learning. 13th International Balkan Education and Science Congress (6-8 september), Trakta University ,Edirne ,477-481.

- Liu, X., Gao, W., & Chen, L. (2023). Does pre-service teacher preparation affect students' academic performance? Evidence from China. *Education Sciences*, 13(1), 69.
- Mandal.Sudip,(2018),The competencies of the Modern Teacher, *International Journal of Research in Engineering Science and Management* ,volume-1,Issue-10 ,351-360.
- Mashrabjonovich, O. J. (2023). Formation of professional competence of the future teacher in the information and educational process. *Central Asian Journal of Social Sciences and History*, 4(2), 107-111.
- Mazzye, D. L., Duffy, M. A., & Lamb, R. L. (2023). Teacher Candidate Self-Efficacy and Ability to Teach Literacy: A Comparison of Residency and Traditional Teacher Preparation Models. *Journal of Global Education and Research*, 7(2), 146-165.
- Mrutu, N., Kajoro, P., Mtenzi, F., Nkota, H., Kova, J., & Hoka, A. (2022). Beyond educational reforms: a review of teacher preparation in Tanzania. *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*, 21(12), 197.
- Nguyen, H. (2018). Teacher preparation programs in the United States. *International Journal of Progressive Education*, 14(3), 76-92.
- Nikola, Simonovic. (2021). TEACHERS'KEY COMPETENCIES FOR INNOVATIVE TEACHING. *International Journal of Cognitive Research in Science, Engineering and Education*, 9(3), 331-345.
- Okujagu, Adokiye. Adolphus. (2013). Teacher preparation and vision 20: 2020: The challenges ahead. *Mediterranean Journal os Social Sciences*, 4.
- Oranga, J., & Gisore, B. (2023). Action research in education. *Open Access Library Journal*, 10(7), 1-10.
- Pantiwati, Y., Hadi, S., Nurrohman, E., & Sari, T. N. I. (2023). Research assistance and publication of class action research results for junior high school teachers. *Journal of Community Service and Empowerment*, 4(1), 25-37.
- Park, J., Bagwell, A. F., Bryant, D. P., & Bryant, B. R. (2022). Integrating assistive technology into a teacher preparation program. *Teacher Education and Special Education*, 45(2), 141-159.
- Raja willion dharma, v.Sasikala(2020) ,Action Research in Egucation :acall for action ,publication division,manonmaniam sundaranar university ,1-268.
- Starkey, Louise. (2020). A review of research exploring teacher preparation for the digital age. *Cambridge Journal of Education*, 50(1), 37-56.
- Sulaiman, J., & Ismail, S. N. (2020). Teacher competence and 21st century skills in transformation schools 2025 (TS25). *Universal Journal of Educational Research*, volume8(8), 3536-3544.
- Whitford, D. K., Zhang, D., & Katsiyannis, A. (2018). Traditional vs. alternative teacher preparation programs: A meta-analysis. *Journal of Child and Family Studies*, 27(3), 671-685.